



مجلة القلزم العلمية



ISSN: 1858 - 9766

علمية دولية مُحكمة ربع سنوية - تصدر بالشراكة مع كلية المنهل للعلوم - السودان

في هذا العدد :

- ☐ البحور ممزوجة التفاعيل في ديوان المفضلّيات
- ☐ أ. عائشة شريف محمود محمّد - د. ضياء الدين عثمان محمّد
- ☐ أثر الإدارة الإلكترونية في جودة الخدمات الحكومية (بال تطبيق على المؤسسات الحكومية - ولاية الخرطوم)
- ☐ د. الفاضل تيمان إدريس - د. مالك النعيم محمد علي
- ☐ أ. محمد يوسف محمد علي العجب
- ☐ التحليل الإحصائي لأهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي (دراسة حالة :جامعة سنار بالتطبيق على كليتي الآداب، والاقتصاد والعلوم الادارية 2023م)
- ☐ د. خنساء عمر إدريس أحمد
- ☐ الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لخور أبو فارغة على مدينة القصارف (2010-2020م)
- ☐ أ.الغالي إسماعيل يوسف محمد - د. محمد عبدالله داؤد محمد
- ☐ د. إسماعيل الصافي إسماعيل
- ☐ A survey of merging the Artificial Intelligence Applications with Internet of Things infrastructure different fields

A. Remon Shawki Fahim



العدد الرابع والثلاثون - ربيع الأول 1445 هـ - سبتمبر 2023م

مجلة القلزم - علمية مُحكمة ربع سنوية العدد الرابع والثلاثون - ربيع الأول 1445 - سبتمبر 2023م

ردمك ISSN: 1858 - 9766



دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان
مجلة القلزم: Al Qulzum Scientific Journal
الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر
2023 تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع
السوق العربي-الخرطوم-السودان
ردمك: 1858-9766
الخرطوم- السودان

هيئة التحرير

الهيئة العلمية والاستشارية

- أ.د. يوسف فضل حسن (السودان)
أ.د. علي عثمان محمد صالح (السودان)
أ.د. عبد العزيز بن راشد السنيدي
(المملكة العربية السعودية)
أ.د. أبوبكر حسن محمد باشا (السودان)
أ.د. محبوب محمد آدم (السودان)
أ.د. سيف الإسلام بدوي (السودان)
أ.د. صبري فارس كماش الهيتي (العراق)
أ.د. محمد البشير عبد الهادي (السودان)
د. علي صالح كرار (السودان)
د. سامي شرف محمد غالب (اليمن)
د. محمد عبد الرحمن محمد عريف
(جمهورية مصر العربية)

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد أحمد

رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

نائب رئيس التحرير

د. سلمى عثمان سيد أحمد

سكرتير التحرير

أ. عثمان يحيى

التدقيق اللغوي

أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر (السودان)

الإشراف الإلكتروني

د. بهية فهد الشريف (المملكة العربية السعودية)

التصميم والإخراج الفني

أ. عادل محمد عبد القادر (السودان)

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية عبر العنوان التالي

هاتف: +249121566207 - +249910785855

بريد إلكتروني : rsbcrrsc@gmail.com

السودان- الخرطوم - السوق العربي عمارة جي تاوان الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الْقَلَم) للدراسات العلمية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر- السودان بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم - السودان . تهتم المجلة بالبحوث والدراسات العلمية والمواضيع ذات الصلة بدول حوض البحر الأحمر.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
 2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
 3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً بالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
 4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
 5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
 6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
 7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
 8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
 9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

القارئ الكريم :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. نطل على حضراتكم من نافذة جديدة من نوافذ النشر العلمي وهي مجلة القلزم العلمية، ونحن في غاية السعادة والمجلة تصل عددها الرابع والثلاثون بفضل الله تعالى ومنته .

القارئ الكريم :

هذه المجلة تصدر بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم وهي إحدى الأكاديميات السودانية الفنية التي وضعت بصمات مميزة في مسيرة البحث العلمي، وهذا العدد هو الرابع والثلاثون في إطار هذه الشراكة العلمية التي تأتي في إطار استراتيجية مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر في تفعيل الحراك العلمي والبحث داخل السودان وخارجه.

القارئ الكريم:

هذا العدد يشتمل على العديد من البحوث والدراسات المهمة ذات البعد النظري والتطبيقي ولضمان نجاح واستمرارية هذه المجلة بإذن الله تعالى نأمل أن يرفدنا الباحثون بمزيد من اسهاماتهم العلمية المميزة مع خالص الشكر والتقدير للجميع.

أسرة التحرير

المحتويات

1. التحليل الإحصائي لأهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي (دراسة حالة :جامعة سنار بالتطبيق على كليتي الآداب، والاقتصاد والعلوم الادارية 2023م)
د.خنساء عمر إدريس أحمد.....26-6
2. التربية الرياضية ودورها في بناء السلام (دراسة تحليلية)
د.عواطف محمد آدم سليمان الخمجان.....48-27
3. الآثار الاقتصادية و الإجتماعية لخور أبو فارغة على مدينة القضارف (2010-2020م)
أ.الغالي إسماعيل يوسف محمد-د.محمد عبدالله داؤد محمد د.إسماعيل الصافي إسماعيل.....62-49
4. أدب الأنهار في التنزيل والأشعار دراسة تحليلية
د. صديق عبد الرحمن إبراهيم موسى.....78-63
5. عوامل واسباب انتشار المخدرات وسط الشباب بولاية الخرطوم 2022-2023م (دراسة تحليلية)
أ.صالحه صالح الزين أحمد- أ.د محمد البادي الصافي-د.نجوى عبد اللطيف فضل.....96-79
6. البحور ممزوجة التفاعيل في ديوان المفضليات
أ. عائشة شريف محمود محمّد - د. ضياء الدين عثمان محمّد...118-97
7. أثر الإدارة الإلكترونية في جودة الخدمات الحكومية (بالتطبيق على المؤسسات الحكومية - ولاية الخرطوم)
د.الفاضل تيمان إدريس-د.مالك النعيم محمدعلي- أ.محمد يوسف محمدعلي العجب...142-119
8. طرق ووسائل الإدارة الأهلية لفض النزاع في إقليم دارفور(1971-2015م)
أ.مشاعر بشري جمعة أرباب.....158-143
9. A survey of merging the Artificial Intelligence Applications with Internet of Things infrastructure different fields
A. Remon Shawki Fahim.....159-170

التحليل الإحصائي لأهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي (دراسة حالة :جامعة سنار بالتطبيق على كليتي الآداب، والاقتصاد والعلوم الادارية 2023م)

أستاذ مساعد- قسم الإحصاء والاقتصاد القياسي
كلية الاقتصاد والعلوم الادارية - جامعة سنار

د. خنساء عمر إدريس أحمد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي، لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة سنار، تكونت العينة من (120) طالب وطالبة من كليتي الآداب، والاقتصاد والعلوم الإدارية. ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((SPSS وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: قاعات الدراسة غير ملائمة من حيث الاضاءة والتهوية، ثم العوامل الدراسية والنفسية: عدم إدراك الطالب لأهمية الدراسة الجامعية، صعوبة بعض المقررات، عدم مراعاة الفروق الفردية، محدودية استخدام الوسائل التعليمية، ومن العوامل الشخصية: ضعف التركيز أثناء المحاضرة. وتم التوصل إلى أن نسبة الشهادة السودانية لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي. وأن هنالك علاقة بين التحصيل الأكاديمي للطالب ونوع التخصص سواء كان علمي أو أدبي. واوصت الدراسة بتفعيل الإرشاد الأكاديمي، الاهتمام بالبيئة الجامعية من حيث تهيئة القاعات والمكتبات وتأهيل الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الأكاديمي، العوامل المؤثرة، الطالب الجامعي، جامعة سنار.

Statistical analysis of the most important factors affecting academic achievement in a university student

(Case study Sinnar University applying to the Colleges of Arts, Economics, and Administrative Sciences-2023 AD)

Dr. Khansa Omer Edrees Ahmed

Abstract:

The study aimed to determine the factors affecting academic achievement, in the university student from the point of view of the students of Sinnar University, the sample consisted of (120) students from the faculties of art, economics and administrative sciences. To achieve the goals, the researcher used the analytical descriptive method, the questionnaire as a tool for data collection, and the data was analyzed through the Statistical Packages for Social Sciences Program (SPSS) and reached several results, the most important are: Classrooms are inappropriate in terms of lighting and ventilation, and then the study and psychological factors: The student's lack of awareness of the importance of undergraduate study, the difficulty of certain courses, lack of consideration of individual differences, limited use of teaching meth-

ods, and the personal factors: Poor concentration during lecture. The study found that the percentage of the Sudanese degree is related to academic achievement. There is a relationship between the academic achievement of the student and the type of specialization, may be scientific or literary. The study recommended activating academic guidance by focusing on the university environment in terms of preparing halls and libraries and training lecturers.

Key words: Academic achievement- a university student- factors affecting - Sinnar University

المقدمة:

المرحلة الجامعية مرحلة هامة جداً حيث تعد القاعدة الاساسية التي يتم من خلالها إعداد الطلاب للانخراط لسوق العمل وبالتالي المساهمة في نهضة البلاد وعمايتها،متي ما تحققت أهدافها وتغلبت علي المشكلات التي تواجهها المرحلة الجامعية ،واخرجت طلاب ذوي مستوى عالي. وفي هذه المرحلة يعيش الطالب الجامعي مرحلة عمرية تمتاز بتفتح عقلي وتحرر فكري وتشكل الهوية الشخصية والمهنية لديه، ويتزامن معها ظهور كثير من المشاعر السلبية كالصراعات والاحباطات والمخاوف والقلق، مرتبطة بتحقيق حاجاته النفسية والمهنية والانفعالية والجنسية، وقد ينشأ لديه بعض صعوبات التكيف والتوافق في بداية التحاقه بالجامعة، مما يؤثر سلباً علي تقدمه الاكاديمي⁽¹⁾.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الطالب الجامعي المخرج النهائي والمستهدف الرئيسي من جميع نشاطات الجامعة، لذا فإن أي تدني في مستوى التحصيل الأكاديمي قد يعد فشلاً، مما يشكل تحدياً حقيقياً للجامعة. ومما لا شك فيه أن التعثر الدراسي لدى طلاب الجامعات تزايدت حدته في السنوات الأخيرة، إلى الحد الذي أصبحت به ظاهرة يتم الحديث عنها، ويعتقد العديد من الباحثين أن هذا العديد من العوامل منها أسباب شخصية متعلقة بالطالب، أو أسباب اجتماعية، اقتصادية، والبعض الآخر يعتقد أن هنالك عوامل أكاديمية متعلقة بالأستاذ الجامعي أو المقررات. من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلاب جامعة سنار وبناء على ذلك يمكن تحديد المشكلة في السؤال التالي ما هي العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر الطلاب والطالبات بجامعة سنار ؟

ومن هذا السؤال الرئيسي تتفرع التساؤلات التالية:

1. ما هي العوامل الأكثر تأثيراً على مستوى التحصيل الأكاديمي (الاقتصادية ،النفسية، الاجتماعية، الدراسية) من وجهة نظر طلاب جامعة سنار؟
2. هل يوجد اختلاف في وجهة نظر أفراد العينة حول العوامل الأكثر تأثيراً على التحصيل الأكاديمي يعزى لاختلاف المساق في شهادة الثانوية؟
3. هل لنسبة الشهادة السودانية لها علاقة بالتحصيل الاكاديمي للطلاب الجامعي؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد اثر العوامل الشخصية،الاقتصادية،الدراسية علي التحصيل الاكاديمي.
2. معرفة علاقة نسبة الشهادة السودانية بالتحصيل الأكاديمي.
3. معرفة علاقة المؤهل (علمي، أدبي) بالتحصيل الأكاديمي.
4. تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تؤدي إلى الارتقاء بالتحصيل لأكاديمي للطلاب الجامعي إلى مستوى أفضل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بتناولها أحد الموضوعات الهامة وهو موضوع التحصيل الأكاديمي ومعرفة العوامل المؤثرة فيه، إذ أن أهمية الدراسة والحاجة إليها تنبثق من أهمية قضية التحصيل الأكاديمي ذاتها وهذه الدراسة تعتبر فرصة لتعريف الطلاب والطالبات والقائمين على الجامعة واولياء الأمور بالعوامل المؤثرة على عملية التحصيل الأكاديمي وتحديد سبل رفع وتحسين هذا الأداء . ولعل المعرفة المتحصلة من هذه الدراسة ، تفيد القائمين على امور الجامعة ليتمكنوا من تدارك ما يظهر من مشكلات.

فروض الدراسة:

1. هنالك اثر ذو دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة سنار.
2. هنالك اثر ذو دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة سنار.
3. هنالك اثر ذو دلالة إحصائية بين العوامل الدراسية والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة سنار.
4. هنالك علاقة بين نسبة الشهادة السودانية والتحصيل الأكاديمي .

منهجية الدراسة:

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة بشكل أساسي على الاستبانة، حيث أن الاستبانة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي يطلب من المبحوثين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بما يتناسب مع أغراض الدراسة.

خطوات إعداد أداة الدراسة (الاستبانة):

تم إعداد أداة الدراسة بما يوافق موضوع الظاهرة قيد الدراسة، وذلك لدراسة « أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي» حيث قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة وكيفية إعداد الاستبانة وترتيب فقراتها وصياغتها بالشكل الملائم الذي يناسب موضوع الدراسة. وتكونت أداة الدراسة علي متغيرات الدراسة التابع والمستقل من خلال المحاور والفقرات التي تقيسها.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة ونسبة الاسترداد:

تمثل مجتمع الدراسة من طلاب جامعة سنار وتم اختيار (120) عينة من كلية الاقتصاد والعلوم الادارية وكلية الاداب، وقد تم توزيع (120) استبيان على طلاب السنة النهائية، وتم استرداد (120) استمارة استبيان، وهذه النسبة تعتبر نسبة ممتازة، وبالتالي تقبل البيانات ويتم إجراء التحليل اللازم لها.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة أبو خوخة (2006)** سعت إلى التعرف على الأسباب النفسية والعائلية وراء التعثر الأكاديمي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الأسباب منها ما يعود إلى الطالب نفسه، ومنها ما يعود إلى طبيعة الأصدقاء الذين يتعامل معهم، ومنها ما يعود إلى الزملاء، وأخيراً سوء اختيار التخصص الأكاديمي⁽²⁾.
2. **دراسة عبد الله (2008)** اهتمت الدراسة في المقام الأول بتحديد أهم العوامل التي تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطالب، و قد تم تصنيف هذه العوامل إلى :عوامل شخصية : و تشمل النوع و العمر و نوع القبول و الرغبة في الدراسة و عدد ساعات المذاكرة و العمل خلال العام الدراسي.عوامل أسرية : و تشمل الدخل الشهري للأسرة و عدد أفرادها و المستوى التعليمي للوالدي.البيئة الجامعية : و تشمل بُعد الجامعة عن مكان السكن و سعة القاعات و كفاءة الأساتذة و تهيئة المكتبات و عدد مطلوبات الجامعة من المواد. تم اختبار أثر هذه العوامل على تقدير الطالب وذلك بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي واختبار فروض البحث من خلال اللجوء لاختبار مربع كاي لدراسة الاستقلال بين المتغيرات. توصلت الدراسة إلى أن النوع و الكلية و الرغبة في الدراسة بها و نوع القبول و عدد ساعات المذاكرة و كفاءة الأساتذة و تهيئة المكتبات و عدد مطلوبات الجامعة من المواد و سعة القاعات و تهيئتها بالإضافة للعمر و العمل خلال العام و الدخل الشهري جميعها عوامل لها تأثير معنوي على تقدير الطالب، أما بقية العوامل و المتمثلة في نوع السكن و عدد أفراد الأسرة فليس لها أي تأثير معنوي على تقدير الطالب⁽³⁾.
3. **دراسة العقيلي وأبو هاشم (2009)** والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية لدى طالب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود، ودرجة اختلاف هذه المشكلات في ضوء متغيرات (الكلية، المستوى الدراسي ، مكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي للأسرة)، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر المشكلات المرتبطة بين الطالب هي: صعوبة أسئلة الاختبارات وطول المقررات الدراسية ، صعوبة الفهم للمقررات، وضعف ارتباط بعض المقررات الدراسية بالمستقبل⁽⁴⁾.
4. **دراسة مدينة (2010)** اهتمت هذه الدراسة بتحديد أهم العوامل التي تؤثر علي التحصيل الدراسي للطالب الجامعي و قد تم تصنيف هذه العوامل إلى : عوامل شخصية

عوامل أسرية : البيئة الجامعية : و تم اختبار هذه العوامل على تقدير الطالب النهائي بواسطة اختبار مربع كاي و تحليل الانحدار.و اعتمدت هذه الدراسة على المصادر الأولية المتمثلة في استبيان وزعت على عينة من الطلاب و مصادر ثانوية و هي نتائج الكليات و المكتبات و توصلت هذه الدراسة إلى إن الكلية، الرغبة في التخصص، القسم، و عدد ساعات المذاكرة، و المستوى التعليمي للوالد، كفاءة الأساتذة و تهيئة القاعات لها تأثير معنوي على تقدير الطالب أما بقية العوامل فليست لها أي تأثير معنوي (5).
5. دراسة نفيسة (2014) أهتمت هذه الدراسة بتحديد اهم العوامل التي تؤثر علي التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي وقد تم تصنيف هذه العوامل إلى ثلاثة عوامل وتشمل عوامل شخصية . وهناك عوامل اسرية .بالاضافة الي البيئة الجامعية.إعتمدت هذه الدراسة علي المصادر الاولية المتمثلة في استبيان.وتوصلت الدراسة الي ان الكلية، الرغبة في التخصص، القسم، وعدد ساعات المذاكرة، والمستوى التعليمي للوالد، كفاءة الاساتذة وتهيئة القاعات لها تأثير معنوي علي تقدير الطالب. و أن البيئة الجامعية تؤثر في التحصيل الأكاديمي من حيث سعة القاعات وكفاءة الاساتذة وغيره وأيضا تؤثر العوامل الاسرية في التحصيل الأكاديمي من حيث الاستقرار الاسري وبعد السكن عن الجامعة ومستوى تعليم الوالدين بينما تؤثر العوامل الشخصية في التحصيل الأكاديمي من حيث عمل الطالب اثناء الدراس وحالته الصحية. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالبيئة الجامعية من حيث تهيئة المكتبات والقاعات وتأهيل الأساتذة (6).

التحصيل الأكاديمي:

مستوى التحصيل الأكاديمي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد ومستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمه، أي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار و تقديرات الاساتذة أو كليهما⁽⁷⁾.
العوامل الذاتية: وهي تلك التي تعود للفرد نفسه .لا يخلو الأمر من وجود أسباب ذاتية تؤدي بالطلاب لمشاكل تُعثر دراسته وتحصيله، وتختلف هذه الأسباب بشكل مباشر باختلاف القدرات للطلاب منها: ضعف الجهد الذي يبذله الطالب - ضعف القدرات لدى الطالب-عدم التحضير المسبق للمواد الدراسية - طبيعة الأصدقاء والزلاء المحيطين بالطلاب- سوء اختيار التخصص المناسب له- استهتاره في حضور المحاضرات⁽⁸⁾ ومن العوامل العقلية المؤثرة على التحصيل الأكاديمي: دافعية الإنجاز: وهي حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به، فكلما زاد ميل الطالب نحو المادة الدراسية، ازداد تحصيله فيها وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها⁽⁹⁾.

مفهوم وتقدير الذات: تعتبر من العوامل المؤثرة في التحصيل؛ فالتقدير يكسب الطالب الثقة بعملة واجتهاده، ويساعد على النجاح، واجتياز المرحلة الدراسية دون صعوبة، ومفهوم الذات هنا يؤدي إلى تحسين سلوك الطالب، علاوة على أدائه الأكاديمي⁽¹⁰⁾.

عوامل صحية وجسمية: إن مدلولات النفس السوية ليست مادية ولملموسة لكن يُستدل عليها من

السلوك الخارجي للطالب وتفاعلاته، لذا هناك العديد من الأسباب الصحية و النفسية التي تؤثر على الطلاب وتعيق إنجازاتهم الأكاديمية المتمثلة في التوتر- القلق وغيرها⁽¹¹⁾.

فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم، وضعف البنية، وتدهور الصحة يحول دون قدرته على الانتباه، والتركيز، والمتابعة. تحتل الحالة الصحية للطلاب من بين العوامل المؤثرة في التحصيل ، مكانة كبيرة فالمنهج لابد أن يتدرج مع الطلاب في مراحل التعليم المختلفة حتى يساعدهم فهم الأساليب الصحية السليمة ، للوقاية من الامراض⁽¹²⁾.

أسباب اجتماعية وأسرية: يعتبر استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تسهم في مستوى تحصيل الطالب؛ فلاسرة تمثل الوحدة الأساسية الأولى المسؤولة عن تربية وإعداد الطالب، بما في ذلك الإعداد التربوي، وتحصيله الدراسي؛ فاستقرار الأسرة، ومركزها الاجتماعي، والحالة الاقتصادية، له أثر على التحصيل الدراسي للأنباء، وأثبتت الدراسات أنه كلما قلت المشاكل الأسرية زاد تحصيل الطالب والعكس. والبيئة الأسرية هي العامل الفعّال في التوافق النفسي للفرد خارج أسرته في المجتمع الذي يعيش فيه⁽¹³⁾.

تعد المشاكل الأسرية من أكثر الأسباب التي تولد للشباب الحالة في التهرب الدراسي من أي واجبات جامعية وتؤدي به لانقطاعه عن الجامعة في وسط غياب الاهتمامات ومن أهم الأمثلة التغيرات الديناميكية للأسرة: وهذا يتحقق عند مزج أسرتين معاً نظراً لظروف معينة، فهذا يؤثر على الطالب ويزعجه في دراسته ومن الممكن أن يبعثر حياته الدراسية بأكملها. التفكك الأسري: تقوم الأسرة على تعاون الوالدين، وتؤثر روحهم المعنوية واستقرار الأسرة في حياة الطالب ومجرد اختفاء هذه العلاقة بالطلاق أو الانفصال؛ ستنهار الأسرة وتفتكك وبالتالي سيؤثر على دراسة الطالب⁽¹⁴⁾.

المستوى الثقافي للأسرة: الأسرة صورة مصغرة لحياة المجتمع .ويقصد بالمستوي الثقافي المستوى التعليمي للوالدين، ذلك لما له من اثر علي تحصيل الطالب الاكاديمي.ولقد اوضحت بعض الدراسات أن المستوى الثقافي للأسرة يرتبط بتعليم الابناء مما يؤثر إيجاباً أو سلباً فقد يتيح للابناء الفرص التعليمية الكاملة أو يقيد في طريق الأبناء⁽¹⁵⁾.

عوامل تربوية: تتمثل بمجمل الظروف التي يعيشها الطالب، داخل الجامعة منها: الأستاذ؛ فهو له دور أساسي ومباشر في مستوى الطالب وتحصيله، إما سلباً أو إيجاباً، وذلك من خلال قدرته على التنوع في أساليب التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية ومط الشخصية، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية، بطريقة جيدة وموضوعية، وعدم التساهل في توزيع الدرجات، بما يتناسب وما يستحقه الطالب⁽¹⁶⁾ الجو الاجتماعي الجامعي: يسهم التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع الجامعي، في ارتفاع مستوى

التحصيل الدراسي والعكس

المنهج الدراسي:

تعتبر أحد المؤشرات التي يعتمد عليها الباحثون والخبراء، في قياس مدى نجاح الطالب إذ أن بناء مناهج تربوية على أسس علمية ومنهجية، تراعى فيها خصائص الأساتذة والمعلمين، وقدراتهم الاستيعابية العقلية، وتأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتسعى إلى مواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، المحيطة بالجامعة، كفيل بتحقيق ظروف ملائمة للنجاح⁽¹⁷⁾.

أسباب مادية: تعتبر الأسباب المادية أكثر ما يُرهق الأهالي والطلاب كافة، فإن الافتقار إلى الأموال قد يجبر الطلاب الناجحين على تأجيل الفصول الدراسية فتتعرّض حياتهم الدراسية وغالبًا ما يضطرون إلى ترك الدراسة، والأسباب متمثلة في الآتي: التنقل والمواصلات- تكاليف المعيشة للطلاب الذين يدرسون بعيدًا عن عائلاتهم- الكتب الدراسية وغيرها. أما المشكلات الأكاديمية: متمثلة في النظام الدراسي نفسه، المهارات التدريسية التي يستخدمها الكادر التعليمي، القدرات الطلابية، طرق التدريس، وتقنيات المراجعة والدراسة. المشكلات المحيطة بالطالب والمرتبطة بالجانب التدريسي: المتمثلة بكيفية تكييف الطالب مع المحيط الجامعي، القوانين والإجراءات المتعلقة بالامتحانات والغياب، القاعات الدراسية، المرافق العامة (18).

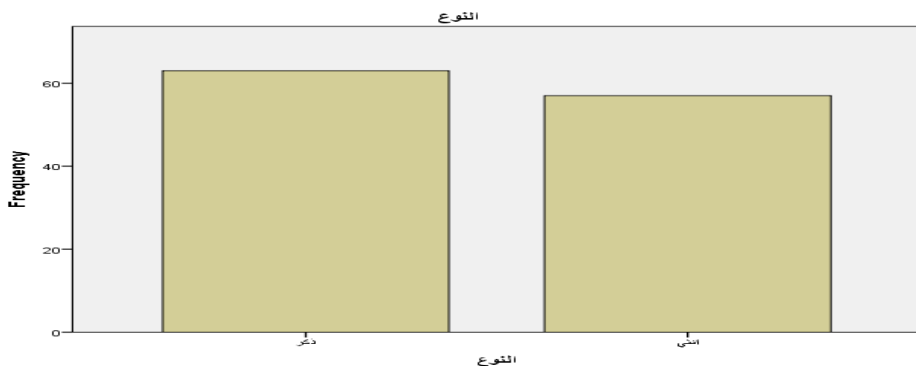
تحليل بيانات الدراسة:

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة %
ذكر	63	52.5
انثى	57	47.5
Total	120	100.0

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

من الجدول والرسم البياني نجد أن نسبة الذكور ٥٢,٥% تفوق نسبة الإناث ٤٧,٥% من إجمالي العينة المبحوثة.



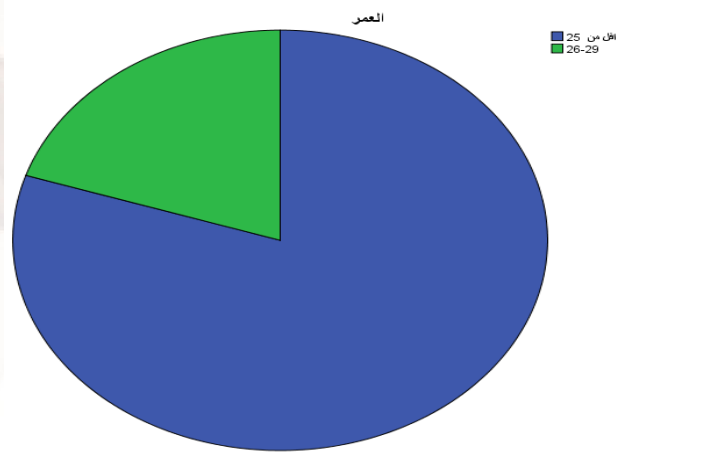
شكل رقم (1) متغير النوع

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة %
اقل من 25	96	80.0
25-29	24	20.0
30 فأكثر	0	00.0
Total	120	100.0

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

يُبين الجدول والرسم البياني أن 80.0% من أفراد العينة أعمارهم أقل من 25 سنة وتمثل أعلى نسبة، بينما 20.0% أعمارهم من 25-29 سنة من إجمالي العينة المبحوثة.



شكل رقم (2) متغير العمر

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المساق في الشهادة السودانية

النسبة %	التكرارات	النوع
11.7	14	علمي
88.3	106	ادبي
100.0	120	Total

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023) م

يوضح الجدول أن 88.3% من إجمالي العينة مساقهم في الشهادة السودانية أدبي بينما 11.7% علمي.

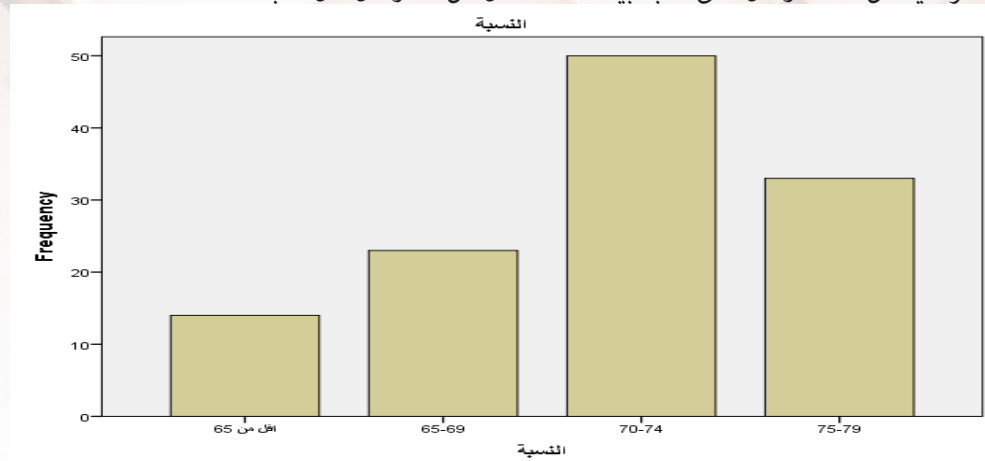
جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نسبة الشهادة السودانية

النسبة %	التكرارات	نسبة الشهادة
11.7	14	أقل من 65
19.2	23	65-69
41.7	50	70-74
27.5	33	74-75
100.0	120	Total

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023) م

ي

بيّن الجدول والرسم البياني أن ٤١,٧% من إجمالي أفراد العينة كانت نسبهم في امتحانات الشهادة السودانية من ٧٠-٧٤ وتمثل أعلى نسبة بينما ١١,٧% أقل من ٦٥ وتمثل أقل نسبة.



شكل رقم (4) نسبة الشهادة السودانية

جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكليات

كلية الاقتصاد		
النسبة %	التكرارات	الشعبة
9.2	11	الاحصاء والاقتصاد القياسي
21.7	26	البنوك والتمويل
12.5	15	المحاسبة والادارية المالية
14.2	17	ادارة الاعمال
12.5	15	الاقتصاد
كلية الاداب		
11.7	14	الجغرافيا
6.7	8	الاعلام
4.2	5	اللغة الانجليزية
3.3	4	التاريخ
1.7	2	اللغة العربية
2.5	3	دراسات اسلامية
100.0	120	Total

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

يوضح الجدول أعلاه 21.7% من إجمالي العينة كانت لتخصص البنوك والتمويل بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية واحتلت المرتب الأول من حيث النسبة أما ادني نسبة فكانت لتخصص اللغة العربية بنسبة 1.7 بكلية الاداب.

اساليب المعالجة الإحصائية:

1. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات في البيانات.

ثبات أداة الدراسة (طريقة معامل ألفا كرونباخ):

تستخدم طريقة معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك من خلال حسابات معامل ألفا الذي تتراوح قيمته ما بين الـ(0) والـ(1)، حيث أنه كلما اقتربت قيمته من الـ(1) زادت دقة الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وتوافق المقياس وذلك يعني أن كل فقرة داخل المقياس تقيس الظاهرة العامة التي يقيسها المقياس. وفي هذه الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة.

صيغة حساب معامل كرونباخ ألفا

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum s_i^2}{s_T^2} \right)$$

عدد العناصر

مجموع تباينات العناصر

تباين الدرجة الكلية

جدول رقم (6) طريقة معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
908.	37

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة للاستبانة قد بلغ (908) ومن ما ورد أعلاه نستطيع الاعتماد على البيانات، حيث تشير جميع النتائج إلى وجود درجة ممتازة من الثبات في البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة، وعليه يمكن الاعتماد عليها وتحليلها وتفسير نتائجها وتعميمها.

جدول رقم (7) قيمة معامل الصدق

عدد الفقرات	معامل الصدق	المقياس الكلي
37	0.95	

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

1. يشير الجدول إلى أن قيمة معامل الصدق بلغت 0.95 وهي قيمة عالية جداً، تدل على أن الاستبانة المصممة بواسطة الباحث أثبتت صدقها في قياس ما وضعت لقياسه؛ أي أنها صالحة لقياس الجانب المقصود ولا تقيس جانباً سواه.
2. الوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة على الفقرات والأبعاد والمجالات الرئيسة للاستبانة.
3. الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل فقرة من الفقرات عن وسطها الحسابي، إلى جانب المجالات الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
4. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighed Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات) مع العلم أنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
5. اختبار كاي تربيع لمعرفة العلاقة بين المتغيرات.
6. اختبار T لمعرفة اثر العوامل.

معامل الارتباط: يقصد بالارتباط وجود علاقة بين ظاهرتين أو أكثر بحيث أن أي تغير في قيمة مفردة الظاهرة الأولى يحدث تغير في قيم مفردات الظاهرة الأخرى وتكون هذه الخاصية (الارتباط) واضحة في العلاقة بين الأسعار والطلب على السلع، الدخل والاستهلاك. ولتحديد وجود علاقة ارتباط بين متغيرين وقياس درجة قوة هذه العلاقة وتحديد اتجاهها يتم استخدام معامل الارتباط حسب الصيغة التالية $r =$

$$r = \frac{N \sum XY - \sum X \sum Y}{\sqrt{(N \sum X^2 - (\sum X)^2)(N \sum Y^2 - (\sum Y)^2)}}$$

χ^2 اختبار كاي تربيع: يعتبر توزيع كاي تربيع من التوزيعات الإحتمالية الشائعة الاستخدام حيث توجد له تطبيقات عديدة بدرجة يمكن معها القول أنه يأتي في المرتبة الثانية للتوزيع المعتدل من حيث كثرة تطبيقاته.

اختبار مربع كاي لجودة التوفيق Testing of Goodness of Fit ويهتم هذا النوع من الاختبارات الإحصائية باختبار ما إذا كانت مشاهدات عينة تم اختيارها من مجتمع له توزيع احتمالي معين أو نظرية

معينة. ويستخدم هذا الاختبار عندما تكون البيانات اسمية أو على شكل تكرارات ويقصد بجودة التوفيق هنا دراسة مدى تشابه تكرارات العينة والتي تسمى عادة بالتكرارات الملاحظة Observed مع التكرارات المتوقعة Expected للمتغير موضوع الدراسة في المجتمع الأصلي. ويستخدم اختبار كا² كطريقة إحصائية للمقارنة بين التكرارين الملاحظ والمتوقع. فإذا كانت العينة ممثلة للمجتمع في تكراراتها ومتطابقة معه فإن قيمة كا² تكون عادة صفرًا وتزداد هذه القيمة لتصبح أكثر من صفر كلما كان هناك فرق بين تكرارات العينة (الملاحظة) وبين تكرارات التوزيع النظري للمجتمع (المتوقعة).

الفروض الإحصائية:

H0 : مجموعة المشاهدات التي تم اختيارها تتبع توزيع احتمالي معين أو نظرية معينة.

HA : مجموعة المشاهدات التي تم اختيارها لا تتفق مع هذا التوزيع أو نظرية معينة.

$$\chi^2_0 = \sum_{i=1}^k \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

حيث O_i : احصاء الاختبار

E_i حيث تمثل التكرار المشاهد للنتيجة رقم i

تمثل التكرار المتوقع المناظر للنتيجة رقم i

اعتمدت الباحثة علي مقياس ليكرت الخماسي هو أسلوب لقياس الاتجاهات أو الآراء ويستخدم في العديد من استمارات الاستبيان أو استطلاع الآراء و يتم توجيه أسئلة بحيث تكون الاستجابات تعبر عن الآراء ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما.

جدول رقم (8) درجات الموافقة لنموذج ليكرت الخماسي

الراي	الوزن	المتوسط	درجة الموافقة
اوافق بشدة	5	4.20 إلى 5	عالية جداً
موافق	4	3.40 إلى 4.19	عالية
محايد	3	2.60 إلى 3.39	متوسطة
غير موافق	2	1.80 إلى 2.59	منخفضة
غير موافق بشدة	1	1 إلى 1.79	منخفضة جداً

المصدر: ليكرت

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الذاتية الشخصية

الرقم	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ضعف الدافعية نحو الدراسة	3.2583	1.452	3
2	سوء الحالة الصحية	2.9417	1.385	6
3	ضعف الثقة بالنفس	2.2917	1.232	11

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة	الرقم
8	1.462	2.8583	الارتباك والخلل لدى الطالب	4
10	1.344	2.7417	التغيب المتكرر عن المحاضرات	5
4	1.551	3.1167	الالتحاق بالتخصص دون رغبة	6
1	1.440	3.4000	ضعف التركيز أثناء المحاضرة	7
2	1.366	3.2833	الرغبة في العمل أكثر من الدراسة	8
7	1.423	2.9167	عدم إدراك الطالب لأهمية الدراسة الجامعية	9
9	1.388	2.8500	الزواج وتحمل المسؤولية في سنوات الدراسة	10
5	1.517	2.9833	الشعور بالغربة والبعد عن أهل	11

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

الجدول أعلاه يوضح أن أعلى متوسط حسابي لعبارة ضعف التركيز أثناء المحاضرة بمتوسط 3.40 من 5 وانحراف معياري 1.44 والمرتبة الثانية للعبارة الرغبة في العمل أكثر من الدراسة فهي من أكثر العوامل المؤثرة علي التحصيل الأكاديمي والمركز الأخير كان لعبارة ضعف الثقة بالنفس بمتوسط حسابي 2.29 من 5 وانحراف معياري 1.232

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة	الرقم
10	1.44	3.21	كثرة الارتباط بالأسرة	1
14	1.98	2.93	الخلافات الأسرية	2
9	1.32	3.27	ضعف المستوى الثقافي للأسرة	3
12	1.43	3.08	ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء	4
3	1.30	3.63	القسوة أو اللين الدائد في معاملة الأبناء	5
10	1.44	3.21	قلة الاهتمام باستثمار أوقات الفراغ	6
14	1.98	2.93	الاختلاط باقران السوء	7
12	1.43	3.08	الانشغال بأعمال خارج الكلية	8
3	1.30	3.63	قصور الاجهزة الإعلامية في التوعية	9
5	1.45	3.60	بعد السكن عن الكلية	10
6	1.29	3.58	انخفاض المستوى الاقتصادي للطالب	11
8	1.26	3.35	الانشغال بالاقتصاد عن الدراسة	12

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
13	سوء معاملة بعض الاساتذة للطلاب	3.45	1.38	7
14	افتقار المكتبة للكتب والمراجع	3.82	1.33	2
15	قاعات الدراسة غير ملائمة من حيث الاضاءة والتهوية	3.95	1.27	1

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

الجدول أعلاه يوضح أن أعلى متوسط حسابي لعبارة قاعات الدراسة غير ملائمة من حيث الاضاءة والتهوية بمتوسط 3.95 من 5 وانحراف معياري 1.27 والمرتبة الثانية للعبارة افتقار المكتبة للكتب والمراجع فهي من أكثر العوامل المؤثرة علي التحصيل الاكاديمي والمركز الاخير اشتركت فيه العبارات الخلافات الأسرية وعبارة الاختلاط باقران السوء.

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الدراسية

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الخوف من الامتحانات	3.608	1.211	6
2	عدم الرغبة في الدراسة	2.916	1.399	11
3	عدم مراعاة الفروق الفردية	3.916	1.260	1
4	كثرة الطلاب في القسم الواحد	3.166	1.183	10
5	عدم تناسب أسئلة الامتحان مع الزمن المحدد لها	3.775	1.205	5
6	قلة استخدام الطلبة لمصادر المعلومات في المكتبة	3.483	1.408	8
7	عدم تنوع أسئلة الامتحان	3.608	1.211	6
8	عدم إدراك الطالب لأهمية الدراسة الجامعية	3.916	1.260	1
9	صعوبة بعض المقررات	3.916	1.260	1
10	محدودية استخدام الوسائل التعليمية	3.916	1.260	1
11	ضعف مستوي الطلاب في اللغة العربية قبل الدخول للجامعة	3.483	1.408	8

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

الجدول أعلاه يوضح أن أعلى متوسط حسابي للعبارات عدم إدراك الطالب لأهمية الدراسة الجامعية والعبارة صعوبة بعض المقررات وكذلك العبارة محدودية استخدام الوسائل التعليمية وايضا عدم مراعاة الفروق الفردية بمتوسط حسابي 3.916.

جدول رقم (12) ترتيب العوامل حسب الأوساط الحسابية

العبارة	الوسط الحسابي
العوامل الذاتية الشخصية	2.9674
العوامل الاجتماعية والاقتصادية	3.3813
العوامل الدراسية	3.6094

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023) م

من الجدول أعلاه نجد أن أعلى متوسط حسابي كان للعوامل الدراسية بالنسبة للطالب الجامعي وتحتل المرتبة الأولى من العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي، أما المرحلة الثانية فكانت للعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ثم العوامل الشخصية .

جدول رقم (13) اختبار T لجميع عبارات الاستبيان

العوامل الشخصية	قيمة t	sig	الاقتصادية والاجتماعية	قيمة t	sig	الدراسية والنفسية	قيمة t	sig
ضعف الدافعية نحو الدراسة	24.5	000.	كثرة الارتباط بالأسرة	38.4	000.	الخوف من الامتحانات	32.6	000.
سوء الحالة الصحية	23.2	000.	الخلافات الأسرية	21.2	000.	عدم الرغبة في الدراسة	22.8	000.
ضعف الثقة بالنفس	20.3	000.	ضعف المستوى الثقافي للأسرة	22.2	000.	عدم مراعاة الفروق الفردية	29.8	000.
الارتباك والخلج لدى الطالب	22.0	000.	ضعف الرقابة الأسرية علي الأبناء	28.3	000.	كثرة الطلاب في القسم الواحد	29.3	000.
التغيب المتكرر عن المحاضرات	22.4	000.	القسوة أو اللين الذائد في معاملة الأبناء	23.6	000.	عدم تناسب أسئلة الامتحان مع الزمن المحدد لها	27.7	000.

العوامل الشخصية	قيمة t	sig	الاقتصادية والاجتماعية	قيمة t	sig	الدراسية والنفسية	قيمة t	sig
الالتحاق بالتخصص دون رغبة	22.4	000.	قلة الاهتمام باستثمار أوقات الفراغ	28.3	000.	قلة استخدام الطلبة لمصادر المعلومات في المكتبة	25.0	000.
ضعف التركيز أثناء المحاضرة	26.3	000.	الاختلاط باقران السوء	27.5	000.	عدم تنوع أسئلة الامتحان	27.7	000.
الرغبة في العمل أكثر من الدراسة	22.4	000.	الانشغال بأعمال خارج الكلية	26.1	000.	عدم إدراك الطالب لأهمية الدراسة الجامعية	25.0	000.
عدم إدراك الطالب لأهمية الدراسة الجامعية	22.4	000.	قصور الاجهزة الإعلامية في التوعية	33.1	000.			
			بعد السكن عن الكلية	27.5	000.	صعوبة بعض المقررات	34.0	000.
			انخفاض المستوى الاقتصادي للطلاب	30.5	000.			
الزواج وتحمل المسؤولية في سنوات الدراسة	22.4	000.	الانشغال بالاقتصاد عن الدراسة	30.4	000.	محدودية استخدام الوسائل التعليمية	34.0	000.
			سوء معاملة بعض الاساتذة للطلاب	26.9	000.			

العوامل الشخصية	قيمة t	sig	الاقتصادية والاجتماعية	قيمة t	sig	الدراسية والنفسية	قيمة t	sig
الشعور بالغربة والبعد عن الأهل	21.5	000.	افتقار المكتبة للكتب والمراجع	29.4	000.	اللغة العربية قبل الدخول للجامعة	27.0	000.
			قاعات الدراسة غير ملائمة من حيث الاضاءة والتهوية	33.5	000.			

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

من الجدول أعلاه نجد أن كل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والدراسية كان لها أثر معنوي. ويشير اختبار (T-Test) إلى أن النتائج أقل من مستوى المعنوية (0.05) وكانت أعلى مستوى للمعنوية (0.000) بمعنى أن كل الفروق معنوية أي لها تأثير على التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي سواء كانت عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو شخصية أو دراسية أو عوامل محيطية بيئة الطالب فهي تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطالب.

جدول رقم (14) قيمة مربع كاي والمعنوية حسب المساق

العبرة	مربع كاي	Sig
المساق في الشهادة السودانية (علمي- أدبي)	70.533	000.
نسبة الشهادة السودانية	23.80	000.

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

من الجدول أعلاه نجد أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساق سواء كان علمي أو أدبي والتحصيل الأكاديمي. وكذلك نسبة الشهادة السودانية لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي وذلك لان قيم المعنوية sig أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وقيمة مربع كاي تساوي ٧٠,٥٣٣ للمساق وتساوي 23.80 لنسبة الشهادة السودانية.

جدول رقم (15) تحليل التباين الاحادي ANOVA

مستوى المعنوية Sig.	قيمة F	مربع الوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	
013.	6.902	6.281	1	6.281	داخل المجموعات
		.910	34	30.941	بين المجموعات
		-	35	37.222	المجموع

المصدر: الباحثة من المسح الميداني (2023)م

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة F تساوي 6.902 وقيمة مستوي المعنوية تساوي 013 وهي أقل من (0.05) وهذا يدل أن هنالك تأثير بين نسبة الشهادة السودانية ونوع التخصص بالتحصيل الأكاديمي.

النتائج:

1. العوامل الشخصية تؤثر على التحصيل الأكاديمي، من حيث ضعف التركيز أثناء المحاضرة وغيرها.
2. العوامل الأسرية لها أثر على التحصيل الأكاديمي، من خلال التفكك الأسري لان الأسرة هي الركيزة الاساسية للمجتمع.
3. العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي عن طريق انخفاض المستوي الاقتصادي للطالب.
4. البنية الجامعية لها اثر واضح على التحصيل الأكاديمي ويتمثل في سعة قاعات الدراسة وغير ملائمة من حيث الاضاءة والتهوية.

التوصيات:

1. تهيئة القاعات والمكتبات وتأهيل الأساتذة، لان ذلك يساعد على زيادة التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي.
2. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، ومساعدة الطلاب على تنمية توافقهم النفسي والاجتماعي والتربوي.
3. يجب الاهتمام بالعوامل الاسرية وتهيئة الجو المناسب للطالب.
4. عمل ندوات وورش عمل تعريفية للطالب لمعرفة اختيار التخصص المناسب له.
5. يجب على الباحثين إجراء العديد من البحوث حول هذا الموضوع لمعرفة العوامل التي لم تذكر في هذه الدراسة.

الهوامش:

- (1) آل مشرف، فريدة (2000): مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية» دراسة استطلاعية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- (2) أبو خوخة، جبر (2006): الأسباب النفسية والعائلية وراء التعثر الأكاديمي المؤتمر السابع والعشرون للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، جامعة الشارقة.
- (3) عبد الله، محمد أحمد سليمان (2008): جامعة أم درمان الإسلامية: التحليل الإحصائي للعوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي : دراسة حالة جامعة أم درمان الإسلامية بالتطبيق على كليتي الاقتصاد والصيدلة.
- (4) العقيلي، عبد المحسن، وأبو هاشم، السيد محمد (2009): «المشكلات الأكاديمية لدى طالب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات»، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (5) مدينة الطيب عبد الله (2010): جامعة أم درمان الإسلامية: العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي : دراسة حالة جامعة النيلين : بالتطبيق على كليتي تقانة العلوم الرياضية و الإحصاء و الصيدلة.
- (6) نفيسة عبد الرحيم محمد عمر (2014): التحليل الإحصائي لأهم العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات : دراسة تطبيقية على جامعة النيلين ، السودان (2014م)
- (7) شعلان، هادي (2006): المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة ، دار عالم الثقافة ، الأردن.
- (8) . Impact of Social Issues in Education”, locus assignments, Retrieved 25/6/2021 .
- (9) عبد الهادي، جودت (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- (10) نوفل، إبراهيم (2001): علاقة التحصيل الدراسي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- (11) Taylor Bennett, “Common Issues at Home That Can Affect Kids Education”, thrive works, Retrieved 25/6/2021
- (12) -قحطان أحمد الطاهر (2004): مفهوم الذات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- (13) حسن مصطفى (2004): الأسرة ومشكلات البناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة
- (14) Student fees and student financial support”, oecd-ilibrary, Retrieved 26/6/2021
- (15) أحمد سيد خليل، التربية وقضايا المجتمع ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر 2006م
- (16) ناصر، أحمد (2005): مراعاة الفروق الفردية، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع

- (17) الخفاجي، احمد (2011): «انخفاض المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي لطلبة الجامعات »، كلية العلوم، جامعة بابل، بغداد.
- (18) مؤسسة مايو للتعليم والبحث العلمي، (2021): كيف أساعد ابني في التغلب على الاكتئاب خلال فترة الجامعة.

التربية الرياضية ودورها في بناء السلام (دراسة تحليلية)

أستاذ مساعد - كلية التربية
جامعة الزعيم الأزهرى

د. عواطف محمد آدم سليمان الخمجان

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى توافر المتطلبات التي تساعد على تحقيق وجود فعلي للتربية الرياضية في السودان حتى تستطيع القيام بدورها في بناء السلام ، حيث أنها أحد المجالات التي شملها اتساع مفهوم السلام وشموليته واتصاله. والتعرف على القيم التي تحققها الرياضة والتي بدورها تسهم في بناء وترسيخ السلام . ومن ثم التعرف على متطلبات بناء السلام اعتمادا على استراتيجية الأمم المتحدة لبناء السلام ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد شمل مجتمع الدراسة ثلاث مجموعات حددت على النحو التالي : ستة عشر فرداً من موظفي وزارة الشباب والرياضة بالسلطة الإقليمية لدارفور الفاشر، تم اختيارهم عشوائياً من بين إثنين وثلاثين موظفاً وادارياً بالوزارة، كما تم اختيار خمسين شاباً وشابة بصورة عشوائية من المجتمع الرياضي العام وعشرون من القادة السياسيين في السلطة الإقليمية الأمانة العامة تم اختيارهم عشوائياً ، وبذا اصبح العدد الكلي ست وثمانون فرداً . وقد شملت هذه العينة الذكور والاناث ومختلف الفئات العمرية، مختلف المهن، مختلف الوظائف الإدارية ، وتم استخدام الاستبانة والاطلاع علي المراجع والكتب وتحليل الوثائق والمستندات. وتم تحديد المحاور الرئيسية للاستبانة بناءً على برنامج ثقافة السلام الذي ستمه اليونسكو. ولمعالجة البيانات استخدمت الدراسة النسب المئوية . وقد خلصت الدراسة الى عدد من النتائج منها : - أن التربية الرياضية تعمل على ترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة كما أنها ترسخ قيم التسامح وتحقيق العدالة والمساواة وعدم الكراهية من خلال أكساب الروح الرياضية. وعليه أوصت الدراسة بترسيخ المفاهيم والقيم التربوية والمجتمعية عند وضع المناهج التربوية الحديثة العصرية القادرة عبر التعليم العام والجامعي . والانفتاح عالمياً بالمشاركة في المنافسات والمؤتمرات الرياضية الدولية التي تضم العديد من المشاركين لاكتساب وتبادل الخبرات التي تسهم في بناء السلام والإدماج الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية : التربية الرياضية ، دورها ، بناء السلام

Physical education and its role in building peace (AN ANALYTICAL STUDY)

Dr.Awatf Mohmed Adam Suleiman

Abstract:

The study aims to identify the availability of requirements in physical education to build peace in Sudan. As it is one concept of peace. Learning sports values contributing to building peace. Using United Nations peace building strategies. The study uses descriptive analytical survey method. The study population was three groups made up of 86 samples: 16 randomly selected personnel from the ministry of youth and sports Darfur and Al-Fashir authority, 20 randomly selected political

leaders from the sports community, and 50 randomly selcted men and women. Taking in a quetionnaire considering their different age groups, occupations, and administative positions. References and books were viewd, and documents were analysed. The data presented was processed by the use of precentages. The study concluded in: physical education works to consolidate the concept of good citizenship, tolerance, achiving justice, equality, and non hatred through the accusation of sports-manship. The study recommended: the consolidation of educational and societal concepts when developing modern and capable educational cirriculum through university educations, and globally participating in competitions, and sports confrences used to build peace.

Keywrds: Physical ,education, building peace

المقدمة :

اصبح الفرد في هذا العصر قادراً على تقرير مصيره بصفة تؤثر في بناء المستقبل مما حدا بجميع الأمم والشعوب العناية بأهداف التربية العامة والتعليم وأساليبه بصورة لم يسبق لها مثيل .ومن هنا فإن التربية الرياضية في صورتها الحديثة ونظمها وقواعدها السليمة وألوانها المتعددة تمثل أحد ميادين التربية الهامة ، وأحد عناصر إعداد المواطن الإيجابية القوية : إذ تزود الفرد بمهارات وخبرات تساعد على التكيف مع مجتمعه وتجعله قادراً على تشكيل حياته ومسيرة العصر .وتوصلت المجتمعات الحديثة الى أن الرياضة بهذا المفهوم أصبحت كظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية تستقطب اهتمام جميع شرائح المجتمع في زمن اتسع فيه الترويج الإعلامي للنشاط الرياضي مما نتج عنه زيادة في وعي الجماهير، ومن جهة أخرى إن اتساع مفهوم السلام وشموليته واتصاله بكل مجال من مجالات الحياة أتاح الفرصة للتربية الرياضية لتبرز كأحد أقوى هذه المجالات التي تساهم في بناء السلام بما تميزت به المجتمعات خلال السنوات الأخيرة من إقبال متزايد على ممارسة مختلف ضروب الرياضة.

مشكلة الدراسة :

برغم الجهود المبذولة والتي ما زالت تبذل محلياً وقومياً ، اقليمياً ودولياً ، علي المستويين الرسمي والشعبي .ولما كانت الأزمات المجتمعية مركبة بالقدر الذي يتعذر معه ارتجال الحلول وحشد الدعم اللازم لتنزيل السلام ومطلوباته الي ارض الواقع والمحافظة عليه . وهذا أمر لا يتأتى إلا عبر وعي كافٍ وجاهزية تامة لمجالات تحقيقه وهنا تكمن المشكلة حيث أن هذا الوعي يحتاج الى دور المؤسسات التربوية في صنعه وإرساء دعائمه الشيء الذي لا يقتصر على المدرسة والجامعة، بل هو عمل مشترك ما بين كل قطاعات المجتمع المهنية والأهلية . والتربية الرياضة أحد هذه المؤسسات بقطاعيها المهني والأهلي .

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من منطلق تزايد وتنامي الاعتراف بالرياضة وسبل توظيفها بوصفها أداة قليلة التكلفة قوية التأثير في إظهار ودعم الجهود الإنسانية والإيمائية وبناء المجتمعات وبالتالي السلام . من هنا تأتي أهمية التربية العامة التي تؤدي دوراً أساسياً في تغيير العقلية باتجاه ضبط العوامل النفسية التي تدعم العنف، وفي تفكيك الأحكام المسبقة، وفي تفعيل الحوار وتعزيز الاحترام المتبادل وبناء الجسور بين الفرقاء.

وضمن هذا الإطار إن مساهمة التربية في بناء السلام المنشود تأتي التربية الرياضية كأحد أهم هذه المجالات لما يميز مجتمعها بمختلف فئاته .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على :

مدى توافر المطلوبات التي تساعد على تحقيق وجود فعلي للتربية الرياضية في السودان حتى تستطيع القيام بدورها في بناء السلام حيث أنها أحد المجالات التي شملها اتساع مفهوم السلام وشموليته واتصاله

التعرف على القيم التي تحققها الرياضة والتي بدورها تسهم في بناء وترسيخ السلام .
التعرف على مطلوبات بناء السلام من خلال التعرف على السلام إعتياداً على استراتيجية الأمم المتحدة لبناء السلام والمصالحة في مرحلة ما بعد النزاعات .

فرضيات الدراسة :

تفترض الباحثة أن الدولة السودانية تتوفر بها المطلوبات التي تساعد على تحقيق وجود فعلي للتربية الرياضية في السودان لتستطيع القيام بدورها في بناء السلام .
تفترض الباحثة أن التربية الرياضية تحقق مجموعة من القيم التربوية التي تسهم في بناء السلام .
وترى الباحثة أنها ستحقق أهداف الدراسة من خلال التحقق من صحة هذه الفروض عبر المحاور التالية :

يتحقق الفرض الأول من خلال المحاور التالية

المحور الأول : محور التعليم

المحور الثاني : الإدارة الرياضية على المستوى الحكومي

المحور الثالث : الإدارة الرياضية على المستوى الأهلي ؟

يتحقق الفرض الثاني من خلال المحاور التالية :

محور القيم النفسية

محور القيم الاجتماعية

محور القيم الأخلاقية

المصطلحات الأساسية والإجرائية لهذه الدراسة:

التربية الرياضية : يقول محمد جميل عبد القادر⁽¹⁾ التربية الرياضية تعبير ذو شقين: الاول: التربية ومعناها: توجيه الحياة وتشكيل معيشة الفرد، والثاني الرياضة: وهي النشاط الممارس بقصد.

السلام لغة :

ورد في معجم المعاني الجامع⁽²⁾ - اشتقت كلمة السلام من سلم وذلك بفتح السين وكسر اللام، يسلم سلاماً، كما ان السلام هو التحية وما يراد بهذه التحية هو الدعاء بالسلامة من الآفات على المسلم عليه، وقد ورد السلام بعدة معان في اللغة منها:-السلام اسم من اسماء الله تعالى: قال الله تعالى في خواتيم سورة الحشر⁽³⁾ (الملك القدوس السلام) فسمى الله نفسه بالسلام، والجنة أيضاً تسمى دار السلام ، والسلامة هي العافية ، والسلام ضد الحرب ويسمى السلم كما يستعمل اسماً بمعنى الأمان والعافية والتسليم والتحية،

ومن وجهة نظر سياسية وعسكرية فالسلام إصطلاحاً⁽⁴⁾ في أبسط معانيه يعني (عدم الحرب peace as (not war).

الإطار النظري للدراسة :

مدخل : اعتمدت الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)⁽⁵⁾ موقع <https://www.unesco.org> بتاريخ 12/12/2003م - برنامج ثقافة السلام (عام 1992) كإستراتيجية لبناء السلام والمصالحة في مرحلة ما بعد النزاعات. وفي عام 1996 أطلقت اليونسكو مفهوم ثقافة السلام واعتمدت التربية الرياضية ضمن أحد أهم اساليب التربية في مخاطبة المجتمعات بعيداً عن الآثار المترتبة على النزاعات والتربية الرياضية أحد آليات برنامج ثقافة السلام.

الرياضة المفهوم والفلسفة :

التربية الرياضية تعبير ذو شقين الاول وهو التربية والتي تعني توجيه الحياة وتشكيل معيشة الفرد او هي كل العمليات التي يمر بها الفرد وتكسبه تجارب وخبره مباشرة او غير مباشرة أما الشق الثاني فهو الرياضية والرياضة هي النشاط الممارس بقصد. اذاً التربية الرياضية كمصطلح هي كل العمليات التي تتم بممارسة اوجه النشاط البدني الذي يمارس بقصد فينمي ويقوي البدن ويكسب الفرد مجموعة من القيم والخبرات التي يقوم عليها النشاط الرياضي. وتُبنى على فلسفة الدولة العامة في إطار قيمها وموروثاتها. والتربية الرياضية بمفهومها المتطور ووفقاً للتغير الجذري بها الذي اتسع ليشمل جميع ألوان النشاطات التي تنمي وتقوي الفرد واستعداداته وسلوكه حتي يعيش حياة نافعة لمجتمعه، صارت في صورتها الحديثة بنظمها وقواعدها السليمة تعتبر ميداناً هاماً من ميادين التربية العامة وعنصراً هاماً وقوياً في اعداد المواطن الايجابي، إذ تزوده بالخبرات والمهارات الواسعة وتساعد على التكيف مع مجتمعه، وتجعله قادراً علي تشكيل حياته ومسيرة العصر الحديث في تطوره ونموه، مما يؤكد انها وسيلة تربوية هامة تسهم في تحقيق اهداف المدرسة والمجتمع. كما أنها تعمل على تنمية شخصية الرياضي في جميع مجالات نموها العقلية والوجدانية والاجتماعية والجسمية، والنفسحركية لذا تسهم في اعداد الشباب اعداداً سليماً.

دور التربية الرياضية:

يقول محمد مروان⁽⁶⁾ تعمل الأنشطة الرياضية على إكساب الأفراد القيم والخبرات والمفاهيم المعرفية التي يمكن اكتسابها من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية، كما تعمل الأنشطة الرياضية على تطوير المهارات والعمليات العقلية المختلفة كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والإدراك والتصور والانتباه والتفكير وبالتالي يكون لها دور في التحصيل الدراسي في المجال الأكاديمي . كما تعمل البرامج الرياضية العامة على الترويح عن النفس وادخال الرضا والسرور ورفع اللياقة البدنية وتوظيف وقت الفراغ بطريقة مثلى وأكساب الصحة الشخصية وصحة المجتمع وعادات النوم الجيدة والعادات المجتمعية السليمة وترقية الذوق العام وجملة من القيم .

الرياضة من أجل السلام :

وقد أورد موقع sport-day⁽⁷⁾ _تم تصميم برامج الرياضة من أجل السلام بشكل فريد بما يجعلها تتناسب مع بيئة وثقافة المجتمعات المحلية التي يتم تنفيذها فيها. وتلعب برامج الرياضة من أجل السلام دوراً مهماً في توفير مساحة للمجموعات المتعارضة من أجل الالتقاء في مساحة آمنة، مع قواعد محددة مسبقاً ومدونات سلوك محددة. كما إنه يتيح فرصة للتواصل الاجتماعي بين المجتمعات التي قطعت فيها العلاقات بسبب الحرب وغيرها من أشكال النزاع المدمر، مما يساعد الأطفال والشباب في التغلب على الصور السلبية والصور النمطية التي تشكلت عن أولئك الذين لديهم قدرات وأديان وخلفيات مختلفة لتحقيق القبول والتسامح. وتشمل النتائج الرئيسية لبرامج الرياضة من أجل السلام بناء الثقة والتقبل، وتطوير الاحترام، وضمان الدمج، وتشجيع المزيد من التعاون الذي يكسر الحواجز بين الجماعات ويستبدلها بجسور التوافق الاجتماعي. ويقول نعمان عبد الغني نقلاً عن الهرون والتربية دعوة للحياة والحياة في جوهرها هي السلام مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة المادية .

هل بالضرورة وجود منهج تربوي رياضي لتحقيق ذلك ؟

- نعم يجب ان يوجد منهج تربوي يراعى عند وضع مناهجه الرياضية التربوية الحديثة المعاصرة القدرة عبر التعليم الأساسي وأيضاً الجامعي على الإسهام في إرساء المفاهيم التالية:
- إشاعة مفهوم ثقافة السلام، ونبذ العنف على الصعيد الاجتماعي بمختلف الطرق والوسائل.
 - إشاعة مفاهيم التسامح، والتركيز على أحكام السلم والسلام من منطلق أن الاختلاف والتعدد والتنوع بكل أشكاله هو مصدر غنى للحياة الإنسانية.
 - التركيز على ترسيخ ثقافة احترام حقوق الإنسان وحياته التي تكفلت بضمانها الشرائع السماوية جميعاً، والمواثيق الدولية، والنصوص القانونية الوطنية في جميع الظروف.
 - أهمية المساواة بين الجميع، وعدم التمييز بين الأفراد بمختلف الإنتماءات.
 - ترسيخ مبادئ الديمقراطية وقيم التداول السلمي للسلطة، والابتعاد عن السلوكيات والممارسات العنصرية.

المطلوبات التي يجب توافرها للتربية الرياضية لتؤدي دورها

1_ الهيئات الإدارية على المستويين الحكومي والأهلي:

اولاً على المستوى الحكومي : هذه الهيئات بمختلف مسمياتها سواء كانت وزارات او مجالس قومية او مكاتب للشباب والرياضة او مراكز للشباب هي منظمات او هيئات تنشئها الدولة لتنفيذ استراتيجية خاصة بهذا المجال في ضوء اهداف نابعة من نصوص الدستور مستقاة من فلسفة الدولة واحتياجات المجتمع وهي تمثل جهاز التخطيط والتنسيق والرقابة والتنفيذ ويشغل هياكلها الوظيفية والإدارية المهنيون الرياضيون والسياسيون والتنفيذيون في الخدمة العامة.

ثانياً على المستوى الرياضي الأهلي: هذا القطاع وفق ما هو متعارف عليه دولياً يتكون من: اللجنة الأولمبية والإتحادات الرياضية العامة والمحلية والأندية الأعضاء في الإتحادات العامة والرياضة القطاعية - قانون الهيئات الشبابية والرياضية⁽⁸⁾ وقد حدد القانون واللوائح ونظم التأسيس الشروط والمواصفات والهيكل الإدارية لهذا القطاع ووجد القانون بين هذه الهيئات في معظم الخصائص والإمميزات والمسؤوليات بصفاتها الاعتبارية بإعتبار النفع العام وبصفاتها الشخصية عند تشغل مواقع ذات إختصاصات مالية

الإمكانات من كوادرات بشرية على المستويين المهني والطوعي وميادين وساحات عامة وصلات وميزانيات وأدوات رياضية .

وبهذا المعنى هناك أدوار يجب أداؤها وهي⁽⁹⁾ :

دور المجتمع والمنظمات في إرشاد وتعزيز دور التربية الرياضية
رفع مستوى الوعي العام السوداني بدور التربية الرياضية في بناء السلام
المشاركة الرياضة الدولية بإعتبارها سفير النوايا الحسنة
دور الدولة من خلال الهيئات الرياضية وتوجيهه القوي الحيه لنشر وتحقيق السلام.
دور المجتمع الرياضي ودور كل شرائح المجتمع الرياضي في عملية بناء السلام.
السلام مفهومه ، تقسيماته وعوامل ترسيخه ومركزاته
السلام كأى مفهوم آخر تعددت تعريفاته تبعاً لتعدد استخداماته وأغراضه، ففي اللغة اشتقت كلمة السلام من سلم وذلك بفتح السين وكسر اللام، يسلم سلاما، كما ان السلام هو التحية وما يراد بهذه التحية هو الدعاء بالسلامة من الآفات على المسلم عليه، كما يستعمل اسماً بمعنى الأمان والعافية والتسليم والتحية، وفي أبسط معانيه يعني (عدم الحرب) . (peace as not war).
وقد ورد السلام بعدة معان في اللغة منها:- السلام اسم من اسماء الله تعالى: قال الله تعالى (الملك القدوس السلام) فسمى الله نفسه بالسلام، والجنة أيضاً تسمى دار السلام ، والسلامة هي العافية ، والسلام ضد الحرب ويسمى السلم . بهذا التعريف فإن ثقافة السلام بحسب محمد مروان موقع موضوع على الويب (تعني منظومة من القيم والمبادئ والتوجيهات والمواقف والسلوكيات التي تؤسس للسلام بمعناه الأشمل، والأمثل وتشكل معاً مضمونه، وتعمل على استثماره بما يساعد على حمايته وإثرائه واستمراره).
والثقافة حسب تعريف منظمة اليونسكو موقع موضوع «هي كل السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمع بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وتشمل الفنون والآداب والتربية الرياضية وطرق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان والنظم والقيم والتقاليد والمعتقدات.
تطور مفهوم السلام وسبل تحقيقه:

نحن نشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراع والعنف بجميع أشكاله على الرغم من تطور الوعي الإنساني وبأهمية السلم كفرض من فروض التنمية والرخاء. وحالياً لم يعد موضوع السلام هو فقط عدم الحرب، بل أصبح للسلام أبعاد عديدة ترتبط بها إشكاليات كثيرة، فالعدل، احترام حقوق الإنسان، الأمن، الحفاظ على البيئة، عدم العنف، الاستقرار، التسامح، التعاون، فهم الآخر، الديمقراطية، حرية التعبير

والمشاركة ، وعدم التمييز، الهوية، كلها تدخل ضمن أبعاد مفاهيم السلام المختلفة والتي لم تعد تقتصر على المدلول السياسي فهناك المدلول الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والأمني والبيئي. فمفهوم السلام وتعريفه هما شيء أساسي في صنع وربما اذا فشلنا في تحقيق السلام فحقيقة الأمر اننا لم نوفق في توضيح مفهومه، كما أن تعريفنا لمفهوم السلام وتحديد بوضوح يحدد لنا طريقة تنفيذه فكل معنى يتطلب منا إستراتيجية معينة لتحقيقه . فبناء السلام هو مسؤولية وطنية إنسانية، وهدف يجب السعي دائماً إلى تحقيقه وإرساء دعائمه في عالم عانى ولا يزال يعاني من ويلات ومأساة صناعة الحرب والدمار، ونشر ثقافة الكراهية والتمييز والإقصاء. وللتربية دور أساسي ومحوري في بناء السلام وإنهاء حالة الاحتراب والفوضى ومظاهر العنف... ولها أيضاً دور أساسي في تعزيز ثقافة حل الإختلافات بوسائل سلمية وإنسانية، وهذا الأمر يتطلب وجود مناهج عصرية لتدريس تحديات تحقيق السلام، وتطوير المهارات اللاعنفية، وتعزيز المواقف السلمية. وهنا تأتي أهمية التربية التي تؤدي دوراً أساسياً في تغيير العقلية باتجاه ضبط العوامل النفسية التي تدعم العنف، وفي تفكيك الأحكام المسبقة، وفي تفعيل الحوار وتعزيز الاحترام المتبادل وبناء الجسور بين الفرقاء. وضمن هذا الإطار إن مساهمة التربية في بناء السلام المنشود تكون من خلال الأساليب التربوية المختلفة والتربية الرياضية أحد أقوى الأساليب التربوية. ولتحقيق ما تقدم، يجب إيجاد شراكة حقيقية بين مؤسسات الدولة المختصة والمجتمع يكون فيها للتربية عموماً وللتربية الرياضية خاصة الدور الفاعل في ترسيخ ثقافة قبول التنوع، وحل الاختلاف، خاصة أن هذه المرتكزات هي مجموعة القيم التي تقوم عليها فلسفة التربية الرياضية التي تضمن احترام حق الإختلاف وتنظمه ضمن الإطار الذي يحفظ السلم والسلام على نحو ثابت ومستدام. وقد توصلت الدراسات الحديثه إلى أن أسباب العنف وانتشاره في الوقت الحالي ترجع الى عدة عوامل منها عوامل تعود للتنشئة الاجتماعية من الأساس وقد وجدت أرضاً خصبة داخلية اقتصادية، وسياسية وتفاعلت معها سلباً . ومن هنا تحتم وجود دور التربية وأهمية هذا الدور لتنشئة جيل يدعم السلام. والملاحظة الثانية : أن النظرة للسلام بدأت جزئية أكثر منها كلية إذ نلاحظ ان التركيز الأكبر على الفرد مقابل المجتمع وقد كثرت الدراسات التي تناولت الفرد وتنشئته الاجتماعية وانتماءاته الدينية والطائفية والسياسية، كذلك الدراسات التي تركزت على بناء الهوية والانتماء والولاء في المجتمع، والروابط الفكرية والثقافية التاريخية بين المجتمعات المختلفة والتي من شأنها أن تدعم السلام أو تقوضه، فهذه الدراسات اتخذت منحى داخلي أو لنقل محلي خلافاً لدراسات السلام السابقة .

الملاحظة الثالثة :

تطور الوعي الفكري أدى الى أن مسؤولية إحلال السلام لا تقع على الجيل الحاضر فقط وإنما المسؤولية الأكبر تقع علي عاتق الأجيال القادمة الذين سينالون نصيبهم من ويلات

الصراعات والحروب والترسبات الماضية التي تهدد مستقبلهم ومعيشتهم لذا تحتم علينا استصحاب الشباب والاطفال وهم القاعدة العريضة للتربية الرياضية .

الملاحظة الرابعة : هي اتساع مفهوم السلام وشموليته واتصاله بكل مجال من مجالات الحياة بصورة واضحة.

مرتكزات السلام: أوردت un.org global-issues - the united nations أن مرتكزات السلام هي ⁽¹⁰⁾:

السلام هو احترام الحياة

السلام هو سلوك.

السلام هو الاندماج الحقيقي للكائن الإنساني في مبادئ الحرية، والعدالة، والمساواة،

السلام هو تزاوج مزدوج بين الإنسانية والبشرية.

وتقوم هذه المرتكزات على القواعد الآتية ⁽¹⁰⁾ :

احترام الهوية الثقافية.

الاهتمام بالتعليم من أجل التغيير وتعزيز القيم التي تدفع للسلام.

الاهتمام بالمرأة أو ما يسمى «تأنيث الثقافة لإعطاء دور أكبر للنساء

- تضمين المناهج الدراسية ما يعزز قيم التعايش السلمي.

ما هي عملية بناء السلام :

بناء السلام هو نشاط يهدف إلى حل مشكلة الظلم (أو عدم الإنصاف) بطرق لا عنفية، وتبديل الظروف الثقافية والهيكلية التي تولد صراعاً مميّناً أو مدمراً. وتتمحور الفكرة حول تطوير العلاقات الشخصية والجماعية والسياسية البناءة، عبر الحدود العرقية والدينية والطبقية والقومية والعنصرية. وتخلق أنشطة بناء السلام الناجحة، بيئة داعمة للسلام المتين والمستدام، والوفاق بين الخصوم، وتشمل هذه العملية منع العنف، وإدارة الصراع، بإيجاد الحل أو التغيير، والمصالحة بعد الصراع أو علاج الصدمات، قبل أي حالة عنف وخلالها وبعدها. ويرى آخرون أنه أي بناء السلام أسلوب أو تقنية متعددة التخصصات ومتعددة القطاعات، تصبح إستراتيجية عندما تعمل على المدى الطويل وعلى جميع مستويات المجتمع، لتأسيس وإدامة العلاقات بين الناس محلياً وعالمياً، وبالتالي إحداث سلام مستدام

أنشطة بناء السلام:

يزداد اعتقاد الباحثين إن بناء السلام يكون أكثر فاعلية وديمومة، عندما تعتمد أنشطة بنائه على المفاهيم المحلية للسلام، وقد اورد موقع <https://www.international-alert.org> ⁽¹²⁾ هناك تداخل العديد من أهداف عملية بناء السلام مع أهداف صنع السلام وحفظ السلام وحل النزاعات. وبرغم ذلك ينطوي صنع السلام على وقف النزاع المستمر، بينما تكون عملية بناء السلام قبل بدء النزاع أو بمجرد انتهائه. يمنع حفظ السلام استئناف القتال بعد الصراع، فهو لا يعالج الأسباب الكامنة وراء العنف ولا يعمل على إحداث تغيير مجتمعي، كما هو الحال في عملية بناء السلام.

– اورد موقع ويكيبيديا ⁽¹³⁾ انه يتفاوت المشمولون بأنشطة عملية بناء السلام تبعاً لحالة وعامل بناء السلام. تخلق أنشطة بناء السلام الناجحة، بيئة داعمة للسلام المتين والمستدام، والوفاق بين الخصوم، ومنع نشوء الصراع مجدداً، وإشراك المجتمع المدني، وإنشاء آليات لسيادة القانون، ومعالجة القضايا العمرانية والاجتماعية الأساسية. وضمان تحرر المدنيين من الخوف (سلم سلبي)، والتحرر من الفاقة (سلم إيجابي) - تداخل فكرة بناء السلام على الرغم من العديد من أهدافها مع أهداف صنع السلام وحفظ السلام وحل النزاعات. ويقوم صنع السلام على وقف نزاع مستمر، بينما تكون عملية بناء السلام قبل بدء النزاع أو بمجرد انتهائه. بينما يمنع حفظ السلام استئناف القتال بعد الصراع، وبهذا فهو لا يعالج الأسباب الكامنة وراء العنف ولا يعمل على إحداث تغيير مجتمعي، بينما نجد ذلك في عملية بناء السلام.

إجراءات الدراسة :

1_1_ منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي.

1_2_ مجتمع الدراسة: شمل ثلاث مجموعات صنف على النحو التالي : الرياضيين من الشباب نساء ورجال والإداريين بوزارة الشباب والرياضة وقيادات المجتمع من السياسيين . ولتفاوت النظرة المجتمعية للرياضة والتي توقعت الباحثة تأثيرها على متغيرات الدراسة مباشرة وضعتها الباحثة في الاعتبار عند تحديد العينة.

1_3_ عينة الدراسة: تم تحديد العينة بستة عشر فرد من موظفي وزارة الشباب والرياضة بالسلطة الإقليمية لدارفور _ الفاشر تم اختيارهم عشوائياً من بين إثني وثلاثين موظف وإداري بالوزارة اكما تم اختيار خمسين شاباً وشابة بصورة عشوائية من المجتمع الرياضي والعام وعشرون من القادة السياسيين في السلطة الإقليمية الأمانة العامة وقد شملت هذه العينة الذكور والاناث ومختلف الفئات العمرية، مختلف المهن، مختلف الوظائف الإدارية،

أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة الاستبيان والوثائق والمراجع والكتب. وصُممت الاستبانة بحيث اشتملت على الخصائص الذاتية للمبحوثين وهي ، النوع، العمر، المهنة، المؤهل العلمي، عدد سنوات العمل، وتم تطبيقها على ثلاث عينات عشوائية استطلاعية حيث بلغت جملة المستطلعين خمسون فرداً من الجنسين للتعرف على مدى صدق وثبات الاستبانة فكانت النتيجة كما يلي: انظر الجدول (1)

جدول رقم (1)

معاملات الصدق والثبات لإجابات افراد عينة الدراسة على المحاور قيد الدراسة (الاستبيان في

التطبيق الاستطلاعي

المحور	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق
محور التعليم	0,75	0,83	0,90
الإدارة الحكومية	068	0,79	0,86
الإدارة الأهلية	0,75	0,81	0,92
محور القيم النفسية	0,80	0,84	0,90

المحور	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق
القيم الإجتماعية	0,65	0,78	0,88
القيم الأخلاقية	0,90	0,87	0,93.5
المحاور مجتمعة	0,75.5	0,82	0,89.9

جدول (2)

مدى توافر المطلوبات التي تساعد على تحقيق وجود للتربية الرياضية في السودان يُمكنها من القيام بدورها في بناء السلام .

المطلوبات المتوفرة للتربية الرياضية في السودان :

م	العبارات	النسب المئوية			الدرجة
		أوافق	متردد	لا أوافق	
1-	المحور الأول : محور التعليم:				
	1-توجد كليتان متخصصتان في التربية الرياضية في الجامعات السودانية	100 %	0 %	0 %	إيجابية
	2-تم تضمين التربية الرياضية في ككل كليات التربية ضمن مقررات المناشط التربوية	65 %	35 %	0 %	إيجابية
	3-منهاج التربية الرياضية ضمن المقررات التدريسية في المدارس على مستوى التعليم العام	56 %	20 %	24 %	إيجابية
	4-الرياضية مكاتب لإدارة النشاط الرياضي بكل مكتب التعليم بالمحليات	90 %	10 %	0 %	إيجابية

-2	المحور الثاني : محور الإدارة الحكومية:				
	1- توجد وزارات للشباب والرياضة في كل ولايات السودان بها إدارات متخصصة للرياضة	95 %	2 %	3 %	إيجابية
	2- توجد مكاتب للشباب والرياضة على مستوى المحليات بها إدارات متخصصة للتربية الرياضية	70 %	20 %	10 %	إيجابية
-3	المحور الثالث :محور الإدارة الأهلية::				
	توجد إتحادات إتحادية لمختلف الأنشطة الرياضية	82 %	10 %	8 %	إيجابية
	2-توجد إتحادات محلية لمختلف الأنشطة الرياضية	65 %	35 %	0 %	إيجابية
	3-توجد أندية رياضية درجة أولى يتضمن قانون تسجيلها ممارسة ثلاث مناسط رياضية على الأقل	90 %	0 %	10 %	إيجابيه

إيجابي	25 %	0 %	85 %	4-توجد أندية بالدرجة الثانية والثالثة
إيجابية	0 %	0 %	100 %	5-توجد روابط ناشئين للرياضة بمختلف المحليات
إيجابية	0 %	0 %	100 %	6-توجد روابط ناشئين للرياضة بمختلف المحليات
إيجابية	0 %	0 %	100 %	-توجد اللجنة الأولمبية السودانية التي تعمل علي نشر الألعاب الرياضية المختلفة

عرض ومناقشة النتائج: الفرض الأول :

بالنظر الى الجدول رقم (2) الافتراض الأول : وهذا نصه : أن الدولة السودانية تتوفر بها المطلوبات التي تساعد على تحقيق وجود فعلي للتربية الرياضية في السودان لتستطيع القيام بدورها في بناء السلام . المحور الأول : محور التعليم: العبارة 1_ توجد جامعتان بهما كليات تربية رياضية جاءت إجابات المبحوثين إيجابية بنسبة بلغت 100 % مما يفسر لصالح العبارة وهو تأكيد صحة الفرض الذي نصه (أن الدولة السودانية تتوفر بها المطلوبات التي تساعد على تحقيق وجود فعلي للتربية الرياضية في السودان لتستطيع القيام بدورها في بناء السلام . وبذا يتضح أن الدولة تعمل على إيجاد خريجين جامعيين متخصصين في التربية الرياضية يعملون على ادارة الشأن الرياضي بمهنية عالية.

في ذات الجدول وذات المحور نجد العبارة 2_ وهذه صيغتها: تم تضمين منهج أكاديمي متكامل للتربية الرياضية تنفذ مقرراته في كافة كليات التربية ضمن مقررات المناشط التربوية لمعلمي الثانوي والأساس . بلغت الموافقة من المبحوثين على العبارة 65 % بينما المترددون قد بلغت نسبتهم 35 % مما يفسر لصالح العبارة وهو تأكيد صحة الفرض 1- وبذا يؤكد أن الدولة تعمل على إيجاد خريجين جامعيين متخصصين في التربية الرياضية لينطلقوا بتدريسها على مختلف مستويات التعليم العام .

في ذات الجدول وذات المحور نجد العبارة 3_ وهذه صيغتها منهاج التربية الرياضة ضمن المقررات التدريسية في المدارس على مستوى التعليم العام جاءت إجابات المبحوثين بالموافقة 56 % بينما المترددون بلغت نسبتهم 20 % وغير الموافقين 26 % وهذا بفسر لصالح العبارة حيث تؤكد الغالبية وجود هذه المقررات كمقررات منفذة وهو تأكيد صحة الفرض 1- حيث تحقيق مطلوبات تحقيق التربية الرياضية على مستوى التعليم العام.

بينما يرى غير الموافقين غير ذلك ففي معظم ملاحظاتهم في نهاية الإستبيان كتب بعضهم وجود المقررات مع عدم تدريسها في المدارس من خلال واقع المدارس في أماكن تواجدهم. بالرجوع لذات الجدول وذات المحور نجد العبارة رقم (4) وهذا نصها : خصصت للتربية الرياضية مكاتب لإدارة النشاط الرياضي بكل مكاتب التعليم بالمحليات بلغت إجابات المبحوثين بالموافقة 90 % بينما

المترددون فكانت نسبتهم 10 % ولا يوجد عدم موافقة وبهذا يصبح التفسير لصالح ايجابية العبارة . وهو تأكيد صحة الفرض في المحور الاول والذي نصه خصصت للتربية الرياضية مكاتب لإدارة النشاط الرياضي بكل مكاتب التعليم بالمحليات.

٢ - على المستوى الإداري الحكومي:

بالنظر الى الجدول رقم (2) الإفتراض الأول المحور الثاني: على المستوى الإداري الحكومي وهذا نصه : توجد وزارات للشباب والرياضة في كل ولايات السودان بها إدارات متخصصة للرياضة: جاءت إجابات المبحوثين بالموافقة بنسبة بلغت 82 % وبلغ التردد 10 % بينما عدم الموافقة فبلغ 8 % ويفسر هذا لصالح العبارة حيث أكدت غالبية المبحوثين وجود وزارات للشباب والرياضة بكل ولايات السودان بها مكاتب متخصصة في إدارة الشأن الرياضي وهو تأكيد صحة الفرض .

بالنظر الى الجدول رقم (2) ذات المحور الثاني على المستوى الإداري الحكومي وهذا نصه :توجد مكاتب للشباب والرياضة على مستوى المحليات بها إدارات متخصصة للتربية الرياضية ، بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالموافقة 70 % بينما المترددون فبلغت نسبتهم 20 % وغير الموافقون 10 % وهذا يفسر لصالح العبارة حيث التأكيد على وهو تأكيد صحة الفرض القائل (وجود مكاتب تعنى بالشأن الرياضي بمختلف ولايات السودان).

بالنظر الى الجدول رقم (2) ذات المحور الثاني : العبارة على مستوى القطاع الأهلي وهذا نصها : توجد إتحادات إتحادية لمختلف الأنشطة الرياضية : أجاب 92 % من المبحوثين بالموافقة بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بالتردد 8 % ويفسر هذا لصالح العبارة وهو تأكيد وجود إتحادات إتحادية لكل المناشط الرياضية فإذا أخذنا في الإعتبار تفسير التردد الذي يفيد احتمالية الوجود مع عدم التأكد تماماً فيفسر لصالح العبارة وهو تأكيد صحة الفرض والذي نصه توجد إتحادات رياضية إتحادية لمختلف الأنشطة الرياضية .

بالنظر الى الجدول رقم (2) ذات المحور الثاني : على مستوى القطاع الأهلي كانت العبارة التي نصها : توجد إتحادات محلية لمختلف الأنشطة الرياضية بولايات السودان المختلفة بلغت نسبة إجابات المبحوثين الذين إختاروا خيار أوافق 65 % بينما لم يتم إختيار خيار متردد أما الذين أجابوا ب (لا أوافق) فكانت نسبتهم 35 % وبما أن خيار الموافقة قد بلغ 65 % فتفسر النتيجة لصالح العبارة وهو تأكيد صحة الفرض . بالنظر الى الجدول رقم (2) ذات المحور الثاني على مستوى القطاع الأهلي فقد كان نص العبارة : توجد أندية رياضية درجة أولى يتضمن قانون تسجيلها ممارسة ثلاث مناشط رياضية على الأقل ، 90 % من المبحوثين حملت إجاباتهم خيار (أوافق) و10 % مترددين وعليه تفسر النتيجة لصالح العبارة وهذا يؤكد وجود الأندية المشار إليها .

بالنظر الى الجدول رقم (2) ذات المحور الثاني على مستوى القطاع الأهلي كان نص العبارة: توجد أندية بالدرجة الثانية والثالثة: أجاب 85 % من المبحوثين ب (أوافق) بينما الذين أجابوا ب (متردد فبلغت نسبتهم 5 % والذين أجابوا بعدم الموافقة فبلغت نسبتهم 10 % وهذا يفسر لصالح العبارة وهو تأكيد صحة الفرض وهو وجود الأندية الرياضية بالدرجة الثانية والثالثة .

بالرجوع لذات الجدول وذات المحور نجد العبارة التي نصها : توجد روابط ناشئين للرياضة بمختلف المحليات بلغت نسبة الذين أجابوا (موافق) 85 % بينما بلغت نسبة المترددن 15 % مما يفسر لصالح

العبارة وهو تأكيد صحة الفرض وهو (وجود روابط الناشئين الرياضية) .
بالنظر الى الجدول رقم (2) ذات المحور الثاني العبارة التي نصها : توجد اللجنة الأولمبية السودانية التي تعمل علي نشر الألعاب الرياضية المختلفة بلغت إجابات المبحوثين 100 % مما يؤكد صحة الفرض .
جدول رقم (3)
تحقق التربية الرياضية القيم التربوية اتالية التي تسهم في بناء السلام من خلال ترسيخها في المجتمع

منها

م	العبارات	النسبة المئوية			الدرجة
		أوافق	متردد	لا أوافق	
1	تحقق التربية الرياضية القيم التالية: 1-المحور النفسي:				
	-التعبير عن النفس بطريقة جيدة	85 %	15 %	0 %	إيجابية
	-التحكم في الإنفعالات مما يساعد على حسن التصرف	85 %	15 %	0 %	إيجابية
	* تكوين الشخصية المتزنة المتصفة بالشمول والتكامل والإتزان النفسي	80 %	20 %	0 %	إيجابية
	ضبط العوامل النفسية التي تدعم العنف	80 %	10 %	10 %	إيجابية
	- لمحور الإجتماعي : تحقق 2 التربية الرياضية القيم التالية:- قيم إجتماعية:				
	- ترسيخ مفهوم المواطنة والمواطنة الصالحة	90 %	5 %	5 %	إيجابية
	- لشعور بالإنتماء للجماعة	100 %	0 %	0 %	إيجابية
	- القيادة والتبعية والانضباط	100 %	0 %	0 %	إيجابية

م	العبارات	النسبة المئوية			الدرجة
		أوافق	متردد	لا أوافق	
	- بناء العلاقات الإجتماعية البناءة والتي تزيد من تفاعل الفرد مع مجتمعة لما يتحلى به من لياقة بدنية عالية	80 %	20 %	0 %	إيجابية
	-تتيح فرص العمل الجماعي	100 %	0 %	0 %	إيجابية
	- تشكل وسيلة من وسائل الإدماج الإجتماعي من خلال تعزيز الروابط والشبكات الإجتماعية	60 %	0 %	0 %	إيجابية
	3- قيم أخلاقية::				
	- تحقق قيمة التسامح	100 %	0 %	0 %	إيجابية
	- العدالة والمساواة	95 %	5 %	0 %	إيجابية
	- عدم الكراهية	100 %	5 %	0 %	إيجابية
	- عدم التمييز والإقصاء	100 %	0 %	0 %	إيجابية
	-الإحترام المتبادل	100 %	0 %	0 %	إيجابية
	- نبذ العنف	100 %	0 %	0 %	إيجابية
	- ترسيخ مبادئ الديمقراطية	95 %	5 %	0 %	إيجابية
	- تداول القيادة	97 %	3 %	0 %	إيجابية

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني وهذا نصه أن التربية الرياضية تحقق مجموعة من القيم التربوية التي تسهم في بناء السلام .

بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور النفسي وبالنظر الى العبارة التي نصها : التعبير عن النفس بطريقة جيدة نجد إجابات المبحوثين التي حملت (أوافق) بلغت 85 % بينما التردد بلغت نسبته 15 % مما يفسر لصالح العبارة ايجاباً وبالرجوع لمنطوق الفرض تؤكد النتيجة صحة الفرض.

بالرجوع لذات الجدول وذات المحور العبارة التي نصها : التحكم في الإنفعالات مما يساعد على حسن التصرف بلغت نسبة الذين أجابوا ب (أوافق) 100 % مما يفسر إيجاباً لصالح العبارة وهو تأكيد صحة الفرض الذي نصه تحقق التربية الرياضية مجموعة من القيم

-أنظر إلى نفس الجدول تجد أن العبارة التي نصها : تكوين الشخصية المتزنة المتصفة بالشمول والتكامل والإتزان النفسي جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 80 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبتهم 20 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وهو تأكيد صحة الفرض الذي نصه تحقق التربية الرياضية مجموعة من القيم - المحور الاول.

بالرجوع الى نفس الجدول وذات المحور نجد العبارة ضبط العوامل النفسية التي تدعم العنف جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 85 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبتهم 15 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً هو تأكيد صحة الفرض.

أنظر إلى نفس الجدول تجد أن العبارة التي نصها : تكوين الشخصية المتزنة المتصفة بالشمول والتكامل والإتزان النفسي جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 80 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبتهم 20 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وهذا تأكيد لصحة الفرض .

أنظر إلى نفس الجدول وذات المحور تجد أن العبارة التي نصها : ضبط العوامل النفسية التي تدعم العنف تجد الذين أجابوا من المبحوثين بالموافقة بلغت نسبتهم 90 % وبلغت نسبة التردد 5 % وعدم الموافقة 5 % وهذا يفسر لصالح العبارة بالإيجاب الشئ الذي يؤكد صحة الفرض .

المحور الإجتماعي : تحقق التربية الرياضية القيم التالية:

بالعودة الى الجدول رقم (3) المحور الثاني نجد أن العبارة التي نصها ترسيخ مفهوم المواطنة والمواطنة الصالحة . جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % بينما الذين الخيار (متردد) ولا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وبهذا تأكيد صحة الفرض الذي يقول بتحقيق المواطنة والمواطنة الصالحة.

أنظر إلى نفس الجدول تجد أن العبارة التي نصها : على الصعيد الإجتماعي تحقق التربية الرياضية القيم التالية: الشعور بالإنتماء للجماعة جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وهو تأكيد صحة الفرض.

أنظر إلى نفس الجدول وذات المحور ، تجد أن العبارة وهذا نصها : على الصعيد الإجتماعي تحقق التربية الرياضية القيم التالية: القيادة والتبعية والانضباط جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وهو ما يؤكد صحة الفرض.

- أنظر إلى نفس الجدول ونفس المحور : تجد أن العبارة وهذا نصها : على الصعيد الإجتماعي تحقق التربية الرياضية القيم التالية: بناء العلاقات الإجتماعية البناءة والتي تزيد من تفاعل الفرد مع مجتمعة لما يتحلى به من لياقة بدنية عالية جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 85 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبتهم 15 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً هو تأكيد صحة الفرض.

- أنظر إلى نفس الجدول ونفس المحور : تجد أن العبارة وهذا نصها : تتيح فرص العمل الجماعي، جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 85 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبته 15 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وهو ما يؤكد صحة الفرض.
- نظر إلى نفس الجدول وذات المحور تجد أن العبارة التي نصها : على الصعيد الاجتماعي تشكل وسيلة من وسائل الإدماج الاجتماعي من خلال تعزيز الروابط والشبكات الاجتماعية جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 85 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبته 15 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وبالتالي تأكيد صحة الفرض.
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور الثالث العبارة التي هذا نصها: التسامح جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة التي هذا نصها : تحقق التربية الرياضية مجموعة من القيم على الصعيد الأخلاقي :1العبارة بدرجة عالية جداً مما يؤكد صحة الفرض.
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور الثالث - العبارة التي نصها : العدالة والمساواة : جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 85 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبته 15 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً مما يؤكد صحة الفرض .
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) - المحور الثالث العبارة التي هذا نصها: عدم الكراهية جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 90 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبته 10 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وهو تأكيد الفرض الثاني.
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور الثالث العبارة التي نصها عدم التمييز والإقصاء جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً مما يؤكد صحة الفرض بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور الثالث: العبارة التي نصها عدم التمييز والإقصاء جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً مما يؤكد صحة الفرض.
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور الثالث العبارة التي نصها الإحترام المتبادل كانت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً مما يؤكد صحة الفرض .
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور الثالث - العبارة والتي نصها: نبذ العنف جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 85 % بينما الذين أجابوا (متردد) فبلغت نسبته 15 % أما لا أوافق فلا يوجد أحد وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة عالية جداً وهو تأكيد صحة الفرض .
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) المحور الثالث العبارة التي نصها ترسيخ مبادئ الديمقراطية جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة 100 % ويفسر لصالح الفرض وهو تأكيد الفرض.
- بالرجوع الى الجدول رقم (3) وذات المحور الثالث - العبارة التي نصها تداول القيادة جاءت الإجابات (أوافق) بنسبة بلغت 100 % وهذا يعني تحقق العبارة بدرجة لصالح الفرض

الخاتمة :

في ختام هذا البحث تقدم الباحثة ملخصاً عاماً تتعرض فيه بإيجاز لمشكلة البحث وأهدافه وأهميته مُعرِّفةً مجتمع البحث والعينة الممثلة له وكيفية إختيارها ، كما أنها ستعقب على الإجراءات التي أتبعتها ومنهج البحث الذي سلكته وأدواته. يلي ذلك عرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث ومقترحات البحث وتوصياته.

وعليه فإن الهدف من هذا البحث هو تناول دور التربية الرياضية بالمجتمعات البشرية في بناء السلام بالدراسة والتحليل لمعرفة مدى إمكانية الإعتراف بالرياضة وسبل توظيفها بوصفها أداة قليلة التكلفة قوية التأثير في إظهار ودعم الجهود الإنسانية والإنمائية وبناء المجتمعات وبالتالي السلام . ويكتسب البحث أهميته من طبيعة الموضوع نفسه ويرجع الإهتمام بدور التربية الرياضية في الموضوع قيد البحث الى أن السلام يُعد استثماراً بشرياً له آثاره الواضحة في استقرار الشعوب ونهوضها . ولعل هذا من أهم دوافع الباحثة للإهتمام بالمشكلة قيد البحث ووقوفها على آثار الحروب الأهلية على المجتمع السوداني وما أفضت اليه من عدم إستقرار ونزوح في دارفور وما أفضت اليه من تقسيم السودان الى دولتين في مشكلة الجنوب , لم تنعما الى الآن بالإستقرار . ووقوفها على حقيقة وضع التربية الرياضية في السودان لاحظت أن التربية الرياضية في السودان في مجال إجراء الدراسات البحثية النظرية والتطبيقية ما زالت في أول السلم ولم يحظى هذا المجال بالقدر الذي حظيت به المجالات العلمية الأخرى. كما أن التربية الرياضية في حد ذاتها لم تزل مسعىً علمياً يتأرجح بين رؤية التربويين لضرورته العلمية والإجتماعية , وبين مفهوم المجتمع لهذا العلم والإدارات التربوية المباشرة كضرورة مجتمعية. وقد حددت الباحثة مجتمع الدراسة بصورة شملت مختلف الفئات ممن يشكلون نواة اساسية للتطبيق والادارين وواضعي السياسات التنفيذية العليا في المجتمع وطرحت الباحثة مشكلة البحث من خلال مجموعة من الأسئلة تناولتها من خلال المحاور في الاستبانة التي بنيت بيانتها على الميزان الثلاثي وتمت معالجتها إحصائياً فأفضت الى النتائج أدناه :

النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج : من واقع البيانات المتحصل عليها وفي ضوء المعالجات الإحصائية ومناقشة وتفسير النتائج مقروءةً في ضوء فروض الدراسة توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

على مستوى الفرض الأول وهذا نصه تفترض الباحثة أن الدولة السودانية تتوفر بها المطلوبات التي تساعد على تحقيق وجود فعلي للتربية الرياضية في السودان لتستطيع القيام بدورها في بناء السلام . هذا الفرض متحقق تماماً من خلال المحاور الثلاثة :

أولاً محور التعليم : حيث تتوفر أكثر من كلية جامعية للتربية الرياضية ترفد مؤسسات الدولة بالمهنيين ذوي الإختصاص وكذا عدد من كليات التربية التي تضمن مناهجها منهج للتربية الرياضية مما يغطي حاجة التعليم الجامعي والتعليم العام .

ثانياً: محور لإدارة الرياضية على المستوى الحكومي: هناك وزارة إتحادية لإدارة الشأن الرياضي وعلى مستوى الولايات توجد الوزارات الإتحادية ومكاتب الرياضة بالمحليات.

ثالثاً: محور الإدارة الرياضية على المستوى الأهلي: تتوفر الدولة السودانية على جملة من الإتحادات الرياضية الإتحادية لمختلف النشاطات الرياضية والتي تندرج تحت أعمال اللجنة الأولمبية السودانية التي تعمل على إنتشار وترقية ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة ، وإدارة هذه المؤسسات بالإضافة الى الإتحادات الولائية وكذا الأندية الرياضية بدرجاتها الثلاث الأولى والثانية والثالثة وروابط الناشئين ، إلا أن هذه المؤسسات تفتقر الى كثير من البرامج المتخصصة على مستوى القاعدة الشعبية العريضة مما يضعف ما تحقّقه من دور حقيقي.

الفرض الثاني: تفترض الباحثة أن التربية الرياضية تحقق مجموعة من القيم التربوية التي تسهم في بناء السلام : فقد اتضح من خلال البيانات التي توفرت حول عبارات المحاور التالية :

على مستوى المحور الأول نستنتج ان القيم التربوية النفسية متحققة تماماً فالتربية الرياضية تغرس في من يمارسها بصفة منتظمة التعبير عن النفس بطريقة جيدة والتحكم في الإنفعالات مما يساعد على حسن التصرف وكذلك تغرس التربية الرياضية العوامل النفسية التي تدعم نبذ العنف وذلك من خلال تقيد الرياضي بجملة من القوانين المتفق عليها دولياً على صعيد اللعبة المعنية وعلى الصعيد التنظيمي المحلي والإقليمي والدولي حيث ان مخالفة هذه القواعد والقوانين تضمن عقوبات رادعة سواء كانت الأخطاء على المستوى الفردي أو الجماعة

ثانياً محور القيم الإجتماعية: توصلت الباحثة إلى التحقق من أن التربية الرياضية تعمل على ترسيخ مفهوم المواطنة والمواطنة الصالحة وذلك لممارسة هذه القيمة من خلال تمثيل المشاركين لدولهم افليماً ودولياً ولمجتمعاتهم داخل إطار الدولة الواحدة . كما انها تنمي الشعور بالإنتماء للجماعة من خلال الألعاب الجماعية والفردية والقيادة والتبعية والإنضباط: وبناء العلاقات الإجتماعية البناءة والتي تزيد من تفاعل الفرد مع مجتمعة لما يتحلى به من لياقة بدنية عالية كلها قيم تحقّقها التربية الرياضية

محور القيم الأخلاقية: أن قيم التسامح وتحقيق العدالة والمساواة وعدم الكراهية كلها قيم تحقّقها التربية الرياضية وهي ما يسمى بالروح الرياضية والتي تزرع أصلاً في الرياضي بالممارسة الفعلية بتقبل الهزيمة دون حقد على المنتصر بتحيته داخل الميدان وكذلك قيمة عدم التمييز والإقصاء وترسيخ مبادئ الديمقراطية وتداول القيادة وذلك بتطبيق الرياضيين لأساليب القيادة والتبعية التي تمارس داخل الفريق الواحد حيث ينقاد اللاعبين لتوجيهات المدرب ورئيس المجموعة أثناء التدريب وصولاً الى المنافسات وتبادل المواقع وفقاً للوائح المنظمة وترسيخ مبادئ الديمقراطية في إختيار القادة في الإتحادات والأندية الرياضية التي تقوم نظم تأسيسها على الإنتخاب لمجالس إدارتها التي تقوم على نظام الدورات ذات القيد الزمني المحدد مما يعطي صورة واضحة لتداول القيادة . وهنالك طرح صوت الثقة متى ما صوتت الأغلبية على ذلك دون حقدٍ او كراهية.

بالتمعن في هذه النتائج نتوصل الى تحقيق اهداف الدراسة في كل محاور تحقيق الفروض وهي:
الوقوف على القيم التي تحققها الرياضة والتي بدورها تسهم في بناء وترسيخ السلام .
الوقوف على المطلوبات التي توفرها وتساعد على تحقيق وجود فعلي للتربية الرياضية في السودان
لستطيع القيام بدورها في بناء السلام .

التوصيات :

بناءً على بيانات محور التعليم نوصي بوضع المناهج التربوية الحديثة العصرية القادرة عبر التعليم العام وأيضاً الجامعي على الإسهام في إرساء المفاهيم والقيم التربوية التالية:
ثقافة احترام حقوق الإنسان وحرياته التي تكفلت بضمانها الشرائع السماوية جميعاً، والمواثيق الدولية، والنصوص القانونية الوطنية في جميع الظروف
إشاعة مفهوم ثقافة السلام،
نبذ العنف بمختلف الطرق والوسائل.
قبول الاختلاف والتعدّد والتنوع بكل أشكاله
المساواة وعدم التمييز بين مختلف الإنتماءات.
ترسيخ مبادئ الديمقراطية وقيم التداول السلمي للقيادة
اكتساب الخبرات الاجتماعية التي تنمي شعور الانتماء للجماعة
تنمية الروح الرياضية.
البرامج التي تعزز التعاون، القيادة، الانضباط، المتعة، المواطنة الصالحة، العلاقات الاجتماعية، الطاعة، النظام. وذلك من خلال العمل الجماعي التنافسي.
تضمن البرامج التي تساعد على تقوية الروابط والشبكات الاجتماعية، كما تعزّز المثل العليا للسلام، والإخاء والتضامن والتسامح والعدالة
التعاون، القيادة، الانضباط، المتعة، المواطنة الصالحة، العلاقات الاجتماعية، الطاعة، النظام.
على مستوى الإدارة الرياضية بشقيها الحكومي والأهلي :
على المستوى المادي : توفير مطلوبات الممارسة الحقيقية من ميادين ومعدات وأجهزة رياضية
التوجيه بأن تشمل الخطط الإسكانية الحديثة فتح مساحات كميادين عامة في الأحياء والتشديد في
عدم التغول عليها من قبل المسؤولين .
على مستوى الكوادر البشرية مراعاة تأهيل الأعداد الكافية من المدربين والحكام في مختلف درجات
التدريب .
إتاحة فرص العمل الجماعي من خلال اقامة الإحتفالات القومية والمهرجانات الرياضية والألعاب
التنافسية .

الإنفتاح عالمياً بالمشاركة في المنافسات والمؤتمرات الرياضية الدولية التي تضم العديد من المشاركين لإكتساب الخبرات والقيم وتبادل الخبرات التربوية التي تسهم في بناء السلام وفي إرساء أسسه والإدماج الاجتماعي من أجل بناء المجتمعات السليمة.

أن تتبنى الدولة برامج إعداد المتطوعين والرواد وتحفيز قيادات الشباب الرياضيين لتفعيل الأنشطة في المجالات الرياضية المختلفة لتحقيق متغيرات التغيير الستة: بناء التقبّل، وتعزيز التعاون، وضمان الدمج، وتطوير الاحترام، وتحمل المسؤولية، وبناء الثقة

الهوامش:

- (1) محمد جميل عبد القادر- التربية الرياضية الحديثة - دار الجيل بيروت 1998م -ص 10
- (2) معجم المعاني الجامع-عربي عربي موقع- <https://www.almaany.com>
- (3) سورة الحشر - المصحف الشريف - ص545 - الآية 23 .
- (4) أبو القاسم قور -مفهوم ثقافة السلام لدى اليونسكو- موقع clicktopperrss.com
- (5) الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم -اليونسكو- برنامج ثقافة السلام (عام 1992) موقع <https://www.unesco.org> 124/12/2003م
- (6) محمد مروان -ثقافة السلام - موقع موضوع - mawdoo3.com 17/7/2018م
- (7) تصميم برامج الرياضة من أجل السلام - موقع sport-day-httpsll.un.org
- (8) قانون الهيئات الرياضية المعدل 90 - 1991م وزارة الشباب والرياضة -ص2
- (9) ويلفريد ليمني -دور الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة - موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org> - article>
- (10) مرتكزات السلام- un.org/global-issues موقع the united nations
- (11) أنشطة بناء السلام- <https://www.international-alert.org>
- (12) اسس بناء السلام - ويكيبيديا <https://lar.m.wikipedia.org>
- (13) منظمة اليونسكو موقع موضوع - 31/7/2021م

الأثار الاقتصادية و الإجتماعية لخور أبو فارغة على مدينة القضارف (2010-2020م)

معلم - مرحلة الأساس ولاية القضارف

أ.الغالي إسماعيل يوسف محمد

أستاذ مشارك - قسم الجغرافيا - كلية التربية
جامعة القضارف

د. محمد عبدالله داود محمد

أستاذ مشارك - قسم الجغرافيا - كلية التربية
جامعة القضارف

د. إسماعيل الصافي إسماعيل

المستخلص:

تناولت الدراسة الأثر الإقتصادي و الإجتماعي لخور أبو فارغة على مدينة القضارف ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثار الإقتصادية و الإجتماعية لخور أبو فارغة علي مدينة القضارف ، وإستخدم الباحث المنهج التاريخي في توضيح جريان الخور في فترات سابقة واثرها على مدينة القضارف ، والمنهج التحليلي الإحصائي ، وتم جمع المعلومات من خلال المصادر الأولية مثل الإستبانة ، و المصادر الثانوية مثل الكتب والمراجع ، وأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة تمثلت في توفير مواد البناء في الخور وتغذية المياه الجوفية و زراعة الأشجار الظلية و يوفر الوقود الحيوي والكتلا للحيوانات و السقيا للحيوانات وملاجى لمتعاطي المخدرات و أمكنه لمعتادي السرقات والتخلص من أثار الجرائم الأخرى ، أوصت الدراسة بإنارة خور أبو فارغة في الأحياء التي يمر بها بمدينة القضارف، رش خور أبو فارغة إسبوعيا أو شهريا و تشغيل المساحين بقطع الحشائش بمدينة القضارف، إنشاء كورنيش على خور أبو فارغة ، توعية المواطنين بعدم رمي المخلفات بالخور ، الإستخدام الأمثل لخور أبو فارغة بيئيا وصحيا وإقتصاديا وإزالة التشوهات ، تعلية رصيف خور أبو فارغة قبل فصل الخريف سنويا.

الكلمات مفتاحية: خور ابو فارغة، مدينة القضارف، الأثر الاقتصادي - الاثر الاجتماعي

The economic and social impacts of Khor Abu Farghah on the city of Gedaref (2010-2020 AD)

Alghali Osmaiel Yousif Mohammed

Dr. Mohammed Adallah Dawood. Mohammed

Dr. Ismail Elsafi Ismail Elsafi

Abstract:

This study is entitled “ the economical and social impact of the abufarqakhor on Gadarif city ;; it aims to familiarize the economical and social influence of Abu farqakhor on Gadarif city, the researcher used the historic background method of the area’s history and the flooding of the khor at past time on Gadarif city , also used the statistical

package fore social science (SPSS) programe , data here collected by using questionnaire as first resources and references ,book and others as secondary . the mejer result found out represented in providing the building materials, replenished the subterranean water , growing unpresed these, providing burning fuel and herbage fore beasts, water for animals, resorts for drugs' addicts , shelter fore thieves, and dispasing the unmoral crimes remnant. The study recommended illuminatingthe Abu farqakhor weekly or monthly or employing prisoners to cut the grass in Gadarif city , building Cornish alage side the Abu farqakhor , awarning people avoid throuin-grabbish in the Abu farqakhor, make wise use of the Abu farqak-horenvromntally, socially and sanitarily and remove all distortion and overriding Au farqakhor before autumn seasan annually.

Key wrds: Khor Abu Fargha, Gadaref City, Economic impact , Social Impact

مشكلة البحث : ويمكن طرح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما هي الآ ثار الاقتصادية والإجتماعية لخور أبو فارغة على مدينة القضارف ؟

وتتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية :

ما هي الآ ثار الاقتصادية لخور أبو فارغة على مدينة القضارف ؟

ما هي الآ ثار الإجتماعية لخور أبو فارغة ؟

أهداف البحث :يهدف هذا البحث إلي الأ تي :

التعرف على الآ ثار الاقتصادية لخور أبو فارغة على المدينة القضارف .

معرفة الآ ثار الإجتماعية لخور أبو فارغة .

معرفة الفوائد الاقتصادية لخور أبو فارغة .

فروض البحث :

1. لجر يان خور أبو فارغة آثار اقتصادية على مدينة القضارف .

2. هنا لك آثار اجتماعية لخور أبو فارغة .

مصادر جمع المعلومات :

المصادر الثانوية : المراجع و الرسائل بالإضافة إلى الخرائط و المؤسسات الحكومية وغيرها.

المصادر الأولية : الملاحظة : و هي مشاهدة الأشياء من القرب .

المقابلة : وقد أجريت المقابلة مع بعض مجموعة من ذوي الإختصاص (القدميلية) .

الإستبانة : تم توزيع (300) إستبانة عن طريق العينة العشوائية وفقاً لحجم كل حي من بعض الأحياء

التي يمر بها خور أبو فارغة ، حيث إشتمل على الأسئلة المغلقة و المفتوحة في آن واحد وقسمت إلى خمس محاور .

مناهج البحث :

المنهج التاريخي: استخدمه الباحث في قراءة تاريخ المنطقة و تاريخ جريان الخور واثاره في فترات

سابقة علي مدينة القضارف .

المنهج الوصفي :

استخدمه الباحث في وصف الخور واثاره وعوامل النحت والنقل والارساب التي تحدثه الخور من خلال جريانه في منطقة الدراسة .

المنهج التحليلي الإحصائي :استخدمه الباحث في تحليل الإستبانه الذي صمم للبحث . تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية وتم استخدام عدد من المقاييس وهي النسب المئوية والوسط الحسابي والا انحراف المعياري واختبار ت لمجموعة واحدة واختبار ت للفرق بين المجموعتين وتحليل التباين الاحادي .

حدود البحث : خريطة رقم (1)

الحدود المكانية : طول خور أبو فارغة بمدينة القضارف

الحدود الزمانية : 2010 - 2020م

الدراسات السابقة :

دراسة ناصر احمد عمر محمد (2008 م) بعنوان : الآ ثار البيئية والاقتصادية لبعض المخلفات الصناعية (دراسة مقارنة السودان / مصر) ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه ، ومن أهم النتائج هو الفساد الكبير الذي لحق بالبيئة على مستوى العالم بسبب النشاطات الإنسانية المختلفة والخطئة ، ومن أهمها هو زيادة الانبعاثات الغازية خاصة من الدول الصناعية الكبرى مؤدية بذلك إلى تآكل طبقة الأوزون ثم الإحتباس الحرارى ، وإرتفاع في درجات حرارة الأرض ، وذوبان الجليد ، وإرتفاع مستوى سطح البحر ، ومزيد من العواصف والفيضانات ، وأيضا من أهم النتائج أن التلوث البيئي في السودان جاء نتيجة لإستخدام البيئي لقطاع الزراعى ، والتلوث الكبير الذي حدث للبيئة من قبل بعض المصانع مثل الأسمنت ومصانع السكر . وأوصت الدراسة بالإهتمام بالبيئة كمقدمة للحياة وصيانتها وحفظها وعدم الإسراف في إستخدام مواردها الغير متجددة . وتبني سياسة إعادة تدوير المخلفات الصناعية كمادة ، خاصة لصناعات أخرى في العالم وبالأخص السودان خاصة في إنتاج وقود الايثانول الحيوى في مصانع السكر ومناطق إنتاج المحاصيل الزراعية القابلة لإنتاج الإيثانول في السودان .

دراسة على عبدالرحمن الريح (2018م) بعنوان :

دراسة جيومورفولوجية خور أبوفارغة ولاية القضارف ، شرق السودان وأثر ذلك على فيضانات الخور، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد الثاني ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أوضحت أسباب حدوث هذه الكوارث الناتجة عن فيضانات الخور المتكررة ومن أهمها طبيعة مجرى الخور ورافده من حيث نوعية الصخور التي تحترقها وشدة انحداره وقوة إندفاعه من منطقة المنبع القريبة جدا من موقع مدينة القضارف ، وأيضا عدم التخطيط السليم لأحياء المدينة ، وكذلك عدم الإهتمام بالتوصيات التي توصلت إليها اللجان الفنية عقب كل فيضان ووضعها موضع التنفيذ مما أدى إلى تكرار كوارث الفيضانات المتعاقبة .

دراسة الحاج عبدالله مكي أحمد (2019م) بعنوان :

الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية لمشروع الرهد الزراعي (دراسة حالة التفتيش الأول في الفترة من (2005- 2016 م) . بحث نكميلي مقدم للحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا، هدفت الدراسة إلى التعرف على الآ ثار البيئية الناجمة عن قيام مشروع الرهد الزراعي ، التعرف على الغطاء النياتي بمنطقة

الدراسة ، ثم معرفة الآثار الاقتصادية بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية لمشروع الرهد الزراعي . إستخدم في هذه الدراسة العديد من مناهج البحث منها المنهج التاريخي ، الوصفي ، الإحصائي التحليلي ، توصلت الدراسة إلى أن هناك آثار بيئية ناجمة عن قيام مشروع الرهد الزراعي متمثلة في إزالة الغطاء النباتي لقيام المشروع ، ظهور مرض البلهارسيا في المنطقة بعد قيام المشروع بنسبة 91.8 % ، عدم وصول مياه الري في الوقت المناسب والمحدد للزراعة في تلك الفترة بنسبة 84.7% - أوصت الدراسة على استزراع أكبر قدر من الغابات لحماية المنطقة من الزحف الصحراوي خاصة الجهة الشمالية لمشروع الرهد الزراعي ، قيام حملات وقائية للحد من مرض البلهارسيا في المنطقة ، تطهير وتنظيف قوات الري دوريا مما يساهم على وصول مياه الري في الوقت المناسب للزراعة ، زيادة الخدمات الاجتماعية المقدمه للسكان وتوزيعها عادلا للحد من الهجرة خارج منطقة الدراسة .
هناك أوجه التشابه بين الدراسات التي تناولت مدينة القضايف في المحور البيئي (الفيضان)
إختلاف في منطقة دراسة خور أبوفارغة . وفيما يلي جانب من الإطار النظري في الفصل القادم .

مقدمة :

المجري النهرية يعتبر المصدر الأساسي للمياه الجارية وهي كميات مياه الأمطار التي تسقط على مناطق المنبع أو الأجزاء العليا من حوض النهر والتي تغذي منابع النهر الرئيسة وتزويد روافده بكميات من المياه وتعمل المياه بما تحمله من رواسب على شق مجرى النهر حيث تعمل المياه الجارية على النحت والنقل والارساب وبذلك تؤثر على المنشآت المدنية التي تقع في حوض النهر. تعد الدراسات البيئية وفهم الوسط البيئي الطبيعي والحضاري من أبرز التطورات العلمية التي تزايدت أهميتها العلمية والتطبيقية لعلوم البيئية في مجال التخطيط البيئي والحضري بسبب تعاظم التأثير السلبي للأنشطة البشرية المتعددة والعوامل الطبيعية في عناصر الوسط البيئي ، مما أدى إلى الإخلال بتوازنها .

تعريف الأثر الإقتصادي :

يعرف الأثر الإقتصادي على أنه التأثير الذي يحدث على الإقتصاد بسبب نشاط معين . سواء كان ذلك إيجابياً أو سلبياً . فعلى سبيل المثال يمكن أن يؤدي توفير فرص العمل إلى تحسين الوضع الإقتصادي للمجتمع في حين يمكن أن يؤدي إرتفاع أسعار المواد الخام إلى تدهور الإقتصاد تشمل مصادر موثوقة لفهم الأثر الإقتصادي :

1. المؤسسات الحكومية : تقوم المؤسسات بجمع البيانات والإحصاءات وتحليلها لفهم الأثر الإقتصادي لمختلف الأنشطة
2. المؤسسات الأكاديمية : تقوم المؤسسات الأكاديمية بإجراء الأبحاث والدراسات لفهم الأثر الإقتصادي للأنشطة المختلفة .
3. المؤسسات المالية : تقوم المؤسسات المالية بتحليل الأثر الإقتصادي للإستثمارات والمشاريع المختلفة
4. الصحف و المجلات الإقتصادية : تقوم الصحف و المجلات الإقتصادية بتغطية الأحداث الإقتصادية وتحليلها لفهم الأثر الإقتصادي للأنشطة المختلفة .

يعرف الأثر الإجتماعي :

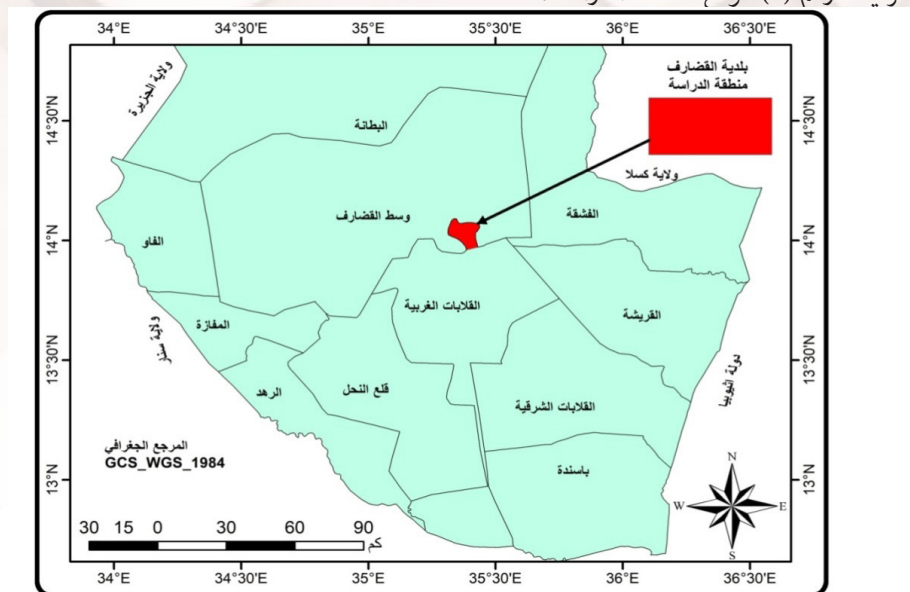
على أنه التأثير الذي يحدث على المجتمع بسبب نشاط معين سواء كان ذلك إيجابياً أو سلبياً فعلى سبيل المثال يمكن أن يؤدي توفير خدمات صحية وتعليمية جيدة إلى تحسين الوضع الإجتماعي للمجتمع . في حين يمكن أن يؤدي إنتشار الفقر والجهل إلى تدهور الوضع الإجتماعي . تشمل مصادر موثوقة لفهم الأثر الإجتماعي :

1. المؤسسات الحكومية : تقوم المؤسسات الحكومية بجمع البيانات والإحصاءات وتحليلها لفهم الأثر الإجتماعي لمختلف الأنشطة .
 2. المؤسسات الأكاديمية : تقوم المؤسسات الأكاديمية بإجراء الأبحاث والدراسات لفهم الأثر الإجتماعي للأنشطة المختلفة
 3. المؤسسات الخيرية : تقوم المؤسسات الخيرية بتقديم المساعدات والخدمات لتحسين الوضع الإجتماعي للمجتمع .
 4. الصحف والمجلات الإجتماعية : تقوم الصحف والمجلات الإجتماعية بتغطية الأحداث الإجتماعية وتحليلها لفهم الأثر الإجتماعي للأنشطة المختلفة .
- تشمل طرق تقييم الأثر الإجتماعي :
1. التحليل الإقتصادي : يستخدم التحليل الإقتصادي لتقييم الأثار الإقتصادية لأنشطة معينة . مثل تكاليف الإنتاج والإيرادات والأرباح .
 2. التحليل الإجتماعي : يستخدم التحليل الإجتماعي لتقييم الأثر الإجتماعي لأنشطة معينة . مثل تأثيرها على المجتمع والثقافة والصحة والتعليم .
 3. التحليل المتعدد الأبعاد : يستخدم التحليل المتعدد الأبعاد لتقييم الأثر الإقتصادي و الإجتماعي لأنشطة معينة مثل تأثيرها على البيئة والصحة والتعليم والوظائف والدخل .
 4. التقييم الرسمي : يستخدم التقييم الرسمي لتقييم الأثار الإقتصادية و الإجتماعية لأنشطة معينة ، مثل تقييم المشاريع الحكومية والخاصة والبرامج الإجتماعية .
 5. التقييم بالمشاركة : يستخدم التقييم بالمشاركة لتقييم الأثر الإقتصادي و الإجتماعي لأنشطة معينة مثل تشمل آراء المجتمع والشركاء والمستفيدين والخبراء في التقييم .

تشمل طرق تقييم الأثار الإقتصادية :

1. التحليل الإقتصادي : يستخدم التحليل الإقتصادي لتقييم الأثر الإقتصادي لأنشطة معينة . مثل تكاليف الإنتاج والإيرادات والأرباح .
2. التحليل الإجتماعي : يستخدم التحليل الإجتماعي لتقييم الأثر الإجتماعي لأنشطة معينة . مثل تأثيرها على المجتمع والثقافة والصحة والتعليم .
3. التحليل المتعدد الأبعاد : يستخدم التحليل المتعدد الأبعاد لتقييم الأثر الإقتصادي والإجتماعي لأنشطة معينة . مثل تأثيرها على البيئة والصحة والتعليم والوظائف والدخل .
4. التقييم الرسمي : يستخدم التقييم الرسمي لتقييم الأثر الإقتصادي والإجتماعي لأنشطة معينة مثل تقييم المشاريع الحكومية والخاصة والبرامج الإجتماعية .

5. التقييم با مشاركة : يستخدم التقييم با مشاركة لتقييم الأثار الاقتصادية والإجتماعية لأشطة معينة مثل تشمل آراء المجتمع والشركاء والمستفيدين والخبراء في التقييم .



المصدر: موقع humdata.org بتصرف 2023م

الاثار الاقتصادية والاجتماعية لخور ابو فارغة :

جدول رقم (1) : الاحصاءات الوصفية لدرجة حدوث الأثار الاقتصادية الناتجة عن خور أبو

فارغة .

درجة حدوثه			الاثـر
الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحدوث	
1,98	,82	متوسطة	50 / توفير مواد البناء
1,89	,81	متوسطة	51 / توفير مواد الردم
1,85	,77	متوسطة	52 / تغذية المياه الجوفية
2,11	,82	متوسطة	53 / حفر الآبار السطحية والجوفية
2,43	,81	متوسطة	54 / توفير مياه الشرب خلال العام
2,36	,82	عالية	55 / زراعة الخضروات
1,84	,85	متوسطة	56 / زراعة الأشجار الظلية

درجة حدوثه			الاثار
درجة الحدوث	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
عالية	,77	2,36	57 / زراعة الاشجار المثمرة
عالية	,62	2,65	58 / صناعة الفخار وادوات الزينة
عالية	,71	2,53	59 / السياحة
عالية	,81	2,19	60 / تحسين مستوى دخل الفرد
عالية	,62	2,69	61 / تربية الأسماك (برك)
عالية	,66	2,61	62 / الثروة الغابية وصمغ والخطب وقود
متوسطة	,78	1,85	63 / يوفر وقود الحرق
متوسطة	,71	1,65	64 / يعتبر مراعي ويوفر الكلا للبهائم
متوسطة	,76	1,73	65 / سقي الحيوانات

المصدر : عمل الباحث من بيانات العمل الميداني، 2022م

الاحصاءات الوصفية لدرجة حدوث الأثار الإجتماعية و الأمنية الناتجة عن خور أبو فارغة . خريطة رقم (2)

درجة حدوثه			الاثار
درجة الحدوث	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
عالية	,82	,77٢	يعتبر مأوى للمشردين
عالية	,76	,73٢	تعتبر مخبأ ومأوى لمعتادي السرقات
عالية	,79	,68٢	يعتبر ملجأ لمتعاطي المخدرات
عالية	,84	,89٢	يعتبر ملجأ ومكان لترويج المخدرات
عالية	,82	,88٢	يعتبر مكان للتخلص من آثار الجرائم الأخلاقية
عالية	,83	٢,٥٨	يعتبر ملجأ ومكان لإستقرار المتخلفين عقلياً
عالية	,84	2,17	يعتبر مخبأ للمسروقات
عالية	,66	2,65	يعتبر مكان لترويج الأسلحة والذخائر
متوسطة	,88	1,93	مكان يتم فيه عمليات السلب والنهب للمارة

المصدر:عمل الباحث من بيانات العمل الميداني، 2022م.

واقع محور الأثار الاقتصادية الناتجة عن خور أبو فارغة ؟ لمعرفة الواقع تم استخدام اختبار ت لمجموعة واحدة وتبين ان هناك دلالة احصائية لان مستوي المعنوية المحسوب (0,000) اقل من مستوي المعنوية القياسي (0,05). مما يعني حدوث الاثار الاقتصادية بدرجة عالية. جدول رقم (3) يوضح الأثار الاقتصادية (الإستنتاج) :

المحور	العدد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الا نحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
الا ثار الاقتصادية	300	32	34,71	6,82	6,89	299	0,000	تحدث الا ثار بدرجة عالية

المصدر : عمل الباحث من بيانات العمل الميداني، 2022م

من الجدول أعلاه نلاحظ أن درجة حدوث الا ثار الاقتصادية عالية.

واقع محور الأثار الاجتماعية والامنية الناتجة عن خور أبو فارغة ؟ لمعرفة الواقع تم استخدام اختبار ت لمجموعة واحدة وتبين ان هناك دلالة احصائية لان مستوي المعنوية المحسوب (0,000) اقل من مستوي المعنوية القياسي (0,05). مما يعني حدوث الاثار الاجتماعية والامنية بدرجة عالية. جدول رقم (4)

جد و ل رقم (4) يوضح الأثار الإجتماعية :

المحور	العدد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الا نحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
الا ثار الاجتماعية	300	18	16,7	4,88	2,08	299	0,000	تحدث الا ثار بدرجة عالية

المصدر: عمل الباحث من بيانات العمل الميداني، 2022م .

هل توجد فروق في اثار الخور تعزي للاحياء السكنية ؟ لمعرفة ذلك تم استخدام تحليل التباين الاحادي وتبين ان هناك دلالة احصائية لان مستوي المعنوية المحسوب (0,000) اقل من مستوي المعنوية القياسي (0,05) . وباستخدام تحليل (دكان) البعدي تبين ان الاحياء (حي البحوث ، حي الأسرى) اقلها اثرا.

جدول رقم (5) يوضح تحليل تباين الأحادي :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	31760,13	21	1512,38	5,65	0,000	توجد فروق
داخل المجموعات	74423,67	278	267,71			
المجموع	106183,79	299				

المصدر: عمل الباحث من بيانات العمل الميداني، 2022م

هل توجد فروق في تأثير الخور تعزي للنوع : لمعرفة ذلك تم استخدام اختبار ت للفرق بين المجموعتين وتبين انه لا توجد دلالة احصائية لان مستوي المعنوية المحسوب (0,87 اكبر من مستوي

المعنوية القياسي (0,05) مما يعني عدم وجود فروق. جدول رقم (6) يوضح النوع :

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الا انحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
ذكر	240	109,6	19,43	0,35	298	0,87	لا توجد فروق
انثي	60	109,2	16,41				

المصدر : عمل الباحث من بيانات العمل الميداني ، 2022م.

نلاحظ من الجدول أعلاه عدد ذكور 240 ، وعدد الإناث 60 ، والوسط الحسابي = 109,6 ، و الإ انحراف المعياري = 19,43 ، قيمة ت = 0,35 ، درجة الحرية = 298 ، مستوى المعنوية = 0,87 ، والإستنتاج لا توجد فروق والوسط الحسابي أنثي = 109,2 ، و الإ انحراف المعياري أنثي = 16,41 . عدد الذكور أعلى من إناث لأن الذكور أسهل مقابلة من الإناث .

هل توجد فروق في تأثير الخور تُعزي للحالة الزوجية : لمعرفة ذلك تم استخدام اختبار ت للفرق بين المجموعتين وتبين انه لا توجد دلالة احصائية لان مستوى المعنوية المحسوب (0,37) اكبر من مستوى المعنوية القياسي (0,05) مما يعني عدم وجود فروق.

جدول رقم (7) مدي وجود فروق تعزي للحالة الزوجية

الحالة	العدد	الوسط الحسابي	الا انحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
متزوج	166	110,4	18,85	0,86	298	0,37	لا توجد فروق
غير متزوج	134	108,5	18,86				

المصدر : عمل الباحث من بيانات العمل الميداني ، 2023 م.

هل توجد فروق في اثار الخور تُعزي لعدد افراد الاسرة ؟ لمعرفة ذلك تم استخدام تحليل التباين الاحادي وتبين ان هناك دلالة احصائية لان مستوى المعنوية المحسوب (0,05) يساوي مستوى المعنوية القياسي (0,05) . وباستخدام تحليل (دنكان) البعدي تبين ان عدد افراد الاسر من 18 الي 27 اكثرها وعيا بتاثير الخور. جدول رقم (8) تحليل التباين الاحادي :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	3932,49	5	786,5	2,26	0,05	توجد فروق
داخل المجموعات	102251,30	294	347,8			
المجموع	106183,79	299				

المصدر : عمل الباحث من بيانات العمل الميداني ، 2022م

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مصدر التباين الأحادي ، بين المجموعات ، مجموع المربعات = 3932,49 ، ودرجة الحرية = 5 ، ومتوسط المربعات = 786,5 ، النسبة ألفائية = 2,26 ، مستوى المعنوية = 0,05 ، الإستنتاج توجد فروق ، و مصدر التباين ، داخل المجموعات ، مجموع المربعات = 102251,30 ، ودرجة الحرية = 294 ، متوسط المربعات = 247,8 ، المجموع المربعات الكلي = 106183,79 ، المجموع الكلي درجة الحرية = 299 .

هل توجد فروق في اثار الخور تُعزي للمستوي التعليمي ؟ لمعرفة ذلك تم استخدام تحليل التباين الاحادي وتبين ان هناك دلالة احصائية لان مستوي المعنوية المحسوب (0,000) اقل من مستوي المعنوية القياسي (0,05) وباستخدام تحليل (دكان) البعدي تبين ان الجامعيين اكثرهم وعيا بتاثير الخور. جدول رقم (9) تحليل دكان :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	7179,50	5	1435,9	4,26	0,000	توجد فروق
داخل المجموعات	99004,29	294	336,7			
المجموع	106183,79	299				

المصدر: عمل الباحث من بيانات العمل الميداني، 2022م .

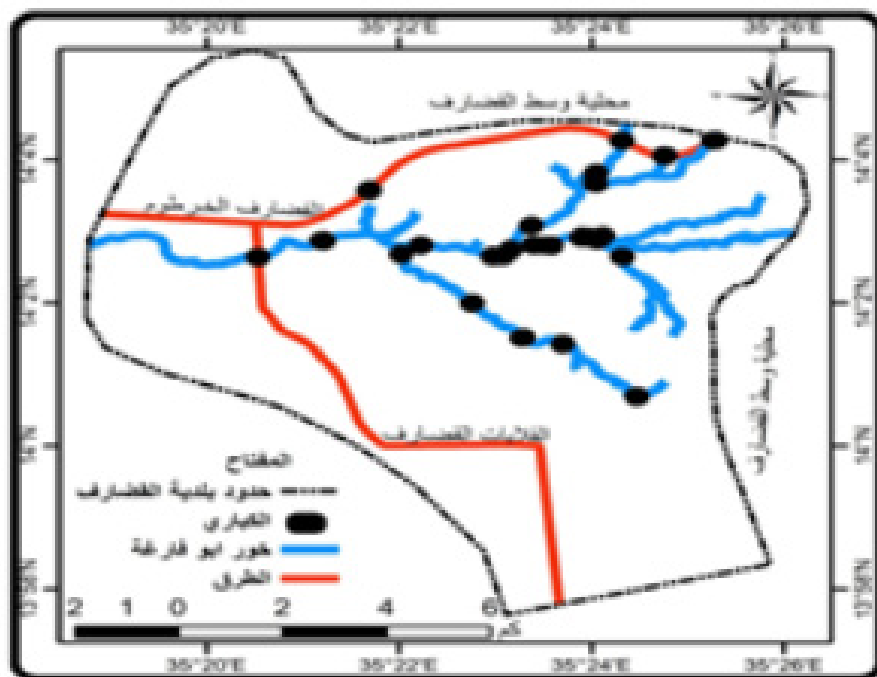
نلاحظ من الجدول أعلاه أن مصدر التباين ، بين المجموعات ، مجموع المربعات = 7179,50 ، درجة الحرية = 5 ، متوسط المربعات = 1435,9 ، مستوى المعنوية = 0,000 ، الإستنتاج يوجد فروق . أما مصدر التباين ، داخل المجموعات ، مجموع المربعات = 99004,20 ، درجة الحرية = 294 ، متوسط المربعات = 336,7 ، المجموع المربعات الكلي = 106183,79 ، مجموع درجة الحرية الكلي = 299 . هل توجد فروق في اثار الخور تُعزي لمكان السكن ؟ لمعرفة ذلك تم استخدام تحليل التباين الاحادي وتبين ان هناك دلالة احصائية لان مستوي المعنوية المحسوب (0,000) اقل من مستوي المعنوية القياسي (0,05) . وباستخدام تحليل (دكان) البعدي تبين ان الذين يسكنون قبالة الخور والقريين منه اكثرهم اثرأ بالخور.

جدول رقم : (10) يوضح الفرق بين المجموعات :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي المعنوية	الاستنتاج
بين المجموعات	885,43	2	442,7	3,26	0,000	توجد فروق
داخل المجموعات	105298,36	297	354,5			
المجموع	106183,79	299				

المصدر : عمل الباحث من بيانات العمل الميداني ، 2022م

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مصدر التباين بين المجموعات ، مجموع المربعات = 885,43 ، ومتوسط المربعات = 442,7 ، مستوي المعنوية = 0,000 ، الإستنتاج توجد فروق . أما مصدر التباين داخل المجموعات ، مجموع المربعات = 105298,36 ، درجة الحرية = 297 ، متوسط المربعات = 354.5 ، والمجموع الكلي = 106183,79 ، ومجموع درجة الحرية الكلي = 299 . مم يوضح الإستنتاج توجد فروق. خريطة رقم (2) الكبارى مناطق تجمع النفايات داخل مدينة القصارف



المصدر: بتصريف gooleearthand humdata.org بتصريف ، 2023م

النتائج :

- 1 / توفير مواد البناء بمنطقة الدراسة .
- 2 / تغذية المياه الجوفية .
- 3 / يوفر وقود الحرق بمنطقة البحث .
- 4 / توفير الكلا للبهائم .
- 5 / سقي للحيوانات .
- 6 / حفر الآبار السطحية والجوفية .
- 7 / زراعة الأشجار الظلية .
- 8 / مأوى للمتشردين .
- 9 / مخابئ وأمكنة لمعتادي السرقات .
- 10 / يعتبر ملاجئ لمعتاطي المخدرات .

- 11 / أمكنة للتخلص من أثار الجرائم الأخرى .
- 12 / ملاجئ مكان لا استقرار المتخلفين عقلياً .
- 13 / مكان يتم فيه عمليات السلب والنهب للمارة .

التوصيات :

- 1 / تقسيم خور أبوفارغة على المستثمرين للعمل (كرنيش ، مقاهي ، مشاتل زراعية ، أندية رياضية ..)
- 2 / إنشاء محطات تكرير مياه الجوفية على إمتداد خور أبوفارغة .
- 3 / عدم رمي النفايات وإنسداد مجرى وفروعه خور أبوفارغة حتي لا يؤدي إلى دخول المنازل .
- 4 / نظافة خور أبوفارغة وملء البرك مما لا يؤدي إلى توالد البعوض والذباب (فصل الخريف)
- 5 / عدم إعطاء قطع سكنية بالغرب من حرم خور أبوفارغة .
- جدول رقم (1) يوضح الأثار الإجتماعية .
- جدول رقم (2) يوضح الإحصاءات الوصفية لدرجة حدوث الأثار الإقتصادية الناتجة لخور أبو فارغة .
- جدول رقم (3) يوضح الأثار الإقتصادية ,
- جدول رقم (4) يوضح تحليل تباين الأحادي .
- جدول رقم (5) يوضح النوع .
- جدول رقم (6) يوضح الحالة الإجتماعية .
- جدول رقم (7) يوضح تحليل التباين الأحادي .
- جدول رقم (8) يوضح تحليل دنكان .
- جدول رقم (9) يوضح الفرق بين المجموعات .

الهوامش :

- (1) زينب الزبير الطيب ، السكان والبيئة ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم ، الطبعة الأولى 2006 م ، 2009م، ص31 .
- (2) سامح غرابية ، يحي الفرخان ، المدخل إلى العلوم البيئية ، 2002 م ، ص417 .
- (3) جودة حسين جودة ، الجيومورفولوجيا علم أشكال سطح الأرض ، 1999م ، ص13 .
- (4) فتحي إسماعيل حوقه ، سامية محمد بيومي ، شريف القاضي ، تلوث البيئة إلى أين؟ ،
- (5) 2010م ، ص96 .
- (6) محمد أمين عامر ، مصطفى محمود سليمان ، تلوث البيئة مشكلة العصر ، 2009م ، ص7 .
- (7) فتحى عيد العزيز أبو راضي ، عيسى على إبراهيم ، جغرافية التنمية والبيئة ، 2010م ، ص204 .
- (8) فتحى محمد أبوعيانة ، دراسات في الجغرافيا البشرية ، 1999م ، ص100 .
- (9) أحمد عبد الفتاح محمود عبد المجيد ، إسلام إبراهيم أحمد أبوالسعود، أضواء على
- (10) التلوث البيئي ، بين الواقع والتحدى والنظرة المستقبلية ، 2007 ، ص25 .
- (9) خلف حسين على الدليمي ، الجيومورفولوجيا التطبيقية علم شكل التطبيق ، 2000م ، ص160 .
- (10) سامي عبد الحميد حماد ، وآخرون ، ملوثات البيئة أسبابها ومشاكلها وطرق علاجها ، الطبعة الأولى ، 2014م ، ص2 .
- (11) الطيب أحمد المصطفى حياقي ، مقدمة في علم البيئة ، أبريل 1996م ، ص17 .
- (12) عوض إبراهيم عبد الرحمن الحفيان ، الإنسان وبيئته ، 1421هـ / 2001م ، ص196 .
- (13) محمود عبد المولى ، البيئة والتلوث ، 2008م ، ص7 .
- (14) عبد العظيم أحمد عبد عبد العظيم ، الإسلام والبيئة ، 2006م ، ص15 .
- (15) زين الدين عبدالمقصود ، قضايا بيئية معاصرة ، 2000م ، ص15 .
- (16) حمدي هاشم ، محمد محمود إبراهيم الديب ، جغرافية البيئة ، ومشكلات التلوث الصناعي في المناطق الحضرية ، دراسة تطبيقية ، الكتاب الثاني ، 2007م ، ص3.
- (17) حسن سيد أحمد أبوالعنين ، 1996 م ، كوكب الأرض، 1996م ، ص276 .
- (18) على محمد الحسن ، محاسن سعد ، اللجنة القومية السودانية للسكان ، تحت رعاية مجلس الأبحاث الإقتصادية والإجتماعية (المجلس القومى للبحوث) ، وقائع المؤتمر القومى الأول للسكان ، الطابعون مطبعة التمدن الخرطوم ، 11-14 يوليو 1974م .
- (19) محمد عصام الدين شوقي ، عادل سعد الحسنيين ، أراضى صحراوية عربية وأفريقية ، بدون تاريخ .
- (20) على سالم الشوارة ، جابر الحلاق ، الجغرافيا الطبيعية والبشرية ، الطبعة الأولى 1433هـ / 2012 م.
- (21) United Nations Development Programme.(2009). Handbook on Planning, Monitoring and Evaluating for Development Results. Retrieved from https://www.undp.org/content/dam/undp/library/corporate/HDR/Handbooks/HDR_2009_EN_Complete.pdf

(21) - World Bank. (2016). Social and Economic Impact Assessments. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/topic/socialsustainability/brief/social-and-economic-impact-assessments>

(21) - Environmental Protection Agency. (2015). Economic and Social Impact Analysis Guidance for EPA Rulemaking. Retrieved from https://www.epa.gov/sites/production/files/2015-06/documents/economic_and_social_impact_analysis_guidance_for_epa_rulemaking_6-26-15.pdf

أدب الأنهار في التنزيل والأشعار دراسة تحليلية

أ. مشارك - قسم الأدب والنقد والبلاغة

كلية اللغة العربية-جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

د. صديق عبد الرحمن إبراهيم موسى

المستخلص:

تناول البحث أدب الأنهار في التنزيل والأشعار. نبعت أهمية البحث من المنزلة الجوهرية والمكانة القومية التي تتمتع بها الأنهار منذ القدم في إعمار الأرض وتنمية الموارد البشرية، وما تؤديه من دور مباشر في سبيل النهضة الحضارية. وهدف البحث لإبراز أدب الأنهار كواحد من الآداب العريقة التي كانت وما زالت ملهمة لمعاني الحياة الإنسانية، وما حفل به القرآن العظيم والسنة النبوية من ذكر الأنهار واستعمالاتها المتعددة في كثير من الموضوعات والمعاني، انتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي. خرج البحث بعدة نتائج، منها: الأنهار من مقومات الموارد البشرية والبنى الإنسانية والاقتصاد وحد وطني وسفير بين الدول، استعمل الشعراء الأنهار في مباحث البيان من المجاز، والاستعارة والتشبيه والكنابة والتورية. وأوصى البحث بعدد من التوصيات؛ أهمها: الوقوف عند القرآن الكريم لمعرفة ما جاء فيه من معاني الأنهار ومدلولاتها، الاطلاع على الأدب العربي شعره ونثره لمعرفة ما كتبه الشعراء والكتاب عن الأنهار.

كلمات مفتاحية: أدب الأنهار، التنزيل والأشعار، تنمية الموارد البشرية، النهضة الحضارية، القرآن الكريم، السنة النبوية.

The rivers literature in the religious and poetry Descriptive Study

Dr. Siddiq Abdul Rahman Ibrahim Musa/ Co-professor

Abstract:

The research dealt with the literature of rivers in downloading and poetry. The importance of the research stems from the essential status and national status that rivers have enjoyed since ancient times in the reconstruction of the land and the development of human resources, and the direct role they play in the path of civilizational renaissance. The aim of the research is to highlight the rivers literature as one of the ancient literatures that was and still inspires the meanings of human life, and what the Great Qur'an and the Sunnah of the Prophet were full of about mentioning rivers and their multiple uses in many topics and meanings, the research followed the descriptive analytical approach. The research came out with several results, including: rivers are among the components of human resources, human structures, the economy, a national unit and an ambassador between countries. The research recommended a number of recommendations; The most important of them: to stand at the Noble Qur'an to know what it says of the meanings of rivers and their implications, to see Arabic literature, its poetry and prose, to know what poets and writers wrote about rivers.

Keywords: rivers literature, religious and poetry, human resource development, civilizational renaissance, the Noble Qur'an, the Sunnah of the Prophet

المقدمة:

الأنهار من أعظم منن الله على أهل الأرض فهي من مقومات الموارد البشرية ومن دعائم البنى الإنسانية، وعصب الحياة الاقتصادية، وزينة الأرض والمساكن وبهجة الناظر وملجأ الظمآن وغوث الجيعاء وطريق الركبان والتجارة، وروح الزروع والبستان، ومظنة الخيرات ومستودع البركات وسلّة الغذاء، ومصدر الطاقة والأنوار، فالأنهار ركن أصيل من مرتكزات المجتمع تستمد منه الحياة مطالب تقدمها وازدهارها، فكانت الأنهار شريكا في توفير المعارف والعلوم الشرعية والتعليم والصحة والأمن والاستقرار، وحفظ وكفالة العيش والمأوى، فهي مركب قومي لا يهمله الدارسون ولا يغيب فضله عن الباحثين، فعلى رفدها تقوم المنافسات فكّم كانت سفيرا واصلا بين دولة وأخرى، وحدا وطنيا بين بلاد وبلاد، وطوقا حاميا وحافظا للجزر والأملاك، ولقد أهتم الشعراء والكتاب بالأنهار وثمراتها، فتناولوها بالإعجاب ونظموا فيها القوافي وألفوا الكتب، وكانت الأنهار محط أنظار الخلفاء والملوك والرؤساء فعلى ضفافها تصفو حياتهم وتشاد قصورهم وتتفتق بساكنهم وتوثق حصونهم، فما من أرض يجري خلالها نهر إلا وارتفع سهمها وذاع ذكرها واحتشد أهلها، فالحياة مع الأنهار من أروع صور الحياة القديمة في هذا الكون، ولذلك نسعى في هذا البحث للتوثيق لصور وأنواع ومعاني الحياة في ظلال الأنهار ومنافعها وفوائدها، ولقد حفل الشعر العربي بذكر الأنهار وما كان لها من دور في إلهام الشعراء والكتاب لإبراز منزلتها بين الناس، واستعمل الشعراء الأنهار في مباحث البيان من المجاز والاستعارة والتشبيه والكناية، والتورية، ولقد جاء ذكر الأنهار في القرآن العظيم والسنة النبوية لما لها من دور في حياة الناس ومخلوقات الله في هذا الكون المنظور، ولقد تعددت معاني واستعمالات الأنهار في الذكر الحكيم وجاءت في موضوعات مختلفة، ولقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ونتائج وتوصيات وزيلته بالمصادر والمراجع، وكان المبحث الأول بعنوان: الأنهار في الأشعار، والمبحث الثاني بعنوان الأنهار في القرآن والسنة.

١. الأنهار في الأشعار

أدب الأنهار من الآداب التي تناولها الشعراء بكثرة قديما وحديثا، ودارات معاني تلك القوافي في موضوعات اجتماعية متعددة، وكان ذلك الاهتمام تبعا لتأثير الأنهار في حياة الناس، وما تركته من انطباع في مألوف سلوكهم، وفي هذا المبحث نقف على دور الشعراء في استخدام لفظ الأنهار مفردا أو جمعا في المواقف الأدبية المختلفة بحسب ما يتطلبه ميزان الشعر.

قال البحري

قد نلت بالرأي والتميز منزلةً ما نالها أخواك البحر والمطرُ

وبالتكرم والأفضال مرتبةً لم يُعْطها خادماك السيْفُ والقدر

قالوا أيمطرُ من محل أم به فقلتُ قد تَطر الأنهارُ والغدرُ

مألٌ يبددُهُ في جمع مَكْرَمةٍ فالمجدُ مجتمَعُ والماءُ منتَشِرُ

كروضةٍ أخذت بالغيثِ رُحْرُقَهَا فالرَوْضُ منتظمٌ والغيثُ منتَشِرُ^(١)

انظر إلى هذا الشاعر كيف تلاعب بالألفاظ والقافية وروضاها ترويضاً لخدمة الممدوح في ذكر مآثره فقد جعل في البيت الأول للممدوح أخوين هما المطر والبحر وكلاهما ماء فهذا في الأعالي وذاك في الاسفل،

وفي البيت الثاني جعل له خادمين هما السيف والقدر ليقابل ذلك بالرأي والتميز والتكرم والإفضال، وفي البيت الثالث، استعمل الأنهار استعمالاً مقلوباً مبالغاً في الوصف والكرم بقوله: قالوا أيطر من محل ألم به، يعني هل يطر الممدوح ليسقي نفسه بنفسه، فقال الشاعر: فقلت قد تاطر الأنهار والغدر جمع غدير وهو مكان تجمع الماء، فالشاعر أمعن في المدح عندما جعل الأنهار تاطر لتسقي نفسها بنفسها فهي مبتدأ الإمطار ومنتهاه، وكذلك الممدوح يغدق الخير بنفسه على نفسه فيكون ذلك نور على نور.

قال كعب بن مالك

يا حفص إني عداني عنكم السفر وقد سهرت فأردي عيني السهر
خبوا كمينهم بالسفح إذ نزلوا بكازرون فما عزّوا ولا نصروا
باتت كتابنا تردي مسلّمة حول المهلب حتى نور القمر
هناك ولّوا خزايًا بعدما هزموا وحال دونهم الأنهار والجدر
تأبى علينا حزازات النفوس فما نبقي عليهم ولا يبقون إن قدروا⁽²⁾

وكعب فارس وشاعر وخطيب معدود في جلة أصحاب المهلب المذكورين في حروب الأزارقة يكنى أبا مالك، وروى العتبي أنه لما وفد على الحجاج استفتح القول بإنشاده قصيدته أعلاه، فضحك الحجاج وقال: إنك لمنصف يا كعب، أخطيب أنت أم شاعر؟ قال شاعر خطيب، ولقد استخدم الشاعر الأنهار للهجاء إذ أن الأعداء تحصنوا خلفها بعد هزيمتهم.

قال الشاعر

مغاظ ليس لها حيلة إلا انتظار الحين والوقت
يا مالكا يجعل قواده قوماً غدوا عليه باللفت
يحسد فرعون على قوله وهذه الأنهار من تحتي
لا جبر الله بني جابر وزادهم مقتاً إلى مقت
إن تأتته في حاجة يعتذر عذر يهود غدوة السبت⁽³⁾

الشاعر استخدم الأنهار للذم والهجاء عندما اقتبس بعض معاني القرآن العظيم في شأن فرعون، يقول يحسد فرعون وهو في وضع لا يحسد عليه لأنه من أهل النار، فالشاعر بين سفه المذموم وقلة عقله وهوانه وطيشه.

قال الشاعر

بلد أعارته الحماة طوقها وكساه ريش جناحه الطائوس
فكأما الأنهار فيه مدامة وكأن ساحات الديار كؤوس⁽⁴⁾

استخدم الشاعر الإعارة لفظاً عندما قال في البيت الأول: بلد أعارته الحمامة طوقها وكساه ريش جناحه الطائوس، ليقول في البيت الثاني: فكأما الأنهار فيه مدامة وكأن ساحات الديار كؤوس، فالتشبيه واضح في قول الشاعر لورود حرف التشبيه الكاف، وهو تشبيه هيئة مركبة بأخرى مثلها، لأنه استخدم من الأنهار الجمع وليس نهراً واحداً، فجعل صورة الأنهار بجريانها وتشعبها وتداخلها كأنها أوعية تحمل المدامة وتهيئها للمتذوقين، وكأن الديار وسوحها الواقعة حول تلك الأنهار والمطلّة على ضفافها كأنها آنية وكؤوس يرتشف ويستقي بها سكان تلك الديار.

قال الشاعر

يا حسن أندلسٍ وما جمعت لنا فيها من الأوطار والأوطان
نسج الربيع نباتها من سندسٍ موشيةً ببذائع الألوان
وغدا النسيم بها عليلاً هائماً يربوعها وتلاطم البحران
يا حسنهما والطلّ ينثر فوقها درراً خلال الورد والريحان
وسواعد الأنهار قد مدّت إلى ندمائها بشقائق النعمان
وتجاوبت فيها شوادي طيرها والتفت الأغصان بالأغصان⁽⁵⁾

لقد أرسل الشاعر سيلاً من أبحان الشعر فتدفقت عذوبة وجمالاً وهو يصف الأندلس وربيعة الأخاذ إلى أن قال: وسواعد الأنهار قد مدت إلى ندمائها بشقائق النعمان، ونراه استخدم الاستعارة بقوله سواعد الأنهار ومن المعلوم أن الساعد يكون في الإنسان وغيره من الكائنات الحية، ولكن الشاعر أضاف السواعد للأنهار لتشبيهها بالإنسان وحذف المشبه به الإنسان ورمز له بلازمة من لوازمه وهي الساعد، وذلك على سبيل الاستعارة المكنية، ومعنى كلام الشاعر أن أيدي الأنهار مدت بالورود والأزهار إلى من حولها من الأصحاب والندمان، وشقائق النعمان يقصد بها الأزهار الحمراء ذات اللون الجميل، وسميت بذلك لأن الملك النعمان بن المنذر بن ماء السماء عندما مات وقُبر نبتت على قبره تلك الزهرة الحمراء الجميلة وسميت شقيقة النعمان وجمعت على شقائق النعمان، وأصل الخبر أن ملك روسيا طلب من النعمان التنحي جانباً عن نساء العرب وتركهن للجيش الروسي فرفض النعمان ذلك العرض المخزي وقاتل عن نساء العرب حتى قتل دونهن فلما قُبر نبتت شقائقه على قبره! القصة.

قال الفرزدق

فلأمدحن بني المُهلبِ مدحةً غراءَ ظاهرةً على الأشعار
مثل النجوم أمامها قمر لها يجلو الدجى ويضيء ليل الساري
ورثوا الطعان عن المُهلبِ والقرى وخلاتقا كتدفق الأنهار⁽⁶⁾

هذه قصيدة للفرزدق يمدح بها آل المُهلبِ وخص من بينهم ابنه يزيد أولها المذكور أعلاه، ونجده يفتخر في البيت الثالث بإرث آل مهلب من الطعان وضراب الأعداء والقرى والكرم، وخلاتق وطباع أخرى تجري وتتدفق وتسيل وتنهمر وكأنها أنهار.

قال الشاعر

فتانة أجرت الأنهار من دمنّا لا يفعل الظالم المغرور ما فعلت
ليست لها غاية في قتل عاشقها إلا الثواب جزاها الله ما عملت
نصح العواذل لا يأتي بفائدة تلك المواعظ منهم هفوة بطلت⁽⁷⁾

قال الشاعر في أول بيت: فتانة أجرت الأنهار من دمنّا، ويعني أن معشوقته تسببت في تدفق دماءه وهذا ما يؤدي إلى التهلكة والموت، ولقد استخدم الشاعر أنهار الموت كناية عن مهالك الردى التي أوردتهم إليها المعشوقة من خلال ما فعلت بهم من الأفاعيل المعنوية.

قال محمد سليم القصاب

ما الشام إلا جنة الأمصار تزهو بغوطتها على الأقطار
فيها الرياضُ الزاهرات محاسناً فانهض بنا ننشقُ شذا الأزهارِ
قد هبَّ فيها الريحُ يرقص غصنها والطيرُ غنى في عُلَى الأشجارِ
وتفجَّرت فيها المنابع إنَّها دَوْبُ اللُّجَيْنِ بجدول الأنهارِ
هي موطني دون البلاد وبغيتي فيها انتعاشي وانقضا أوطار⁽⁸⁾

الشاعر يصف موطنه الشام كما تبين الأبيات، ولكنه في البيت الرابع استخدم الأنهار للتشبيه الذي اختاره لبيان خيرات بلاده فذكر ينابيع ثرواتها التي تجري وتتدفق كتدفق الفضة السائلة مثل مياه الأنهار، والمعنى الببائي أن ينابيع الخير تفجرت وآتت ثمارها كتدفق الفضة السائلة الجارية كالأنهار، ولقد حذف الشاعر أداة التشبيه وهي الكاف وذكر وجه الشبه وهو الجريان، ليكون التشبيه مرسلاً مفصلاً.

قال ثابت قطنة

كل القبائل بايعوك على الذي تدعو إليه وتابعوك وساروا
ولقد بسطت لهم يمينك بالندی مثل الفرات تمده الأنهار
حتى إذا شرق القنا وجعلتهم نصب الأسنة اسلموك وطاروا
شهدتك من يمين عصائب ضيعت ونأى الذين بهم يصاب الثار⁽⁹⁾

الشاعر يؤيد الممدوح ويزيده ثناء بعد أن بايعته القبائل وأيدته بالخلافة، ثم يشبه الخليفة بنهر الفرات الشامخ بفضل ما يأتيه من السند من الأنهار الصغيرة فهذا حال الممدوح بين مؤيديه ومسانديه، والمعنى أن الممدوح صفته دائماً الخير وبذل الندى كما بين صدر البيت عند قول الشاعر: ولقد بسطت لهم يمينك بالندی، وهذه كناية عن الجود والكرم الذي اتصف به الممدوح وعشيرته فكان مثله كمثل نهر الفرات ومن حوله الأنهار الصغيرة التي تمده بفيض الماء وهو يرسله في مساعي الخير وإعمار الأرض.

قال أبو نواس

فلم نزل في صباح السبت نأخذها والليل يأخذنا حتى بدا الأحد
واستشرفت غرة الإثنين واضحةً والجديُّ معترضٌ والطالعُ الأسد
وفي الثلاثاء أعملنا المطيَّ بها صهباء ما قرعتها بالمزاج يدُ
والأربعاء كسرنا حدَّ شَرَّتْها والكأس يضحك في تيجانها الزبد
ثم الخميس وصلناه بليته قصفاً وتم لنا بالجمعة العددُ
في مجلس حوله الأشجار محدقةً وفي جوانبه الأنهار تطرد⁽¹⁰⁾

هذا الشاعر جعلاً للأنهار ختاماً لمشهد من الفكاهة والهزل إذ جعل الأنهار وما حولها من الأشجار مسرحاً لتناول الشرب وعلى مدى أيام الأسبوع بدءاً من السبت وانتهاءً بالجمعة، فالأنهار جاء استعمالها لدواعي الهوى والميول الشخصي.

قال كشاجم

وصوبُ سحاب غادرَ الأرضَ لَجَّةً فأضحى بها ضُبُّ الفلاة مُلَجَّجًا
وأضرم فيه البرقُ شعلَةً ناره على فحمة الليلِ البهيمِ فأجَّجًا
وسيقَّت به كوم السحاب حَقْلًا وحركها حادي الرعودِ فأزعجًا
وصقَّقت الأنهارُ فيها ومالت الغصون وغنَّأها الحمامُ فهزَّجًا⁽¹¹⁾

وصف الشاعر السحاب والبرق والرعد وكل هذه المناظر علوية ثم انتقل إلى الأرض ليصف الأنهار وانطلاقها عقب الأمطار فقال وصفقت الأنهار فيها، والتصفيق يكون طربا بحدوث المأمول، ولكن تصفيق الأنهار جاء بصيغة الاستعارة لأن التصفيق للبشر والبشر هنا مشبه به والأنهار مشبه بحذِف المشبه به وُرُمز إليه بلازمة من لوازمه وهي التصفيق على سبيل الاستعارة المكنية.

قال الحسن أبو السعود

تشت قلبي في البلاد فقسمة بمراكش منه على رجل طائر
وأخرى بخلفون وأخرى مقيمة بمكناسة الزيتون حول الدفاتر
وأخرى بفازاز وأخرى تجزأت بملوية الأنهار بين العشائر
وأخرى بذاك الغرب بين أحبتي بأهل البوادي منهم والحواضر
فيا رب فاجمعها فإنك قادر عليها وما غير الإله بقادر⁽¹²⁾

ما زالت الأنهار ترد في اختيارات الشعراء في الترويح عن النفس وتنفيس همها، فهذا الشاعر يشكو تقسم قلبه إلى سبعة أجزاء وتمزقه وتفرقه في الديار التي ذكر منها: مراكش، وخلفون، ومكناسة الزيتون، وفازاز، وملوية الأنهار، والغرب في البادية، والحضر، فالأنهار بملويتها قد أصابت جزءا من فؤاد الشاعر الذي دعا الله أن يجمعها له بقدرته.

قال الشاعر

أشرب على طرب من نهر طالوت حمراء صافية في لون ياقوت
من كَفَّ ساحرة العينين شاطرة تربي على سحر هاروت وماروت
لها تماويت ألحاظ إذا نظرت فنار قلبك من تلك التماويت⁽¹³⁾

قد ابتلي بنو إسرائيل بنهر طالوت، أحل منه الغرفة والغرفتين وحرّم منه الرّي؛ وقد ابتلي أهل الكوفة بالنبيذ، وقد أحلّ منه القليل وحرّم منه الكثير، وكان أهل الكوفة يسمون النبيذ: نهر طالوت؛ ولذلك قال فيه شاعرهم أبياته آنفة الذكر.

قال عبدالله بن طاهر

قد يخون الرُمحَ عامله وَسَّانَ الرُمحِ مصقول
وينال الوتر طَالبه بَعْدَهَا تسلو المثاكيل
سَارَ أوحل فمتبع بِالتِّي يكبو لَهَا الْفِيل
لَا تنجيه مذاهبه نهر بوشنج وَلَا التِّل⁽¹⁴⁾

الشاعر استعمل النهر للحكمة ومقارعة المستحيل بعد أن بين بعض مجاري المقادير التي تسير بقدره الله وتديره، فعلى الإنسان أن يسلم بما قدر الله له ولو كان يري من الأسباب التي بين يديه ما قد يقريه بأن النتائج لصالحه وكما يتوقع هو، ولكن يحدث العكس أحيانا، وينطبق عليه المثل القائل تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فحينئذ لا تجدي السبل، ولذا قال الشاعر إن الإنسان يصيبه ما كُتِبَ له ولو تحصن بالأنهار كنهر بوشنج أو نهر النيل.

قال ابن الحجاج

يا صاحبيّ تيقظا من رقدة تُزري على عقل اللبيب الأكيس

هذي المجرة والنجوم كأنها نهرٌ تدفّق في حديقة نرجس

وأرى الصّبا قد غلّستُ بنسيمها فعلامَ شربِ الراح غيرَ مُغلّسٍ⁽¹⁵⁾

ذكر الشاعر النهر في البيت الثاني في مقام التشبيه إذ أنه شبه مرگبا مرگباً عندما قال: هذي المجرة والنجوم كأنها نهرٌ تدفّق في حديقة نرجس، يعني المجرة وهي مجموعة من الكواكب والنجوم من حولها وهذه صورة منتزعة من متعدد، شبهها الشاعر بنهر قد أفاض بمائه على حديقة تنتشر فيها أزهار النرجس فغطتها المياه فصارت أشبه بصورة النجوم المتألّأة في عرض السماء المبسوط كالنهر، فبين أيدينا الآن صورتان إحدهما في السماء والأخرى في الأرض وقد جمع الشاعر بينهما بالتشبيه المنتزع من صورة يتخيلها العقل وهي تتركب من أجزاء لو غاب عنها جزء لذهب حسن التشبيه.

قال محمد بن موسى القاساني

بلا تبني يعيش ولا قضيم ولا الموجود من برد الشراب

سوى ورق الحجارة أو خليط يثير الريح مع ظلّ السحاب

ويقضم كلّ يوم كفّ شمس إذا ما الشمس حانت لاغتراب

وإن يعطش وردت به هجيرا على نهر يلوح من السراب⁽¹⁶⁾

جاء استعمال النهر في الأبيات أعلاه تعبيرا عن بُعد المستحيل وعدم إمكان تحقيقه في قول الشاعر: وإن يعطش وردت به هجيرا على نهر يلوح من السراب، فالسراب الذي يلوح من بعيد وكأنه نهر إنما هو خدعة تبدو للناظر فيحسبها نهرا من الماء للتشابه بينهما في الصورة.

قال المهذب بن الزبير

وترى المجرة في النجوم كأنها تسقي الرياض بجدول ملآن

لو لم تكن نهراً لما عامت به أبداً نجوم الحوت والسرطان⁽¹⁷⁾

جاء استعمال النهر في البيت الثاني من قول الشاعر للتورية: لو لم تكن نهراً لما عامت به أبداً نجوم الحوت والسرطان، ذكر النهر ويعني به المجرة ثم ذكر الحوت والسرطان وخصها بالعم وهي الحيوانات التي تعيش في المياه والأنهار، ومن المعلوم أن الحوت والسرطان من نجوم السماء وهي تجاور المجرة وتجاوئ الأرض، فالنهر هنا للتورية التي هي ذكر معنيين أحدهما قريب غير مراد والآخر بعيد مراد، فالمعنى المراد هو كون المجرة أشبه بالنهر لأنها تسقي الرياض بجدول ملأى ولذلك علل عوم الحوت والسرطان فيها تعليلا معنويا يتخيله الإنسان، وذلك على خلاف العوم المادي الذي تفعله الحيوانات في البحار والأنهار وهذا هو المعنى القريب غير المراد.

قال علي بن خلف

ألا أيها المولى الذي نهر جوده يزيد وعاصي أمره الدهر ينقص
إليك اشتكائي من دمشق وبردها وما أنا فيه من أمور تنقص
وإني في عرس من البرد دائم تصفّق أسناني وقلبي يرقص⁽¹⁸⁾

ذكر الشاعر هذه الأبيات في طلب كسوة الشتاء وأورد لفظ النهر للبيان عن طريق الكناية عندما قال: ألا أيها المولى الذي نهر جوده يزيد وعاصي أمره الدهر ينقص، فزيادة نهر الجود كناية عن سعة عطاء الممدوح وكثرة إنفاقه، ثم أتبع الشاعر هذه الكناية بالفكاهة في البيت الأخير عندما قال: وإني في عرس من البرد دائم تصفّق أسناني وقلبي يرقص، والمعنى إنه في احتفال مستمر مع البرد بين التصفيق والرقص، فالتصفيق من الأسنان والرقص من القلب وخفقانه.

من خلال الوقوف على لفظ الأنهار ومفرده في الشعر العربي نجد أن تلك المفردات استعملت في: الفخر والممدح والهجاء والذم، والكديّة، ووصف الطبيعة، والهوى، والفكاهة والهزل والترويح والتسلية، والحكمة والمستحيل، وفي مباحث البيان من المجاز والاستعارات والتشبيهات والكنايات والتورية.

الأنهار في القرآن الكريم والسنة النبوية:

لقد ورد استعمال لفظ الأنهار في القرآن والسنة بصيغة الجمع والإفراد ودل على معاني متعددة عبرت عن مدلولات كثيرة هي من لباب الأدب الإسلامي، وفي هذا المبحث نقف على تلك التعبيرات وما صاحبها من أساليب التنزيل ورمزياتها في الإطار الأدبي، ونقف أولاً عند القرآن العظيم.

قال الله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)⁽¹⁹⁾، معنى الآية وبشّر أي أخبرهم بما يُسرّ وهذا أمر من الله لنبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بإبلاغ بشارته للذين آمنوا به وبرسوله، وصدقوا إيمانهم وإقرارهم بأعمالهم الصالحة، فقال له يا محمد، بشّر من صدّقك أنك رسولي وأن ما جئت به من الهدى والنور فمن عندي، فمن حقّق تصديقَه بأداء الصالح من الأعمال التي افترضتها عليك، وأوجبتها في كتابي على لسانك، أن له جنات تجري من تحتها الأنهار خاصة، دُونَ من كَذَّب بك وأنكر ما جئته به من الهدى⁽²⁰⁾. الأنهار للبشرى والجزاء بالسرور.

قال الله تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)⁽²¹⁾، جاء في تفسير الآية: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ أي غلظت وبيست، وذهبت الرحمة والخشوع من بعد إحياء الميت، ومسح القردة والخنازير ورفع الجبل، وَمِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ فأعذر الحجارة وعاب قلوبهم، حين لم تلتن بذكر الله ولا بالموعة ويقال أراد به حجر موسى عليه السلام الذي كان يخرج منه العيون، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ، أي من الحجارة ما يتصدع فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ويقال: أراد به الجبل الذي صار دكاً حين كلم الله موسى عليه السلام⁽²²⁾. إن الأنهار تتفجر بإذن الله من الصخور والأحجار بتأييد الله وقدرته.

قال الله تعالى: (أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) ^(٢٣)، قوله تعالى: أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنان تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء أي صغاراً، فأصابها إعصار أي ريح فيه نار فاحترقت، إن الله ضرب هذا المثل للذي يعمل عملاً، ثم يحبطه برباء في آخر عمره، فيفوته ذلك ولا ينفعه في أحوال يكون إليه؛ كالذي له بستان ذات أشجار، وثمار وأنهار، فيدركه الكبر، وله عيلة كبيرة وأولاده صغار، فلما قرب إدراكه واحتاج إليه، أصابته نار فاحترقت، فيفوته ذلك وهو أحوج إليه ^(٢٤). الأنهار لبيان قدرة الله على إذهاب نعمه وإبدالها بالنعم.

قال الله تعالى: (قُلْ أَتُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَُمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) ^(٢٥)، قوله تعالى: أَتُبَيِّنُكُمْ أي أخبركم بخير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة فيقولون: لبيك يا ربنا وسعديك والخير في يدك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: يا رب ما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم نعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: ربنا وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل لكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً والله بصير بالعباد ^(٢٦). فالأنهار خير ما يجازى به العبد يوم القيامة.

قال تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) ^(٢٧)، روي أن أم سلمة قالت يا رسول الله، إني أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولم يذكر النساء، فنزلت من ذكر أو أنثى، ثم فصل أعمال العمال، وما أعد لهم من الثواب، فالذين هاجروا وفارقوا الأوطان والأصحاب، وأخرجوا من ديارهم وأودوا في سبيلي بسبب إيمانهم وقاتلوا الكفار وماتوا في الجهاد أو قتل بعضهم، لأكفرن عنهم سيئاتهم وأموحوا، ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً وإحساناً من الله الذي لا يعجزه شيء ^(٢٨). الأنهار جزاء المجاهدين المخلصين ممن قدموا أرواحهم هيبة في سبيل الله ومحبة ورضوانه.

قال الله تعالى (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزتموه وأقرضتم الله قرضاً حسناً لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل) ^(٢٩)، المعنى: أن موسى جعل على قومه اثني عشر نقيباً على كل سبط نقيباً، وبعثهم إلى مدينة الجبارين ليستخبروا عن حالهم، فلما رجعوا، خوفاً بني إسرائيل من قتالهم، وخالفوا أمر موسى إلا رجلان منهم، وقال الله تعالى: إني معكم بالنصر، لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعظمتهم، ونصرتموه، وأقرضتم الله قرضاً حسناً، وهو إخراج الزكاة، والنفقة على الأهل، والذكر لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل أي أخطأ طريق الحق ^(٣٠). الأنهار زينة الجنات فهي تجري من تحتها، وأبعد ما يكون عن تلك الجنان الكفار الضالين عن سبيل الله.

قال الله تعالى (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَوَّضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)^(٣١)، جاء في تفسير الآية: من تجلّ ميراث صدقه في دنياه من قبول حصل له من الناس، أو رياسة عقدت له، أو نفع وصل إليه من جاه أو مال، فلا شيء له في آجله من صواب صدقه، لأن الحق سبحانه نصّ بأن يوم القيامة ينفع فيه الصادقين صدقهم، ويثيبهم الله جنات تجري من تحتها الأنهار، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَوَّضُوا عَنْهُ، ورضاء الله عنهم ثناؤه عليهم وتخصيصهم بأفضاله، ورضائهم عن الله وصولهم إلى مناهم فهو الفوز العظيم والنجاة الكبرى^(٣٢). الأنهار جزاء الصادقين في الآخرة وهي من رضوان الله وعظيم فوزه والنجاة من عذابه.

قال الله تعالى: (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ)^(٣٣)، معنى الآية: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ من كفار مكة مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ وأعطيناهم من المال والولد مَا لَمْ يُمْكِنْ لَكُمْ، وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا أي المطر متتابعاً كلما احتاجوا إليه، وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ وعذبناهم بِذُنُوبِهِمْ وبتكذيبهم رسلهم وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ والقرن أهل كل مدة فيها نبي أو فيها طبقة من أهل العلم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: خير القرون أصحابي ثم الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ^(٣٤). الأنهار للهلاك والتدمير والوعيد وبيان سوء الخاتمة.

قال الله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)^(٣٥)، معنى الآية وعد وإخبار قاطع بأن جميع المؤمنين هم أصحاب الجنة، ولهم الخلد فيها، والموعدون: هم الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا الصالحات، بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، فهم أهل الجنة دون سواهم، وهم المخلدون فيها أبداً، وتجري الأنهار من تحت غرفهم وبساتينهم النضرة^(٣٦). الأنهار مراتع الإخوان في الله يوم القيامة تجمعهم على رضوان الله ورحمته.

قال الله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَوَّضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)^(٣٧)، معنى الآية: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ، وهم الذين صلوا إلى القبيلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وشهدوا بدرأ، أولئك لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وكانت الهجرة قبل أن تفتح مكة، فلما فتحت مكة كان من أسلم بعد الفتح ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو تابع^(٣٨). الأنهار جزاء من سبق للإسلام من المهاجرين والأنصار ومن سار على نهجهم في الحياة الدنيا.

قال تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ)^(٣٩)، المعنى: مَثَلُ الْجَنَّةِ وصفها أن الأنهار تجري من تحتها، أُكُلُهَا دَائِمٌ أي ثمارها لا تنقطع كثمار الدنيا وَظِلُّهَا لا يزول ولا تنسخه الشمس، تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا المصير إلى الجنة^(٤٠). الأنهار من صفات الجنة وأوصافها وهي موعود الأتقياء وعاقبتهم.

قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ)^(٤١)، المعنى: الله أنزل من السماء ماء أخرج به

رزقا هو الثمرات وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ لأجل الانتفاع بها في جلب ذلك الرزق الذي هو الثمرات، وغيرها من بلد إلى بلد آخر، وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ يعني ذلها لكم تجرونها حيث شئتم، ولما كان ماء البحر لا ينتفع به في سقي الزروع والثمرات ولا في الشراب أيضا ذكر نعمته على عباده في تسخير الأنهار، وتفجير العيون لأجل هذه الحاجة^(٤٢). الأنهار من تسخير الله وفضله على عباده.

قال تعالى: (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا) (*) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا^(٤٣)، المعنى: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا نَعْتَنَّا واقتراحاً بعد ما لزمتهم الحجة ببيان إعجاز القرآن وانضمام غيره من المعجزات إليه، أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ يَكُونُ لَكَ بستان يشتمل على ذلك^(٤٤). الأنهار علامة المقدرة والتحدى وإعمار الأرض بالثمار والجنان.

قال تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا)^(٤٥)، المعنى: تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَهِيَ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصوراً مَشِيدَةً فِي الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ^(٤٦). الأنهار من أفضل ما يثاب به العبد في الدارين.

قال تعالى: (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ)^(٤٧)، المعنى: ونادى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ مِنَ الْقَبْطِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصرَ وهذه الأنهار تَجْرِي مِنْ تَحْتِي، أي: من بين يدي في الجنات، أفلا تبصرون أيها القوم ما أنا فيه من النعيم والملك وما فيه موسى من الفقر وَعَيَّى اللسان^(٤٨). الأنهار للزينة والتفاخر وإظهار الملك.

قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّهُمْ أَنْعَامٌ لَيْسَ لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا بُطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ، سَاهُونَ عَمَّا فِي عَذَابِهِمُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ) أي مَقَامٌ وَمَنْزِلُ^(٤٩) الأنهار للجزاء والثواب.

قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ)^(٥١)، أي إِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِقَابَ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، واجتناب معاصيه في بساتين يوم القيامة، وأنهار، ووجد النهر في اللفظ ومعناه الجمع^(٥٢). الأنهار جزاء المتقين.

قال الله تعالى: (كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا)^(٥٣)، المعنى: كلتا الجنتين آتت أكلها أي ثمرها وزرعها، ولم تظلم منه شيئا أي استكمل جميع ثمارها وزرعها، وفجرنا خلالهما نهراً يعني أن فيهما أنهاراً من الماء، فيكون ثمرها وزرعها بدوام الماء فيهما أوفي وأروى^(٥٤). تفجير الأنهار لإتمام النعمة وإظهار الزينة وسقاية الزروع.

قال تعالى: (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بَنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)^(٥٥)، المعنى: لَمَّا خَرَجَ طَالُوتُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، وَكَانُوا فِي حَرٍّ شَدِيدٍ شَكُّوا قِلَّةَ الْمَاءِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ فَقَالُوا: إِنَّ الْمِيَاهَ قَلِيلَةٌ لَا تَحْمِلُنَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجَرِّيَ لَنَا نَهْرًا، فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مُخْتَبِرُكُمْ بِنَهْرِ لِيَرَى طَاعَتَكُمْ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِي وَطَاعَتِي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي

إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ^(٥٦). الأنهار للابتلاء والامتحان.
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا
بِبَابٍ أَحَدَكُمْ يَخْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ» قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا، قَالَ:
«فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا^(٥٧)». النهر في الحديث مضرب المثل لتقريب المعنى.
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَحَانُ وَجِيحَانُ، وَالْفَرَاتُ
وَالنَّيْلُ كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ^(٥٨)». إن من أنهار الأرض ما كان أصله واسمه في الجنة.
وَعَنْ كَعْبٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا، سَأَلَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مَتَى يَخْرُجُ الدَّجَالُ؟ فَقَالَ: أَيُّهَا السَّائِلُ، إِذَا مَا
رَأَيْتَ السَّمَاءَ قَدْ قَطِطَتْ فَلَمْ تُمَطِّرْ سَيِّئًا، وَرَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ أَجْدَبَتْ فَلَمْ تَنْبُثْ سَيِّئًا، وَرَجَعَتِ الْأَنْهَارُ وَالْعَيُونُ
إِلَى عَنَاصِرِهَا، وَاصْفَرَّ الرِّيْحَانُ، فَانْظُرِ الدَّجَالَ مَتَى يُصِحُّكَ أَوْ يُمْسِكَ^(٥٩). جفاف الأنهار من علامات الساعة.
عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ اللَّيْلِ، وَبَحْرُ النَّهَارِ، وَبَحْرُ الْعَسَلِ،
وَبَحْرُ الْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَفَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدَ^(٦٠). الأنهار روافد لبحار الخير والنعيم من ملذات الجنان.
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يُذَكِّرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْعَيْنُ
الْعُشُورُ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّائِيَةُ نِصْفَ الْعُشُورِ^(٦١). الأنهار من مقاييس زكاة الزروع.
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ
مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ، وَمِنْهَا تَخْرُجُ الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ،
وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ^(٦٢). الأنهار تنبع من الفردوس الأعلى من تحت العرش.

الخاتمة:

الأنهار من مقومات الموارد البشرية والبنى الإنسانية، والحياة الاقتصادية والتجارة، وروح الزروع
والبستان، وسلة الغذاء، ومصدر الطاقة والأنوار، وكفالة العيش وتوفير المعارف والعلوم الشرعية والتعليم
والصحة والأمن والاستقرار، فكم كانت سفيرا بين الدول، وحدا وطنيا بين البلدان، وأهتم الأدباء من الشعراء
والكتاب بالأنهار وثمراتها، فنظموا القوافي وألفوا الكتب، والأنهار محط أنظار الملوك والرؤساء فالحياة مع
الأنهار من أروع صور الحياة القديمة والحديثة في هذا الكون، ولقد وثق هذا البحث لصور وأنواع ومعاني
الحياة في ظلال الأنهار، واستعمل الشعراء الأنهار في مباحث البيان من المجاز والاستعارة والتشبيه والكناية
والتورية، ومن خلال الوقوف على لفظ الأنهار جمعه ومفرده في الشعر العربي نجد أن تلك المفردات
استعملت في: الفخر والمدح والهجاء والذم، والكدية، ووصف الطبيعة، والهوى، والفكاهة والهزل والترويح
والتسلية، والحكمة والمستحيل، ولقد جاء ذكر الأنهار في القرآن العظيم والسنة النبوية لما لها من دور في
حياة الناس ولقد تعددت معاني واستعمالات الأنهار في الذكر الحكيم وجاءت في موضوعات مختلفة، وشملت
تلك المعاني: إظهار السرور، وبيان قدرة الله في تفجير الأنهار من الصخور والحجارة، وإظهار النعم وإذهابها،
وجزاء الأتقياء يوم الحساب من عباد الله ومن سبق من المجاهدين والمهاجرين والأنصار والصادقين، وزينة
الجنات فهي تجري من تحتها، والهلاك والتدمير والوعد والوعيد، ووصف الجنة ومراتب الإخوان، وفضل الله
وتسخيره وقدرته وإتمام نعمه والتحدي وإعمار الأرض، والزينة والتفاخر، وسقاية الزروع، والبلاء والامتحان،
وفي السنة النبوية جاءت الأنهار لضرب الأمثال وتقريب المعنى، وبيان ما كان من أصل الأنهار واسمه في الجنة

ومعناه في الدنيا، وأن جفاف الأنهار من علامات الساعة، وأن الأنهار روافد لبحار الملذات وتنبع يوم القيامة من الفردوس الأعلى من تحت عرش الرحمن، وهي من مقاييس إخراج الزكاة.

أهم النتائج:

الأنهار من مقومات الموارد البشرية والبنى الإنسانية والاقتصاد وحد وطني وسفير بين الدول. الأنهار مصدر الغذاء والطاقة والمعارف والعلوم والصحة والأمن، وإعجاب الملوك والرؤساء. استعمل الشعراء الأنهار في مباحث البيان من المجاز، والاستعارة والتشبيه والكناية والتورية. من أدب الأنهار: الفخر، والمدح، والهجاء، والكديّة، والطبيعة، والفكاهة، والحكمة والمستحيل. الأنهار في القرآن: لبيان قدرة الله، والجزاء والثواب، والزينة والهلاك والوعيد، والوصف والتحدي وإعمار الأرض، والتفاخر، والسقاية والبلاء والامتحان والإعجاز والبشرى والسرور. الأنهار في السنة للأمثال وتقريب المعنى، والاسم في الجنة ومعناه في الدنيا، وعلامات الساعة، وملذات الجنة، ومقياس الزكاة، وإثبات صفة عرش الرحمن، وأصلاً لمنبع من الجنة.

التوصيات:

- الوقوف عند القرآن الكريم لمعرفة ما جاء فيه من معاني الأنهار ومدلولاتها.
- الوقوف عند السنة النبوية لمعرفة الاستعمالات المختلفة للفظ الأنهار.
- الاطلاع على الأدب العربي شعره ونثره لمعرفة ما كتبه الشعراء والكتاب عن الأنهار.

الهوامش:

- (1) أبو هلال العسكري، ديوان المعاني، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ، ج1، ص72، الجزء يأتي بعد عنوان الكتاب مباشرة
- (2) أبو عبيد البكري، سمط اللآلئ في شرح أمالي الغالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ج1 ص589
- (3) عماد الدين الأصبهاني، خريدة القصر وجريدة العصر قشم شعراء المغرب والأندلس، الدار التونسية للنشر، 1971م، ج12، ص311
- (4) محمد لسان الدين الخطيب، ريحانة الكتاب ونجعة المرتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1980م، ج22 ص250
- (5) شهاب الدين التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997م، ج1 ص288
- (6) عبد القادر البغدادى، خزانة الأدب ولباب لسان العرب، ت عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، ط الرابعة، 1418هـ ج1، ص211
- (7) محمد صديق خان، نشوة السكران من صهباء تذكّار الغزلان، المطبعة الرحمانية، مصر، الطبعة الأولى، 1338هـ ص126
- (8) رزق الله شيخو، تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثالثة 1999م، ص215
- (9) جسين عطوان، الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي، دار الجيل، طبعة ثانية منقحة 1409هـ، 1989م، ص227
- (10) الرقيق القيرواني، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور، بدون دار، بدون تاريخ، ص129
- (11) صاحب بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، التذكرة الفخرية، الناشر كامل سلمان الجبوري، بدون تاريخ، ص90
- (12) الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي، المحاضرات في اللغة والأدب، دار العرب، تونس، بدون تاريخ، ص76
- (13) شهاب الدين أحمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ ج8، ص84
- (14) المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، الفرج بعد الشدة، دار صادر، بيروت، 1398هـ ج1 ص345
- (15) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، من غاب عنه المطرب، المطبعة الأدبية، بيروت، 1309هـ، ص56
- (16) الحسين بالراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء، شركة دار الأرقم بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ، ج2، ص688

- (17) أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي، الحماسة المغربية، دار الفكر المعاصر، بيروت الطبعة الأولى، 1991م، ج2، ص1175
- (18) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ، ج9 ص178
- (19) سورة البقرة، الآية 25
- (20) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان تفسیر الطبري، ت أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بدون دار، الطبعة الأولى، 1420هـ ج1، ص383
- (21) سورة البقرة، الآية 74
- (22) أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، بدون تاريخ، ج1، ص65
- (23) سورة البقرة، الآية 266
- (42) منصور بن أحمد السمعاني، تفسیر السمعاني، ت ياسر وغنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ ج1 ص271
- (25) سورة آل عمران، الآية 15
- (26) الحسين بن مسعود البغوي، تفسیر البغوي، (مجموعة من المحققين) دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الرابعة، 1417هـ ج1، ص418
- (27) سورة آل عمران، الآية 195
- (28) أحمد بن محمد الفاسي، البحر المديد في تفسیر القرآن المجسد، ت أحمد رسلان، القاهرة، الطبعة الأولى، 1419هـ ج1، ص454
- (29) سورة المائدة، الآية 12
- (30) تفسیر السمعاني، مرجع سابق، ج2، ص21
- (31) سورة المائدة، الآية 119
- (32) عبد الكريم بن بن عبد الملك القشيري، لطائف الإشارات، ت إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ، ج1، ص458
- (33) سورة الأنعام، الآية 6
- (34) أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تفسیر السمرقندي بحر العلوم، بدون تاريخ، ج1، ص435
- (35) سورة الأعراف، الآية 43
- (36) وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسیر الوسيط، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1422هـ ج1 ص661
- (37) سورة التوبة، الآية 100
- (38) تفسیر السمرقندي، مرجع سابق، ج2، ص83
- (39) سورة الرعد، الآية 35
- (40) عبد الرحمن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ت عبد الرزاق مهدي، الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، 1422م، ج2، ص498

- (41) سورة إبراهيم، الآية 32
- (42) علي بن محمد الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ت. محمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1415هـ ج3، ص38
- (43) سورة الإسراء، الآية 90-91
- (44) عبد الله البضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت. المرعشلي، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، 1418م، ج3، ص266
- (45) سورة الفرقان، الآية 10
- (46) محمد بن أبي زَمَنِين، تفسير القرآن العزيز، ت عكاشة، محمد الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط الأولى، 1423هـ، ج3 ص254
- (47) سورة الزخرف، الآية 51
- (48) محمد مكي الأندلسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، مجموعة بحوث، كلية الشريعة، الشارقة، ط الأولى، 1429هـ، ج10 ص6674
- (49) سورة محمد، الآية 12
- (50) محمد بن أحمد القرطبي، تفسير القرطبي، ت البردوني أَلطَفِيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط الثانية، 1384هـ ج16 ص235
- (51) سورة القلم، الآية 54
- (52) تفسير الطبري، مرجع سابق، ج22، ص609
- (53) سورة الكهف، الآية 33
- (54) علي بن محمد الماوردي، تفسير الماوردي النكت والعيون، ت عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ج3 ص305
- (55) سورة البقرة، الآية 249
- (56) تفسير البغوي، مرجع سابق، ج1، ص301
- (57) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ت محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط الأولى، 1422هـ ج1 ص112
- (58) مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4 ص2183
- (59) نعيم بن حماد المروزي، الفتن، ت. سمير الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط الأولى، 1412هـ، ج2 ص528
- (60) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد ت. شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف التركي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، 1421هـ، ج33 ص246
- (61) المرجع السابق، ج23 ص32
- (62) المرجع السابق، ج37، ص369

عوامل واسباب انتشار المخدرات وسط الشباب بولاية الخرطوم

2022-2023م

(دراسة تحليلية)

باحثة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أ. صالحة صالح الزين أحمد

جامعة أم درمان الإسلامية

أ.د محمد البــــادي الصافي

معهد تنمية الأسرة والمجتمع - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

د. نجوى عبد اللطيف فضل

مستخلص:

تناولت الدراسة أسباب تعاطي المخدرات وسط الشباب في ولاية الخرطوم بالتطبيق على عينة من الشباب متعاطي المخدرات في مراكز العلاج، تمثلت مشكلة الدراسة في أن تعاطي المخدرات واحدة من أكبر وأهم المشكلات التي تهدد أمن وسلامة المجتمع، نسبةً لخطورتها وظهور أنواع جديدة كثيرة وتنوع طرق تعاطيها وما ينجم عنها من مخاطر واضرار جسيمة ودمار كامل للمتعاطي من كل النواحي سواء كانت صحية أو نفسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية. وهي لا تتوقف عند من يتعاطاها فقط وإنما تتعداه إلى أفراد الأسرة والأصدقاء، لذا من الضروري إجراء دراسة للتعرف على الأسباب والدواعي التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات. هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب والدوافع لتعاطي المخدرات وتحديد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ومعرفة الأساليب الوقائية من المخدرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال جمع البيانات بالاستبيان والمقابلة وتحليلها للوصول إلى نتائج وتوصيات للحد من هذه الظاهرة. توصلت الدراسة إلى أهم النتائج: إلى أن معظم المبحوثين المدمنين طلاب جامعات خاصة غير متزوجين وأبائهم على قيد الحياة يسكنون بولاية الخرطوم ومن ذوي الدخل مرتفع أكثر من 200 ألف جنيه، وأن معظم المبحوثين المدمنين تعاطوا المخدرات بسبب أصدقاء السوء ويرجع ذلك لإحساسهم بالفشل نتيجة لتخرج معظمهم من الجامعات وعدم وجو فرص عمل مما دفعهم لتعاطي المخدرات، وأن عدم الاستقرار الأكاديمي الصرف البزخي على الأبناء يؤدي تعاطي المخدرات، وأن عدم تطبيق القوانين الرادعة المتمثلة في عدم الرقابة على تجار المخدرات يؤدي إلى انتشار المخدرات، وأن من أهم الأساليب الوقائية مناهج التعليم الجيد تساهم في الوقاية من المخدرات. وأوصت الدراسة بتنفيذ خطط مكافحة المخدرات في إطار مؤجّر في المكان والزمان وعلى صعيد المجتمع الوطني والمجتمع الدولي مع دواو التعاون بين الأجهزة المعنية الوطنية الدولية، وحث الأسرة بأهمية دورها في توجيه الأبناء في اختيار نوعية الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه، وأن تعمل الجهات المعنية على تزويد الأسر مهارات الحوار الأسري السليم البناء خاصة مع المراهقين والشباب في مناقشة مشكلاتهم وقضاياهم.

الكلمات المفتاحية: العوامل، الأسباب، انتشار المخدرات، الشباب، ولاية الخرطوم

Factors and Reasons for the spread of drugs among young people in Khartoum State 2022-2023 AD (analytical study)

Salha Salih Al zain Ahmed

Prof. Muhammad Al Badi Al safi

Dr. Najwa Abdul Latif Fadl

Abstract:

The study dealt with the causes of drug abuse among young people in the state of Khartoum by applying it to a sample of drug abusers in treatment centers. There are serious dangers and damages and complete destruction for the drug user in all respects, whether health, psychological, religious, social or economic. And it does not stop at those who abuse it only, but it transcends it to family members and friends, so it is necessary to conduct a study to identify the reasons and motives that drive young people to drug abuse. The study aimed to identify the causes and motives for drug abuse, to identify social and economic pressures, and to know the preventive methods of drug abuse. The study followed the descriptive analytical approach to describe and explain the phenomenon of drug abuse by collecting data through a questionnaire and interview and analyzing it to reach conclusions and recommendations to reduce this phenomenon. The study reached the most important results: that most of the addicted respondents are unmarried private university students whose parents are alive and live in Khartoum State with a high income of more than 200 thousand pounds, and that most of the addicted respondents used drugs because of bad friends and this is due to their feeling of failure as a result of most of them graduating from Universities and the lack of job opportunities prompted them to take drugs, and that academic instability and lavish spending on children leads to drug abuse, and that the lack of application of deterrent laws represented in the lack of control over drug dealers leads to the spread of drugs, and that one of the most important preventive methods is the methods of good education that contribute to prevention of drugs. The study recommended the implementation of anti-drug plans within a limited framework in space and time and at the level of the national and international community with continued cooperation between the concerned national and international agencies, and urged the family to

play an important role in guiding children in choosing the type of social milieu to which they belong, and that the concerned authorities work to provide families with The skills of healthy and constructive family dialogue, especially with adolescents and youth, in discussing their problems and issues.

Key words: Factors, causes, drug prevalence, youth ,Khartoum state.

مقدمة:

تعتبر تعاطي المخدرات مشكلة تهدد كيان السودان وكافة دول العالم لذا يلاحظ الإهتمام العالمي والمحلي بتلك المشكلة على حد سواء باعتبارها مشكلة إجتماعية إقتصادية صحية وأمنية فهي آفة خطيرة وليست بالجديدة ولكن الملاحظ التزايد المستمر في إنتشارها وتعاطيها واكثرهم من فئة (الشباب) والفئات العمرية الأخرى وكل الدراسات التي تناولت هذه القضية وجدت أن أكثر المتعاطين من الشباب أي إستهداف لهذه المرحلة لأنهم العمود الفقري للأمم وتسهم بصورة فعالة في البناء والنهضة ، والمخدرات تنهك بدنهم وتقلل من مقدراتهم في الإنتاج والتحصیل الأكاديمي إذا كانوا طلاب لأنها تسيطر على العقل والعصب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الأمراض النفسية والعقلية مما تجعل منهم عالة على مجتمعاتهم. تعاطي المخدرات تتولد عن ظروف اقتصادية أو مشاكل أسرية أو جماعة الرفاق (رفاق السوء) لذا لا بد للأسرة من تجسيد روح المساندة والملاحظة والمراقبة وسد كافة السبل المفضية بهذه الفئات الى تعاطي المخدرات.

كذلك لا بد من تضافر العديد من جهود مؤسسات الدولة والمجتمع إزاء هذه القضية بالتحكم لأن العلاج والمكافحة وإعادة التأهيل وإستيعاب المدمنين في المصحات والمستشفيات المتخصصة، وحجم التكاليف(المادية ، الخسائر) الفادحة التي لا يمكن تقديرها ... تصبح كلها غير ذات جدوى حقيقية ما لم يتم التحكم في هذه الظاهرة تحكماً دقيقاً⁽¹⁾.

مشكلة الدراسة:

تعاطي المخدرات واحدة من أكبر وأهم المشكلات التي تهدد أمن وسلامة المجتمع. وهي ظاهرة ليست بالجديدة ولكن ما يثير الإهتمام ظهورها وإنتشارها في وسط الشباب والطلاب.

المخدرات مشكلة نسبة لخطورتها وظهور انواع جديدة كثيرة وتنوع طرق تعاطيها ولم ينجم عنها من مخاطر واضرار جسيمه ومار كامل للمتعاطي من كل النواحي سواء كانت صحية أو نفسية او دينية أو اجتماعية أو اقتصادية والأخطر أنها تقف عند من يتعاطاها فقط وإنما تتعداه إلى أفراد أسرته واصدقائه بل المجتمع بصورة أكبر لذا أصبح من الضروري إجراء دراسة للتعرف على الأسباب والدواعي التي تدفع بالشباب لتعاطي المخدرات،ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما الأسباب والدواعي التي تدفع بالشباب لتعاطي المخدرات بولاية؟.

أهداف الدراسة:

التعرف على الأسباب والدوافع لتعاطي الشباب للمخدرات .
معرفة مدى فاعلية القوانين في الحد من انتشار تعاطي المخدرات وسط الشباب
تهدف الى معرفة فاعلية اساليب الوقاية من المخدرات.

أهمية الدراسة تنقسم إلى :

الأهمية العلمية:

تعاطي المخدرات يهدد أمن وسلامة واستقرار المجتمع لما ينجم عنها من مخاطر وجرائم لذا ترى الباحثة ضرورة دراسة هذه الظاهرة ومعرفة اسباب التعاطي والتوصل لنتائج وتوصيات تساهم في وضع خطة علمية محكمة تعين الدولة والجهات المختصة للحد من إنتشار الظاهرة في ولاية الخرطوم وكل ولايات السودان. أن تكون هذه الدراسة اضافة إلى الدراسات التي تناولت هذا الجانب.

الأهمية العملية:

تتبع أهمية الدراسة العملية من أهمية موضوع الدراسة الذي نحن بصدد دراسته حيث ان للشباب دوراً مهماً في نهضة المجتمع والدولة والمخدرات تدمر بنيتهم ومقدراتهم فلا بد من اجراء هذه الدراسة حتى نتوصل لحلول تعين الدولة في الحد من انتشار المخدرات . إعداد برامج توعيه بمخاطر وآثار واضرار المخدرات يقى الشباب من الوقوع في شباك المروجين والتجار.

فروض الدراسة:

الظروف المعيشية وضغوطات الحياة تدفع لتعاطي الشباب للمخدرات .
عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات وسط الشباب.
الاساليب المستخدمة للوقاية من المخدرات غير فعالة في الحد من انتشار المخدرات وسط الشباب

مصادر جمع البيانات:

مصادر ثانوية : متمثلة في المراجع والكتب والبحوث التي تناولت موضوع الدراسة.
مصادر أولية : تم جمع البيانات من مصادرها الأولية من مجتمع الدراسة

حدود البحث :

الحدود المكانية : ولاية الخرطوم
الحدود الزمانية : يغطي هذا البحث الفترة الزمنية 2022م_ 2023 م .

الاطار النظري:

مفاهيم الدراسة :

تعريف الأسباب: السبب (الجمع: أسباب)

مصطلح يختلف من مجال الى مجال آخر ، السبب لغةً كل شئ يتوصل به: الى غيره وجمعه أسباب^(٢).
والسبب الحبل ومنه قوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فاليُنظر هل يذهب كبده ماغ يغيط)، الحجر الاية ١٧، أي فليمدد حبلاً في سقف السماء، (موقع ويكيبيديا، Wikebidia.org). وسبب الاسباب: سرعة قيادة السيارة تسبب الحوادث، أوجدها كان سبب لها، سبب القمار افلاسه.

سبب: (فعل) سبَّ يسبب تسبيباً، فهو مسبب والمفعول مسبب سبب الاسباب أوجدها سبب له مشاكل: أخذت له مشاكل كان سبباً فيها، سبب الحكم ونحوه: ذكر أسبابه، علله وبرره، تسبب الرجل أكثر سبه، تسبب الماء مجرى اي جعل مصرفاً له، (3).

اصطلاحاً: مهما اختلفت التعريفات فإنها تصب في واحد وهو السبب وهو الدافع الذي يدفع الإرادة الى التصرف، وتحقيق الغراض المنشورة من خلال انشاء الإلتزام.(4).

إجرائياً: هو الدافع للقيام بأي عمل كان.

تعريف التعاطي:

أن التعاطي أشمل وأعم من الإدمان من الصورة المعروفة، وإذا كان يتناول المخدر بانتظام وإذا كان يشاركه في المناسبات أو تبعاً للظروف(5).

تعريف التعاطي بأنه:

تناول المادة المخدرة من آن لآخر دون الإعتماد عليها والحاجة إليها، ودون وجود لأعراض إنسحابية جسيمة، كانت أو نفسية ودون زيادة في كمية المادة المخدرة المتعاطاة، أما مصطفى سوييف فيعرف التعاطي بأنه تناول أي مادة من المواد المسببة للإدمان بغير إذن طبي.(6)

وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف إرادياً أو عن طريق المصادفة على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبه والمنشطة ، وتسبب حالة الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً.(7).

التعريف الإجرائي للتعاطي:

يرى الباحث أن التعاطي هو سلوك متعلم ، قد يحدث بالصدفة ثم لا يتكرر وقد يكون بداية للتعاطي المنتظم.

التعريف العلمي للمخدرات:

المخدر هو عبارة عن مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحور بتسكين الألم وكلمة مخدر ترجمة للكلمة (Narcotic) المشتقة من اللاتينية (Norkosis) التي تعني يخدر أو يجعل مخدراً لذلك لا تعتبر عقاقير الهلوسة والمشتقات مخدر وفقاً للتعريف العلمي بينما اعتبار الخمر من المخدرات (8)

اما التعريف الإجتماعي للمخدرات:

يعرفها بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضاً تلك المواد الذاهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً (9)

التعريف القانوني للمخدرات:

المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو صنعها أو زراعتها إلا بواسطة من يرخص له بذلك، وتشمل الأفيون ومشتقاته الحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، ولكن لا توصف الخمر والمهدئات والمنومات من ضمن المخدرات. (10).

التعريف الإجرائي: يرى الباحث ان المخدرات هي كل مادة تسبب كسل ونعاس وتفقد الإنسان وعيه وتهلك الجسم، وتسبب ضرر جسماني ونفسي للفرد المتعاطي وتنتج عنها مشكلات اجتماعية اقتصادية وصحية وتغير المزاج عند عدم تعاطيها مما يؤدي الى الإدمان

مفهوم الشباب :

يعد مفهوم الشباب من أكثر المفاهيم صعوبة على مستوى الفهم والإدراك والضبط ، فقط آثار هذا المفهوم جدلاً كبيراً حول تعريفه من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية ، وذلك في أواخر الستينات من القرن الماضي فهو مفهوم يعبر عن خصائص تتمثل أساساً في القوة والحيوية والطاقة والقدرة على التحمل وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد ويحدد علماء الاجتماع فئة الشباب إستناداً إلى المجتمع لإطار مرجعي، حيث يعرف علم الاجتماع السن ، عادة بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة ويسند لها بعد الوضع الاجتماعي ، وبعدها معيارياً يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع والتي تتناسب مع كل وضعية(11).

تعريف الشباب : (بأنها الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله ، كما أنهم يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعاً وتخشاها أيما خشية في الوقت نفسه الذي تقتصر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجية الكفيلة بحيث توظف طاقاتهم الإنتاجية ، وتوقعهم الى البذل والعطاء.(12)وقد ذهب بعض السوسيولوجين في مرحلة السبعينات الى اعتبار الشباب السن الذي يتراوح بين (15 و 25) سنة وهو ما يتطابق مع المفهوم الدولي للشباب (15 و 25) سنة لسنة 1975م.وهنا يمكن للباحث تعريف (الشباب) إجرائياً بأنهم الفئة التي يتراوح سنها ما بين الخامسة عشر والثلاثون.(13)

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة فائز فضل المولى 2005م ، الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات:
شكلت ظاهرة تعاطي المخدرات وما يترتب عليها من دمار للفرد وتفكيك للأسر معضلة من أكبر المعضلات التي تواجه المجتمع السوداني وبصورة أخص في ولاية الخرطوم - حيث تشير معظم الإحصائيات إلى اتساع تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم لم تسجل أي تراجع عن الأعوام السابقة بل على العكس اتسع انتشارها رغم المحاولات المبذولة من قبل الدولة للقضاء عليها، عليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم.

تهدف الدراسة إلى الآتي:

دراسة وتحليل الآثار الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بهدف المساهمة في وضع التدابير الاجتماعية اللازمة.

محاولة استقصاء وتتبع الأسباب والعوامل التي أدت للتعاطي.

فروض الدراسة:

توجد علاقة طردية بين تعاطي المخدرات وتفكك الأسر .
غياب التوجيه السليم وعدم الرقابة العائلية يؤثر إيجابياً في تعاطي المخدرات.

أهم النتائج:

أن المخدر الأكثر انتشاراً أو شيوعاً هو الحشيش وينتشر في كل الأواسط بشكل عام وإن كانت فئة العمال وخاصة الحرفيين منهم (ميكانيكية - كهربجية - وحدادين) وباعتبار المخدر الأرخص سعراً. أكدت الدراسة تعدد الأسباب والعوامل التي تقود إلى التعاطي ومن خلال الدراسة تبقى بعض العوامل هي الأقوى تأثيراً في التعاطي الأسري وعدم الرقابة العائلية وحسب المغامرة ثم عامل التربية وتدهور الشباب وعدد من العوامل الأخرى.

دراسة بخيطة عبدالحليم مسعود حاكم 2010م ، العوامل الإجتماعية لإدمان المخدرات: تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أو ادمانها من المشكلات الإجتماعية التي تهدد بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية تنحسب على كل الفرد والمجتمع كما أنها ظاهرة إجتماعية مريضه تدفع اليها عوامل عديدة، بعضها يتعلق بالفرد والآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع وظروفه وتتضح خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك المتعاطين أو المدمنين إلى الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية والقانونية في المجتمع الذي يعيشون فيه. يهدف إلى:

الكشف عن العلاقة بين الأهداف الذاتية للفرد ، الدخل ، المهنة ، التعليم وبين تعاطي المخدرات في مجتمع شعبية البطان في ليبيا. الكشف عن العلاقة بين الظروف البنائية المجتمعية في أبعادها الاقتصادية والثقافية وبين ظاهرة تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة.

يسعى إلى:

التعرف على أسباب ودوافع انتشار المخدرات.
التعرف على الهيئات المختصة في مقاومة المخدرات.

أهم النتائج:

أن سلوك متعاطي المخدرات هو سلوك متعلم.
يتم تعليم السلوك من خلال التفاعل مع الآخرين.
يتم الجزء الأساسي مع ذلك التعلم داخل الجماعات ذات العلاقات الحميمة.
دراسة زهر الدين الأمين 2012م ، برنامج العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى مدمني المخدرات:
مشكلة الدراسة:

ممارسة العلاج النفسي الجماعي في علاج بعض الأمراض النفسية أدى لتحقيق نتائج يرجع الفضل منها إلى الأكلينيكي بفائدة مثمرة، لأن تقنيات علم النفس الأكلينيكي لم يحظى بالإهتمام التجريبي في المجتمع السوداني، خاصة تقنية العلاج النفسي الجماعي لذا أصبح من الضروري التوجه الجماعي في دراسة التعرف في المستشفيات على فاعلية العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات في المستشفيات النفسية والعصبية بولاية الخرطوم.

تنحصر مشكلة الدراسة في :

هل هنالك فاعلية العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات؟ وكذلك هنالك ظروف ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام برنامج العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات تعزي لمتغير (العمر - الحالة الاجتماعية) ؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام برنامج العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات في القياس القبلي والبعدي.

تهدف هذه الدراسة إلى:

معرفة فاعلية برنامج العلاج النفسي الجماعي في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات بمستشفى السلاح الطبي والتجاني الماحي بامدرمان. ايضا تهدف إلى معرفة ما إذا كان توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات حسب عمر المتعمد والقياس والبعدي لدى معتمدي المخدرات.

أهم النتائج:

يؤدي تطبيق برنامج العلاج النفسي الجماعي إلى تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات باستخدام العلاج النفسي الجماعي لدى معتمدي المخدرات في القياس القبلي والبعدي.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

الاتفاق أن كل الدراسات السابقة المرتبط بتعاطي المخدرات وادمانها والاثار الاجتماعية لجرائم المخدرات وعقوبتها والدراسة الحالية تناولت فئة الشباب ومعرفة الأضرار الناجمة من تعاطي المخدرات. أهم ما يميز الدراسة الحالية معرفة الاسباب التي تدفع لتعاطي المخدرات والاثار الناتجة عن تعاطي المخدرات، وما توصلت اليه من خلال الدراسة الميدانية، لمجتمع الدراسة، أن الاسباب كثيرة ومختلفة منها، الاصدقاء والفراغ وفي رأيي كباحثة دور الاسرة هو الاساس في هذه القضية أو تركهم يتصرفون براحتهم كذلك أغلبية المتعاطين ذات الدخل المرتفع، أي صرفهم بذخي على الأبناء، كذلك افتتاح السودان على كثير من الدول، وهذا أدى الى دخول أنواع كثيرة من المخدرات، وهذا يرجع الى عدم وجود رقابة مشددة في الدولة وقانون رادع يحد من تعاطي وانتشار المخدرات.

ان أوجه الاختلافات السابقة المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى فئات الشباب تختلف في بعض الاهداف مع الدراسة الحالية،

الدراسة الميدانية:

أولا إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من متعاطي المخدرات بمراكز العلاج بولاية الخرطوم

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائية منتظمة تضم 200 من متعاطي المخدرات بمراكز العلاج بولاية الخرطوم.

أدوات الدراسة:

اعتمد البحث على أداة الاستبيان

ثانيا: تحليل بيانات الدراسة الإستبيان:

جدول (1) العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
37.0	74	سنة 21-25
45.0	90	26-30
18.0	36	أكثر من 30 سنة
100	200	المجموع

من الجدول (1) 45 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم 26-30 سنة

جدول (2) المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
16.0	32	متوسط
20.0	40	ثانوي
58.0	116	جامعي
6.0	12	فوق الجامعي
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022

الجدول (2) يوضح أن 58 % من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي ويعني ذلك أن أغلب

المدمنين في مجتمع البحث مستواهم التعليمي جامعي

جدول (3) المهنة:

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
45.0	90	طالب
2.0	4	موظف
22.0	44	عامل
8.0	16	أعمال حرة
23.0	46	عاطل عن العمل
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (3) يوضح أن 45 % من المبحوثين طلاب وعند الربط بين المستوى التعليمي (الجدول رقم) نجد ان أغلب المدمنين مستواهم التعليمي جامعي وهذا يؤكد ان تعاطي المخدرات ينتشر بين طلاب الجامعات بصورة أكثر من الفئات الأخرى في المجتمع واکد ذلك ماورد في دراسة صالح (2015) ان نسبة تعاطي المخدرات في الجامعات 31.4 % بولاية الخرطوم وتليها 23 % العاطلين عن العمل الذي يمكن ان يحدث فراغ في حياة الشباب مع الاحساس بالفشل والاحباط بالرغم من حصولهم على شهادات جامعية.

جدول (4) الدخل الشهري:

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
0	0	أقل من 20 ألف
2.0	4	ألف - 2180
4.0	8	ألف - 140 ألف 81
2.0	4	ألف - 200 ألف 141
92.0	184	فأكثر 201
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (4) يوضح أن 92 % من المبحوثين دخلهم الشهري أكثر من 200 ألف جنيه، ويؤكد ذلك انتشار تعاطي المخدرات بين ذوي الدخل المرتفع ويعني ان توفر المال يؤدي لزيادة ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك لانها تحتاج لمال لشراءها .

جدول (5) الحالة الاجتماعية :

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
78.0	156	عازب
22.0	44	متزوج
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (5) يوضح أن 78 % من المبحوثين غير متزوجين واغلبهم طلاب

جدول (6) نوع المعاملة قاسية من الأب:

النسبة المئوية	التكرار	البيان
12.0	24	لفظية
6.0	12	ضرب
82.0	164	معاملة حسنة من الأب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (6) يوضح أن 82 % من المبحوثين يعاملهم اباؤهم معاملة حسنة مما يعني ان معاملة

الولدين ليست السبب لتعاطيهم المخدرات

جدول (7) الأم على قيد الحياة:

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
93.0	186	نعم
6.0	12	لا
1.0	2	لم يجاب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (7) يوضح أن 93 % من المبحوثين والدتهم على قيد الحياة ويعني ذلك سبب تعاطي المبحوثين

للمخدرات لا يرجع لفقدانهم والدتهم و حرمانهم منها

جدول (8) المستوى التعليمي للأم :

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
11.0	22	خلوة
50.0	100	ابتدائي
22.0	44	ثانوي
16.0	32	جامعي
1.0	2	لم يجاب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (8) يوضح أن 50 % من المبحوثين مستوى تعليم الام ابتدائي ويعني ذلك إنخفاض المستوى

التعليمي لامهات متعاطي المخدرات مما ينعكس على عدم مقدرة الامهات بتوعية ابناءهن

جدول (9) يتعاطى أحد أفراد الأسرة المخدرات:

النسبة المئوية	التكرار	البيان
12.0	24	نعم
87.0	174	لا
1.0	2	لم يجاب
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (9) يوضح أن 87 % من المبحوثين لا يتعاطى احد افراد أسرته مخدرات ويعكس ذلك ان ليس لاحد أفراد الاسرة السبب لتعاطي افراد العينة للمخدرات
جدول (10) سبب تناولك للمخدرات:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
محاكاة لاحد	16	8.0
رغبة	18	9.0
احساسك بالفشل	51	25.5
الفراغ	39	19.5
اصدقاء السوء	74	37.0
لم يجاوب	2	1.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (10) يوضح أن 37 % من المبحوثين يتعاطوا المخدرات بسبب اصدقاء السوء وأكد ذلك ماتوصلت اليه دراسة حاكم (2010) يتم تعلم التعاطي داخل الجماعات ذات العلاقات الحميمة، و25.5 % يرجع السبب للاحساس بالفشل وعند ربط مهنة افراد العينة نجد ان 23 % عاطل عن العمل كما أن اغلبهم مستواهم التعليمي جامعي ويؤكد ذلك احساسهم بالفشل نتيجة لتخرج معظمهم من الجامعات وعدم وجود فرص عمل مما يدفعهم لتعاطي المخدرات

جدول (11) بدأت تعاطي المخدرات في عمر :

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	4	2.0
1620 -	126	63.0
25-21	56	28.0
فأكثر 26	8	4.0
لم يجاوب	6	3.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول 63 % (11) بدؤوا تعاطي المخدرات في عمر 16-26 سنة

(12) أنواع المخدرات التي تتعاطها:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
بنقو	22	11.0
حشيش	5	2.5
حبوب منشطة	67	33.5
هيروين	8	4.0
ايس	48	24.0
جميع ما ذكر	44	22.0
لم يجاوب	6	3.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

من الجدول (12) 33.5 % من المبحوثين يتعاطون حبوب منشطة و 24 يتعاطون ايس و 22% يتعاطون كل الانواع ورد في دراسة فضل المولى (2005) اكثر انواع المخدرات استخداما الحشيش فئة العمال والحرفيين المكنيكا والحدادين باعتباره المخدر الاقل سعرا بينما في هذه الدراسة الاكثر تداولاً هو الحبوب المنشطة والاييس ويعتبر الاييس اغلى الانواع سعرا ويؤكد ذلك ان الصرف البزخي يؤدي لانتشار تعاطي المخدرات

جدول (13) من اين تشتري المخدرات:

البيان	التكرار	النسبة المئوية
مروج	156	78.0
صديق متعاطي	42	21.0
لم يجاب	2	1.0
المجموع	200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2022م

جدول (13) يوضح أن 78 % من المبحوثين يشتروا المخدرات من المروجين وهذا يدل على عدم تطبيق قوانين رادعة للمروجين

جدول (14) عبارات الفرضية الأولى: الظروف المعيشية وضغوطات الحياة تدفع لتعاطي المخدرات:

العبارات	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
صعوبة الظروف المعيشية تؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	24	12.0	65.3	41.3-	211.418	2	0.000
	أوافق بشدة	11	5.5	65.3	-54.3-			
	لأوافق	161	80.5	65.3	95.7			
عدم توفر ابسط الاحتياجات اليومية يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	12	6.0	65.3	-53.3-	271.143	1	0.000
	أوافق بشدة	10	5.0	65.3	-55.3-			
	لأوافق	174	87.0	65.3	108.7			
عدم توفر فرص العمل يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	28	14.0	65.3	-37.3-	134.980	2	0.000
	أوافق بشدة	142	71.0	65.3	76.7			
	لأوافق	26	13.0	65.3	-39.3-			
الصرف البزخي على الأبناء يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	24	12.0	65.3	-41.3-	164.612	2	0.000
	أوافق بشدة	150	75.0	65.3	84.7			
	لأوافق	22	11.0	65.3	-43.3-			
عدم استقرار التعليم بطريقة منتظمة يؤدي لتعاطي المخدرات	أوافق	32	16.0	65.3	-33.3-	150.898	2	0.000
	أوافق بشدة	146	73.0	65.3	80.7			
	لأوافق	18	9.0	65.3	-47.3-			

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (sig)
تعاطي المخدرات يؤدي الى تدني التحصيل الأكاديمي	أوافق	28	14.0	65.3	-37.3-	177.745	2	0.000
	أوافق بشدة	153	76.5	65.3	87.7			
	لاأوافق	15	7.5	65.3	-50.3-			

يوضح الجدول رقم (14) لا يوافق % 80.5 من افراد العينة على صعوبة الظروف المعيشية تؤدي لتعاطي المخدرات ،كذلك لم يوافق 87 %على أنعدم توفر ابسط الاحتياجات اليومية يؤدي لتعاطي المخدرات ،بينماوافق بشدة % 71على أنعدم توفر فرص العمل يؤدي يؤدي لتعاطي المخدرات ،ووافق بشدة 71 % من افرادالعينةعلى أن الصرف البزخي على الأبناء يؤدي لتعاطي المخدرات ؛،كماوافق بشدة 73 % منالعينةعلأنعدم استقرار التعليم بطريقة منتظمة يؤدي لتعاطي المخدرات،وأيضاً وافق بشدة76 % تعاطي المخدرات يؤدي الى تدني التحصيل الأكاديمي ذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05.

ويتضح من ذلك أن الضغوط الاقتصادية لم تكن السبب في تعاطي المخدرات وذلك لان الحصول على المخدرات يتطلب توفر المال لشراءها وهم لا يملكونه وانما الصرف البزخي وتوفر المال لشراء المخدرات يؤدي لتعاطيها كما ان وعدم استقرار التعليم يؤدي لوجود فراغ مما يشجع لتعاطي المخدرات وعدم توفر فرص العمل يشعر الشباب بالضيق وغموض المستقبل والاحساس بالفشل مما ادى لتعاطي المخدرات.

جدول (15) عبارات الفرضية الخامسة: عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات

العبارة	درجة التحقق	التكرارات	النسبة %	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (sig)
عدم الرقابة المشددة على تجار المخدرات يؤدي الى تعاطي المخدرات	أوافق	24	12.0	65.3	-41.3-	211.418	2	0.000
	أوافق بشدة	161	80.5	65.3	95.7			
	لاأوافق	11	5.5	65.3	-54.3-			
عدم وجود قانون رادع يؤدي الى تعاطي المخدرات	أوافق	27	13.5	65.3	43.3-	153.316	2	0.000
	أوافق بشدة	147	73.5	65.3	38.3-			
	لاأوافق	22	11.0	65.3	81.7			

من الجدولرقم (15) وافق بشدة % 80.5من افرادالعينة عدم الرقابة المشددة على تجار المخدرات يؤدي الى تعاطي المخدرات ،كماوافق بشدة 73.5 %على عدم وجود قانون رادع يؤدي الى تعاطي المخدرات ،وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارة أقل من 0.05. ويتضح من ذلك أن عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات

جدول (16) عبارات الفرضية السادسة: مدى فاعلية اساليب الوقاية من المخدرات:

العبارات	درجة التحقق	التكرارات	% النسبة	التكرارات المتوقعة	الفروق التكرارية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية للخطأ (sig)
مناهج التعليم الجيدة تساهم في الوقاية من المخدرات	أوافق	36	18.0	65.3	29.3-	187.388	2	0.000
	أوافق بشدة	154	77.0	65.3	88.7			
	لاأوافق	6	3.0	65.3	59.3-			
البرامج التعليمية وبرامج التوعية تساهم في الوقاية من المخدرات	أوافق	37	18.5	65.3	28.3-	183.806	2	0.000
	أوافق بشدة	153	76.5	65.3	87.7			
	لاأوافق	6	3.0	65.3	59.3-			
الرقابة الأسرية المعتدلة تسهم في الوقاية من تعاطي المخدرات	أوافق	37	18.5	65.3	28.3-	183.806	2	0.000
	أوافق بشدة	153	76.5	65.3	87.7			
	لاأوافق	6	3.0	65.3	59.3-			
الصحة الحسنة تساهم في الوقاية من المخدرات	أوافق	33	16.5	65.3	32.3-	217.480	2	0.000
	أوافق بشدة	161	80.5	65.3	95.7			
	لاأوافق	2	1.0	65.3	63.3-			

من الجدول رقم (16) وافق بشدة % 77 من افرادالعينة مناهج التعليم الجيدة تساهم في الوقاية من المخدرات ، كماوافق بشدة % 76.5 على أن البرامج التعليمية وبرامج التوعية تساهم في الوقاية من المخدرات.، وايضا وافق بشدة % 76.5 على أن الرقابة الأسرية المعتدلة تسهم في الوقاية من تعاطي المخدرات واكد ذلك ماتوصلت اليه دراسة فضل المولى (2005) عدم وجود رقابة الاسرية ادى لانتشار المخدرات ، وكذلك وافق % 80.5 على أن الصحة الحسنة تساهم في الوقاية من المخدرات وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات أقل من 0.05.

النتائج :

مما سبق من تحليل ومناقشة توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

45 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم 26-30 سنة ، 58 % ، من المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي ويعني ذلك أن أغلب المدمنين في مجتمع البحث مستواهم التعليمي جامعي و23 % عاطلين عن العمل،

63 % بداءوا تعاطي المخدرات في عمر 16-26 سنة

33.5% من المبحوثين يتعاطون حبوب منشطة و24 يتعاطون ايس و 22% يتعاطون كل الانواع ، و اكثر انواع المخدرات استخداما الحشيش فئة العمال والحرفيين المكينكا والحدادين باعتباره المخدر الاقل سعرا بينما في هذه الدراسة الاكثر تداولاً هو الحبوب المنشطة واليس ويعتبر ايس االى الانواع سعرا ويؤكد

ذلك ان الصرف البزخي يؤدي لانتشار تعاطي المخدرات
92 % من المبحوثين دخلهم الشهري أكثر من 200 ألف جنيه، ويؤكد ذلك انتشار تعاطي المخدرات بين ذوي الدخل المرتفع ويعني ان توفر المال يؤدي لزيادة ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك لانها تحتاج لمال لشراءها .
82 % من المبحوثين يعاملهم اباؤهم معاملة حسنة مما يعني ان معاملة الولدين ليست السبب لتعاطيهم المخدرات
93 % من المبحوثين والدتهم على قيد الحياة ويعني ذلك سبب تعاطي المبحوثين للمخدرات لا يرجع لفقدانهم والدتهم و حرمانهم منها
50 % من المبحوثين مستوى تعليم الام ابتدائي ويعني ذلك إنخفاض المستوى التعليمي لامهات متعاطي المخدرات مما ينعكس على عدم مقدرة الامهات بتوعية ابناءهن
87 % من المبحوثين لا يتعاطى احد افراد أسرهم مخدرات ويعكس ذلك ان ليس لاحد أفراد الأسرة السبب لتعاطي افراد العينة للمخدرات
أن 37 % من المبحوثين يتعاطوا المخدرات بسبب أصدقاء السوء و 25.5 % يرجع السبب للاحساس بالفشل وعند ربط مهنة افراد العينة نجد ان 23 % عاطل عن العمل كما أن أغلبهم مستواهم التعليمي جامعي ويؤكد ذلك احساسهم بالفشل نتيجة لتخرج معظمهم من الجامعات وعدم وجود فرص عمل مما يدفعهم لتعاطي المخدرات.
أن 78 % من المبحوثين يشتروا المخدرات من المروجين وهذا يدل على عدم تطبيق قوانين رادعة للمروجين

لا يوافق 80.5 % من افراد العينة على صعوبة الظروف المعيشية تؤدي لتعاطي المخدرات
لا يوافق 87 % على أنعدم توفر ابسط الاحتياجات اليومية يؤدي لتعاطي المخدرات - اوافق بشدة % 71 على أنعدم توفر فرص العمل يؤدي يؤدي لتعاطي المخدرات - وافق بشدة % 71 من افراد العينة على أن الصرف البزخي على الأبناء يؤدي لتعاطي المخدرات
وافق بشدة 73 % منالعينة علأنعدم استقرار التعليم بطريقة منتظمة يؤدي لتعاطي المخدرات وافق بشدة 76 % تعاطي المخدرات يؤدي الى تدني التحصيل الأكاديمي
ويتضح من ذلك أن الضغوط الاقتصادية لم تكن السبب في تعاطي المخدرات وذلك لان الحصول على المخدرات يتطلب توفر المال لشراءها وهم لا يملكونه وانما الصرف البزخي وتوفر المال لشراء المخدرات يؤدي لتعاطيها كما ان وعدم استقرار التعليم يؤدي لوجود فراغ مما يشجع لتعاطي المخدرات وعدم توفر فرص العمل يشعر الشباب بالضيق وغموض المستقبل والاحساس بالفشل مما ادى لتعاطي المخدرات
وافق بشدة 80.5 % من افراد العينة عدم الرقابة المشددة على تجار المخدرات يؤدي الى تعاطي المخدرات وافق بشدة 73.5 % على عدم وجود قانون رادع يؤدي الى تعاطي المخدرات
ويتضح من ذلك أن عدم تطبيق القوانين الرادعة يؤدي الى انتشار المخدرات
وافق بشدة 77 % من افراد العينة مناهج التعليم الجيدة تساهم في الوقاية من المخدرات وافق بشدة 76.5 % على أن البرامج التعليمية وبرامج التوعية تساهم في الوقاية من المخدرات وافق بشدة 76.5 % على أن الرقابة الأسرية المعتدلة تساهم في الوقاية من تعاطي المخدرات وعدم وجود رقابة الاسرية ادى لانتشار المخدرات
وافق 80.5 % على أن الصحة الحسنة تساهم في الوقاية من المخدرات

التوصيات:

على المسؤولين مساعدة الباحثين وتمليكهم المعلومات المطلوبة وعدم اخفاء الحقائق حتى يستفيد الجميع. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ونشر نتائجها لكل المهتمين لعملية علاج متعاطي المخدرات أو المدمنين. أن تعمل الجهات المعنية على تزويد الأسر مهارات الحوار الأسري السليم البناء خاصة مع المراهقين والشباب في مناقشة مشكلاتهم وقضاياهم. غرس القيم الدينية والروحية عبر التوعية المجتمعية، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والتعليمية والمساجد في برامج التوعية الاجتماعية والبحوث والدراسات الاجتماعية في مجال المخدرات. توفير المراكز العلاجية وإعادة التأهيل في كل الولايات ودعمها بما يؤهلها لتقوم بدورها بصورة فعالة في خدمة الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية لمدمني المخدرات. وضع برامج وقائية يتم من خلالها تسهم المؤسسات التربوية في الوقاية من تعاطي المخدرات والادمان عليها. اجراء الفحوصات الطبية في وقت مبكر على كل من يشتبه في حالتهم الصحية للتأكد من سلامة الجسم من المواد المخدرة، حتى يسهل العلاج في المراحل المبكرة.

الهوامش:

- (1) أحمد عبدالله، المحددات الثقافية لظاهرة تعاطي المخدرات، ط1، الحكمة للنشر والتوزيع، 1436هـ/2015م، ص 3.
- (2) فائز فضل المولى علي، العوامل الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، 2005م، ص 211.
- (3) فؤاد بسيوني متولي، التربية وظاهرة انتشار ادمان المخدرات، مكتبة مركز الاسكندرية للكتاب، كلية التربية جامعة طنطا، 2016، ص19.
- (4) عبد الرحمن مصيغر، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي، ط1، الكويت، 2015م، ص83.
- (5) عبد العزيز بن علي الغريب، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي الرياض، 1427هـ 2006م، ص 10.
- (6) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط1ن بيروت، دار صادر، 1410هـ 1990م، ص322.
- (7) جمال عبد السلام الطاهر عبد الهادي، ورقة علمية بعنوان اسباب تعاطي المخدرات بين طلبة المرحلة الاعدادية بمدينة سبها، ليبيا، دراسة ميدانية، 2019م، 10.
- (8) محمد فتحي عيد، دور مؤسسات المجتمع في خفض الطلب على المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2018م ص33.
- (9) بخيتة عبد العليم مسعود حاكم الشلوي، العوامل الاجتماعي لإدمان المخدرات وأثارها على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمدرمان الاسلامية، 2010م، 130.

البحور ممزوجة التفاعيل في ديوان المفضليات

باحثة دكتوراه - كلية التربية - جامعة كسلا

أ. عائشة شريف محمود محمد

أستاذ مساعد - جامعة كسلا

د. ضياء الدين عثمان محمد

المستخلص:

يُطلق لفظ بحور ممزوجة التفاعيل على البحور الشعرية التي تتكون من أكثر من تفعيلية مختلفة، حيث يتألف شطر البيت الشعري في البحر الممزوج من تفعيلتين مختلفتين وقد تكرر كلا التفعيلتين، وتسمى هذه البحور أيضا بالبحور المركبة، وأهمية البحث تنبع من محاولة الإسهام في تنمية الحس الفني ممّا يُعين على إدراك ما في الشعر من تناغم وإيقاعات صوتية مختلفة في أوزانها، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: إنّ البحور الممزوجة التفاعيل هي الأكثر وروداً في ديوان المفضليات وعلى رأسهم البحر الطويل، وقد تعددت صور مجيء البحر السريع، بينما أن هناك بحور لم ترد في الأصل كبحر المديد والمضارع والمقتضب والمجتث. الكلمات المفتاحية: ديوان، ممزوجة التفاعيل، البحور الشعرية.

The mixed poetic verses in the volume of the favorite

A. Aisha Sharif Mahmoud Mohamed

DR. Diao El Din Othman Mohamed

Abstract:

The mixed capillary seas in the favorites Dawan is applied to seas the consist of more than one capillary. The poetic verse part of the mixed sea consists of two different capillaries, and both may be repeated. These seas called compound seas .The importance of the research comes from the attempt to contribute to development of the artistic sense, which helps to realize that Poetry is of harmony and different vocal rhythms in their weights . The researcher followed the descriptive method based on induction and analysis .The researcher reached a number of results , the most important of which is that: The mixed capillary seas are the most present in the collection of the favorites , headed by Bahr AL-Taweel. There are seas that did not exist at all, such as the long sea , the brief one. The present and the abducted sea.

Key words: Dawan, The mixed capillary seas, the music of poetry.

المقدمة:

كان الشعر ولا يزال ديوان العرب يجمع مفاخرهم وينظم عواطفهم ومشاعرهم، والشعر يتميز على سائر الأجناس الأدبية بموسيقاه، وتلك الموسيقى التي تميز بها هي التي جعلته أنسب القوالب التعبيرية لصب العاطفة الإنسانية فيه، ولإظهارها بما يثير ويؤثر في النفس، وبما يشبع ويمتع الروح، وتلك الموسيقى هي التي جعلت الشعر أسلس قيادا للحفظ، وليس من الناس كبيرهم وصغيرهم من لم يحفظ من الضارب بجذوره في عصور التاريخ - محفوظا على صفحات الصدور تردده الألسنة في شتى المناسبات مادحة أو راثية أو مفتخرة أو واعظة. وليس منهم من لم يحفظ من الشعر ما يستدل به على موقف من مواقف الحياة. أو يتغنى به في ساعة من ساعات الليل أو النهار. والموسيقى التي تضمنها شعرنا العربي غزيرة ومتنوعة، ولكنها أصبحت بالنسبة لنا نحن المولدين من العرب معقدة تحتاج إلى دراسة ومعاناة لمعرفة أصولها التي انبنت عليها⁽¹⁾.

مشكلة البحث:

الشعر العربي هو المتفرد بفن العروض، لأنه متفرد بالأوزان المضبوطة بالأعاريض على جملة البحور، فالحرص على هذا الفن ومعرفته حرص على اللغة العربية. يقول العقاد: «وقد انفردت اللغة العربية بهذا الفن المطواع لأهله العصي على الغرباء منهم، فليس من حقها علينا، وليس من حقنا على أنفسنا أن نفقد مزاياها بأيدينا لأنها بلغت تمامها عندنا ولم تبلغ هذا التمام عند غيرنا»⁽²⁾.

ولما أصبحت موسيقى الشعر بالنسبة لنا معقدة احتاجت منّا إلى دراسة ومعاناة لمعرفة أصولها التي تكونت منها. وإن ما قصدت إليه الباحثة في هذه الورقة ليس إلا محاولة في تحسين عرض لهذه البحور، وتيسير فهمها للمهتمين بأمر العروض والشعر، لا لحصرها وبيان حدودها فقد انتهت عملية الحصر هذه، بالتفصيل والدقة، منذ الخليل بن أحمد والأخفش من بعده أو بعبارة أخرى منذ ما يزيد على ألف عام.

أهداف البحث:

- محاولة الإسهام في تنمية الحس الفني مما يعين على إدراك ما في الشعر من تناغم وإيقاعات صوتية مختلفة في أوزانها.
- معرفة أهم الضوابط التي تحول دون خروج الشعر عن صحة الوزن وسلامة القافية.
- التشجيع على قرض الشعر الموزون المقفى.

أهمية البحث:

- حاولت الباحثة جهدا عرض قضايا هذا العلم على نحو يُيسر على المهتمين بأمره تفهمه والإلمام بأهم مصطلحاته وجوانبه التي لها أثر في موسيقى الشعر.
- ولما كان تمثيل الجانب النظري من هذا العلم لا يتم إلا إذا كان معززا بالجانب التطبيقي، فقد زودت الباحثة الورقة بالأمثلة والشواهد المختارة من قديم الشعر وحديثه.
- ولعل القارئ يجد في هذا الجهد المتواضع عونا له على إدراك موسيقى الشعر متمثلة في أوزانه وكل ما يتصل به.

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل.

تمهيد:

أما البحور الثانية فهي البحور الممزوجة في الشعر العربي، وتطلق على البحور الشعرية التي تتكون من أكثر من تفعيلية مختلفة، حيث يتألف شطر البيت الشعري في البحر الممزوج من تفعيلتين مختلفتين كالمجتث.

وقد تتكرر كلا التفعيلتين كالطويل وتسمى هذه البحور أيضا بالبحور المركبة وعددها تسعة أبحر: الطويل، البسيط، السريع، المنسرح، الخفيف، المجتث، المقتضب، المضارع، المديد. وجاء في الموسيقى الشافية للبحور الصافية في تقسيم البحور المركبة التفاعيل: أ| من هذه البحور ما يتركب من ثماني تفعيلات حيث يتركب الشطر من أربع تفعيلات كل تفعيلتين مكررتين وهما بحران:

1| الطويل ويتركب من:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

2| البسيط ويتركب من:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ب| ومن هذه البحور المركبة ما يتركب من ست تفعيلات، حيث يتركب كل شطر من ثلاث

تفعيلات: وهي نوعان

أولاً: أن تكون التفعيلة غير المكررة وسطا بين التفتعلتين وذلك في أربعة أبحر:

1| الخفيف ويتركب من:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

2| المديد ويتركب من:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

3| المنسرح ويتركب من:

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

4| المضارع ويتركب من:

مفاعيلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ثانياً أن تكون التفعيلة غير المكررة في آخر كل شطر وذلك في بحر واحد وهو:

السريع ويتركب من:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

ج| ومن البحور المركبة ما يتركب من أربع تفعيلات حيث يتركب كل شطر من تفعيلتين بحيث تكون

التفعيلة مختلفة عن الثانية وهما بحران:

1| المجتث يتركب من:

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

2| المقتضب ويتركب من:

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن⁽³⁾

وستناول في هذه الورقة البحر ممزوجة التفاعيل بشيء من التفصيل:

أولاً: البحر الطويل

وذكر التبريزي في الكافي أنه سُمِّيَ طويلاً لمعنيين، أحدهما أطول الشعر، والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد، والأسباب بعد ذلك، والتود أطول من السبب، فسمي بذلك طويلاً⁽⁴⁾.

وزنه:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

مفتاحه:

طَوِيلٌ لَهُ دُونُ الْبُحُورِ فَضَائِلُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

عروضه وضربه:

للطويل عروض واحدة مقبوضة، وثلاثة أضرب:

1| صحيح 2| مقبوض 3| محذوف

مثال العروض المقبوضة مع الضرب الصحيح، قول الشاعر:

وَعِشْ خَالِيًّا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَا وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ

5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5||

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فالعروض جاءت مقبوضة وجوبا؛ لأن القبض في عروض الطويل زحاف جار مجرى العلة، وإذا وقع

القبض في حشو البيت فلا يلزم(5).

مثال العروض المقبوضة مع الضرب المقبوض، قول الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لَأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5||

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

مثال العروض المقبوضة مع الضرب المحذوف:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صَدُورَكُمْ وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَا الرُّؤُوسَا

5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5|| 5|5||

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن⁽⁶⁾

تطبيقات البحر الطويل في ديوان المفضليات:

قال الحصين بن حمام المُرِّي⁽⁷⁾:

1| جَزَى اللَّهَ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بَدَاوَةَ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَاتَمَّا

جزلا هأفناءل عشير تكلها

5|5| 5| 5|5|5| 5|5|

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

بداو تموضوعن عقوقن ومأتمن

5|5| 5|5| 5|5|5| 5|5|

فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن

العروض مقبوضة والضرب مقبوض، دخل القبض التفعيلة الثالثة من الشطر الأول.

2| بَنِي عَمَّنَا الْاَدْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا قَرَارَةً اِذْ رَامَتْ بِنَا الْحَرْبُ مُعْظَمًا

بني عم منلأدي منهم ورهطنا

5|5| 5|5|5| 5|5| 5|5|

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فزار تاذرامت بنلحر بمعظما

5|5| 5|5| 5|5|5| 5|5|

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

العروض مقبوضة والضرب مقبوض، دخل القبض التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

3| مَوَالِي مَوَالِينَا الْوَلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا

موالي موالينل ولاد تمنهم

5|5| 5|5|5| 5|5| 5|5|

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

ومولل يمينيحا بسنم تقسمن

5|5| 5|5|5| 5|5| 5|5|

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

العروض مقبوضة والضرب مقبوض، دخل القبض التفعيلة الثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثالثة

من الشطر الثاني.

ثانياً: البحر البسيط

نُقل عن الخليل بن أحمد البحر البسيط سُمي بسيطاً «لأنه انبسط عن مدى الطويل، وجاء وسطه

«فَعِلْن» وآخره «فَعِلْن»⁽⁸⁾.

ونقل عن غيره، سُمي كذلك «لانبساط أسبابه أو مقاطعه الطويلة»، أي تواليها في مستهل تفعيلاته

السباعية، وقيل: لانبساط الحركات في عروضه وضربها، في حالة خبنها إذ تتوالى فيه ثلاث حركات: يخرج

كالطويل والمديد من دائرة واحدة هي المختلف لاختلاف نوعية التفاعيل في البحر الواحد»⁽⁹⁾.

ويرى اللبناني «سليمان، أن البسيط يقرب من الطويل ولكنه لا يتسع مثله لاستيعاب المعاني، ولا يلين

لينه للتصرف بالتركيب والألفاظ مع تساوي أجزاء البحرين، وهو من وجه آخر يفوقه رقة وجزالة ولهذا قل

في شعر أبناء الجاهلية وكثر في شعر المولدين»⁽¹⁰⁾.

ويرى بعض أهل العروض أن كلا من الكامل والبسيط يحل في المرتبة الثانية في نسبة الشيوخ بعد الطويل، يليهم على الأرجح كل من الخفيف والوافر، وهذه البحور الخمسة، هي الأوفر حظاً إذ نظم عليها معظم الشعراء، في كل العصور، كثيراً من أشعارهم، فألفتها الأذن العربية»⁽¹¹⁾.

وزنه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

عروضه وضربه :

البسيط التام له عروض مخبونة، وضربان:

1| مخبون 2| مقطوع

مثال العروض المخبونة مع الضرب المخبون، قول شوقي⁽¹²⁾:

رَيْمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفَكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

5||5| 5||5| 5|| 5||5| 5|| 5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

مثال العروض المخبونة مع الضرب المقطوع، قول الشاعر:

يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مَلْحَمَةٌ فِي طَيْهَا خَطَرٌ بِالنَّفْسِ وَالْبَالِ

5||5| 5||5| 5|| 5||5| 5|| 5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن

البسيط المجزوء

له عروض صحيحة وثلاثة أضرب:

1| مذيّل 2| صحيح 3| مقطوع

مثال العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب الصحيح، قول الشاعر:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا مُخْلَوْلِي، دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ؟!

5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

مثال العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المقطوع، قول الشاعر:

سَيَرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ بِبَطْنِ الْوَادِي

5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

مثال العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذيّل، قول الشاعر:

يَا صَاحٍ قَدْ أَخْلَقْتَ أَسْمَاءَ مَا كَانَتْ تُمْنِيكَ مِنْ حُسْنِ وَصَالٍ

5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 55||5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة مع ضرب مقطوع مثلها، مثالها قول الشاعر:

مَالِي أَرَى أَجْمَلَ الْأَسْفَارِ بِالْخَوْضِ فِي أَبْحَرِ الْأَشْعَارِ
5|5|5| 5||5| 5|5|5| 5|5|5| 5||5| 5|5|5|

مستفعلن فاعلن مستفعل مستفعلن فاعلن مستفعل⁽¹³⁾

مخلع البسيط:

هو لون أو نوع من أنواع مجزوء البحر البسيط، دخل عروضه وضربه الخبن والقطع معا فصارت مستفعلن = متفعل التي تساوي فعولن.

ووزنه:

مستفعلن فاعلن متفعل مستفعلن فاعلن متفعل
مثاله قول الشاعر:

أَجَارَكَ اللَّهُ يَا جَمِيلًا تَتِيهِ فِي حُسْنِهِ الْعُقُولُ
5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5| 5||5|

مشطور البسيط:

أضافه العروضيون المحدثون لاستكثار الشعراء المتأخرين منه، وهو إبقاء البسيط على أربع تفعيلات، بعد حذف أربع منها، فيصير وزنه على النحو الآتي:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
مثاله قول أحمد شوقي:

تِلْكَ شُمُوسُ الدُّجَى أَمْ ظَبِيَّاتِ الْخِيَمِ
5||5| 5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن⁽¹⁵⁾

تطبيقات بحر البسيط في ديوان المفضلّيات:

قال تَابُطُ شَرًّا⁽¹⁶⁾:

1| يَا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقِي وَإِزَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ
ياعيدما لكمن شوقنواي راقى

5||5| 5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن فعْلن مستفعلن فعْلن

ومررطي فنعلل أهوالطر راقى

5||5| 5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن فاعْلن مستفعلن فعْلن

العروض مخبونة والضرب مثلها، دخل الخبن التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

2| يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَّاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

يسريعلل أينول حياهمح تفين

5|| 5|5|5| 5||5| 5|5|5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

نفسيفدا وُكمن سارنعلی ساقی

5|5| 5|| 5|5|5| 5|| 5|5|5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

العروض مخبونة والضرب مثلها، دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

3| إِنِّي إِذَا خُلَّةٌ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكْتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْدَاقِ

إِنْ نِي إِذَا خَلَلْتِ ضَنْتَبِنَا ثَلَا

5|| 5|5|5| 5||5| 5|5|5|

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وَأَمْسَكْتُ بِضَعِي فَلَوْصَلَحْ ذَاقِي

5|| 5|| 5|5|5| 5|| 5|5|

متفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

العروض مخبونة والضرب مثلها، دخل الخبن التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الثاني.

ثالثاً: البحر الخفيف

سمّاه الخليل بن أحمد خفيفاً لأنه «أخف السباعيات»⁽¹⁷⁾، أي لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه، لأن أول الوند المفروق وثانيه، فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين، والأسباب أخف من الأوتاد»⁽¹⁸⁾. وجاء في المرشد الوافي سمي بالخفيف لخفته، وهذه الخفة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة، والأسباب أخف من الأوتاد»⁽¹⁹⁾.

قال عنه: سليمان البستاني «الخفيف أخف البحور على الطبع وأطلاها للسمع، يشبه الوافر لينا ولكنه أكثر سهولة وأقرب انسجاماً، وإذا جاد نظمته رأيته سهلاً ممتنعاً لقرب الكلام المنظوم فيه من القول المنثور. وليس في جميع بحور الشعر بحر نظيره يصح للتصرف بجميع المعاني»⁽²⁰⁾. ومنه معلقة الحارث بن حلزة الإشكري:

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوٍ يَمْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ⁽²¹⁾

وزنه:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

عروضه وضربه:

الخفيف التام له عروضان وثلاثة أضرب:

مثال العروض الصحيحة مع الضرب الصحيح، قول الشاعر:

كَمْ غَرِيمٍ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا وَلَيْمَ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوُفُودُ

5|5|5| 5|5|5| 5|5|5| 5|5|5| 5|5|5|

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 مثال العروض الصحيحة مع الضرب المحذوف، قول الشاعر:
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحْوُلُنْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى
 5|5|5| 5| 5|5| 5|5|5| 5|5|5| 5|5|5|
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلن
 دخل الحذف في الضرب فصارت «فاعلاتن» «فاعلا» ونقلت إلى «فاعلن».
 العروض الثانية محذوفة ولها ضرب محذوف، ومثالها قول الشاعر:
 إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمُ
 5|5|5| 5| 5|5| 5|5|5| 5|5|5| 5|5|5|
 فاعلاتن مستفع لن فاعلن فاعلاتن مستفع لن فاعلن⁽²²⁾

مجزوء الخفيف:

له عروض واحدة صحيحة وضربان:
 1| صحيح 2| مخبون مقصور
 مثال العروض الصحيحة مع الضرب الصحيح، قول الشاعر:
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمْرُو فِي أَمْرِنَا
 5|5|5| 5| 5|5| 5|5|5| 5| 5|5|
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن
 مثال العروض الصحيحة مع الضرب المخبون المقصور، قول الشاعر:
 كُلَّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُونُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ
 5|5|5| 5| 5|5| 5|5|5| 5| 5|5|
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع لن⁽²³⁾
 تطبيقات البحر الخفيف في ديوان المفضلّيات:

- قال المُرْقَشُ الأكبر⁽²⁴⁾:

1| لِمَنْ الطُّغْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ
 لمنظّطع نوبضضى طافياتن
 5|5|5| 5| 5|5| 5|5|5|
 فعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 شبههدو موأخلا ياسفيني
 5|5|5| 5| 5|5| 5|5|5|
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 العروض تامة صحيحة والضرب مثلها، دخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الأول.
 2| جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الصَّبَاعِ شَمَالًا وَبِرَاقِ النَّفَافِ ذَاتِ الْيَمِينِ

جاعلاتن بطن ضضبا عي شمالن

5|5||5| 5| 5|5| 5|5||5|

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

وبراقن نفافذا تل يميني

5|5||5| 5| 5|| 5|5|||

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

العروض تامة صحيحة والضرب مثلها، دخل الخبن التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الثاني.

3| رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعَيْنُ عَلَى كُلِّ نَازِلٍ مُسْتَكِينٍ

رافعاتن رقمن تها للهلعي

5|5||| 5| 5|5| 5|5||5|

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

نعلی کل لنازلن مستکیني

5|5||5| 5| 5|| 5|5|||

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

العروض تامة صحيحة والضرب مثلها، دخل الخبن العروض وهو زحاف لا يلزم، كما دخل الخبن

التفعيلتين الأولى والثانية من الشطر الثاني.

رابعاً: البحر المديد

سُمي مديداً لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره،

فلما امتدت الأسباب في آخره سمي مديداً⁽²⁵⁾.

وفي كتاب معجم مصطلحات العروض سماه الخليل بالمديد «لتمدد سباعية حول خماسية» أي

امتداد فاعلاتن حول فاعلن، فصارت إحداها في أول الأخرى، وقيل: سمي مديداً لامتداد الوتد المجموع في

وسط أجزائه السباعية.

وزنه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن

مفتاحه:

لِمَدِيدِ الشُّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ

وهو من البحور التي قل النظم عليها، وإذا ما ذكرنا الشعر العربي لم نجد إلا بضعة أبيات المهلهل

وطرفة بن العبد وتأبط شراً... وفيه يقول جلال الدين الحنفي «بحر هادئ هو رهو ذو رزانة ظاهرة، وبذلك

صار أكثر احتشاماً من المنسرح، ومن الغريب غير أن واحداً من العروضيين قد كرهه دون ما يدعو إلى الكره

على أن كل ما وزن على وزنه أو جله عرفت فيه الجزالة والأناقة وجودة العبارة، وقلما يرى في المديد ما هو

ركيك «مسجوج أو مكسور أو ضحل الماء»⁽²⁶⁾.

عروضه وضربه:

له ثلاث أعاريض، وستة أضرب:

1| العروض الأولى صحيحة ولها ضرب صحيح، مثاله:

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلِيبًا يَا لَبَكْرٍ أَيَّنَ أَيْنَ الْفِرَارُ
5|5||5| 5||5| 5|5||5| 5|5||5| 5||5| 5|5||5|

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ويجوز في هذه العروض الصحيحة الخبن فاعلاتن «فاعلاتن» والكف «فاعلاتن» والشكل «فاعلاتن».

2| العروض الثانية محذوفة، ولها ثلاثة أضرب:

أ| محذوف مثلها، مثل:

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا
5||5| 5||5| 5|5||5| 5||5| 5||5| 5|5||5|

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

ب| أبتر وهو اجتماع الحذف والقطع «فاعلاتن=فاعل=فاعلن»

وهو قليل عند بعضهم وشاذ عند بعضهم الآخر، مثل:

إِنَّمَا الدَّلَفَاءُ يَأْقُوتُهُ أَخْرَجْتُ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانَ
5||5| 5||5| 5|5||5| 5||5| 5||5| 5|5||5|

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

ج| مقصور «فاعلاتن=فاعلن» وهو قليل، مثل:

لَا يَغُرَّنْ أَمْرِي عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
55||5| 5||5| 5|5||5| 5||5| 5||5| 5|5||5|

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

وقد يلحق هذا الضرب الخبن.

3| العروض الثالثة مخبونة محذوفة، ولها ضربان:

أ| الضرب مخبون محذوف: «فاعلاتن=فعلا=فاعلن»، مثل:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ
5||5| 5||5| 5|5||5| 5||| 5||5| 5|5||5|

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

ب| أبتر «فاعلاتن=فاعل=فاعلن» وهو نادر مثل قول عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
5|5| 5||5| 5|5||5| 5||| 5||5| 5|5||5|

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن⁽²⁷⁾

خامساً: البحر المنسرح

سمّاه الخليل بن أحمد المنسرح «لانسراحه وسهولته»⁽²⁸⁾، وفسروا ذلك بمعنى سهولته على اللسان، وقيل الانسراح هنا، المفارقة عما يحصل بأمثاله، إذ لا مانع من مجيء «مستفعلن» ذات التودد المجموع سالمة في الضرب إلا في المنسرح، فإنه امتنع أن تأتي في ضربه إلا مطوية⁽²⁹⁾.

وفي ميزان الذهب يقال: ناقة سرح ومنسرحه، أي سريعة سهلة السير، ويقال هو منسرح من ثيابه، خارج منها، على هذا سُمّي البحر منسرحاً إما لسهولته، أو لأنه خارج عن بعض القيود الواقعة في غيره من البحور⁽³⁰⁾، اعتبره بعض دارسي العروض «البحر الثاني الذي أبي معظم شعرائنا المحدثين النظم منه ولم يستريحوا إليه وإلى موسيقاه، فقد ورد في الشعر الحديث من هذا البحر النذر القليل، ولعل الذين حاولوه منهم إنما أعجبوا بقصائد معينة قالها القدماء من هذا الوزن فنسجوا على منوالها، ولعلمهم وجدوا في النظم منه عنتاً ومشقة، ونحن حين نقرأ القصائد لا نكاد نشعر بانسجام في موسيقاها، ويُخيلُ إلينا إن الوزن مضطرباً بعض الاضطراب، وقد هجره المحدثون وأغلب الظن أنه سينقرض من الشعر في مستقبل الأيام، أما القدماء فقد نظّموا منه على قلة أيضاً، وإن كثرت قصائده في عصور العباسيين وتنوع وزنه بعد الشيوع⁽³¹⁾.

وقد وصفه بعضهم بقوله: «ربما كان يمتاز عن سائر البحور بحركته المنفتحة على اللامحدود، وبالتحديد يصلح هذا البحر للمعاني المتمكنة من الباطن تمكناً تظهر أعراضه ثم تتسع وتبسط، ولكنها تتماسك في انبساطها بشكل ينقل صلابة الأعماق ويؤثر في الأعالي، هذا منسرح من الباطن إلى الظاهر بشكل دائم التحول والتجدد، لذلك لا يقف عند شاطئ معين ولكنه ينبع من الداخل ولعله بسبب غنائته لم يصلح للملاحم⁽³²⁾.

وزنه:

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

مفتاحه:

مُنْسَرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

عروضه وضربه:

أولاً: المنسرح التام :

له عروض صحيحة وضربان:

1| مطوى 2| مقطوع

مثال العروض الصحيحة مع الضرب المطوى، قول الشاعر:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

5||5| 5|5|5| 5||5|5| 5||5|5| 5|5|5| 5||5|

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن

فالعروض جاءت صحيحة، وهذا نادر؛ لأنها دائماً تكون مطوية في المنسرح، والطي هنا زحاف جار مجرى العلة في اللزوم، وأما الضرب فجاء مطوياً، فصارت «مستفعلن» ونقلت إلى «مفتعلن».

2| مثال العروض المطوية مع الضرب المقطوع، قول الشاعر:

ما هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ مَطْوِقةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِيَانِ

5|5|5| 5||5| 5||5|5| 5|||5| 5||5| 5||5|5|

مستفعلن مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات مستفعلن

ثانياً: المنسرح المنهوك :

هو الذي ذهب ثلثاه وبقي منه تفعيلتان فقط «مستفعلن مفعولات»، وهما تشكّلان البيت وبذلك يصبح الجزء الأخير عروضاً وضرباً في الوقت نفسه، وتجيء «مفعولات» فيه على شكلين:
أ| موقوفة: «مفعولات» والرّدْف لازم لها أو مستحسن: مثالها قول هند بنت عتبة:

صبرا بني عبد الدار

55|5|5| 5||5|5|

مستفعلن مفعولات

ب| مكشوفة «مفعولات»، ومثالها قول أم سعد بن معاذ ترثي ولدها:

ويلم سعد سعدا

5|5|5| 5||5|5|

مستفعلن مفعولا

العروض دخلها الكشف، وهو حذف التاء من «مفعولات» فصارت «مفعولا»⁽³³⁾.

تطبيقات بحر المنسرح في ديوان المفضلّيات:

قال الجُميح واسمه منقذ(34):

1| سَائِلٌ مَعْدًا مِنَ الْفَوَارِسِ لَا أَوْفَوْا بِحَيْرَانِهِمْ وَلَا غَنَمُوا

سائل معد دهنلف وارسلا

5|||5| 5||5| 5||5|5|

مستفعلن مفعلات مفتعلن

أوفويجي رانهمو لاغنمو

5|||5| 5||5| 5||5|5|

مستفعلن مفعلات مفتعلن

العروض تامة مطوية والضرب كذلك، دخل الطي التفعيلة الثانية من الشطر الأول، والتفعيلة الثانية

من الشطر الثاني.

2| يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّمَمُ

يعدوهم قرزلن ويستمعن

5|||5| 5||5| 5||5|5|

مستفعلن مفعلات مفتعلن

ناسن إلي هموتخف قللممو

5|||5| 5||5| 5||5|5|

مستفعلن مفعلات مفتعلن

العروض تامة مطوية والضرب مثلها، ودخل الطي التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني.

3| رَكُضًا وَقَدْ غَادَرُوا رَبِيعَةً فِي الدِّ ۖ أَثَارَ لِمَا تَقَارِبُ النَّسَمُ

ركضن وقد غادرور بيعتفل

$$5|||5| \quad |5||5| \quad 5||5|5|$$

مستفعلن مفعلات مفتعلن

أثار لم ماتقار بننسمو

$$5|||5| \quad |5||5| \quad 5||5|5|$$

مستفعلن مفعلات مفتعلن

العروض تامة مطوية والضرب مثلها، ودخل الطي التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني.

سادساً: البحر المضارع:

هو بكسر الراء، اختلف العروضيون في أسباب تسميته، فقال بعضهم: «سُمِّي مضارعا لأنه ضارع الهمز بتربعه، وتقديم أوتاده»⁽³⁵⁾.

ومنه من قال: «سُمِّي مضارعا لمضارعه المنسرح في جزئه الثاني المفروق الودت. وينسب إلى خليل بن أحمد تسميته جاءت من مضارعه الخفيف، في أحد جزأيه مجموع الودت «مفاعيلن» والجزء الثاني «فاعلاتن» مفروق الودت.

وعلى أية حال، فإن التسمية جاءت من المضارعة والمشابهة بينه وبين بحور أخرى، تجمع بينها وبينه تفاعيل مشتركة، ومن الجدير بالذكر أن الأخفش أنكر هذا البحر على الخليل. وجاء في سفينة الشعراء: أن هذا البحر قليل الاستخدام حتى لقد ذهب الأخفش إلى أنه ليس من أوزان العرب، ذلك لأنه لم يصل إلينا قصيدة لعربي قَمَّ على هذا الوزن، وإنما وصلت إلينا من مقطوعات المتأخرين⁽³⁶⁾.

وجاء في أهدى السبيل إلى علمي الخليل أن الذي أورد شواهد هذا البحر هو الخليل: أما الأخفش فأنكر أن يكون الوزن من كلام العرب؛ وقال الزجاج ورد لكنه قليل؛ حتى أنه لا يوجد منه قصيدة لعربي، وإنما بروي منه الست والستان⁽³⁷⁾.

وزنه:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
 إلا أنه لم يجيء على وزنه التام هذا الشعر، بينما وزنه الشائع الاستعمال هو مربعه، أي ما جاء على
 أربع تفعيلات، وهو المحزوء ووزنه⁽³⁸⁾:

مفاعیلن فاع لاتن مفاعیلن فاع لاتن

مفتاحه:

تُعَدُّ الْمُضَارَعَاتُ مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ

عروضه وضربه:

للمضارع عروض واحدة مجزوءة صحيحة وضرب صحيح، مثال ذلك:

وَعَائِبًا عَنْ عُيُونِي وَحَاضِرًا فِي خَيَالِي

مفاعِلن فاعِلاتن مفاعِلن فاعِلاتن⁽³⁹⁾

استخدام البحر:

هذا البحر نادر في الشعر العربي القديم، والذي أورد شواهدة هو الخليل، أما الأخفش فقد أنكره كما ذكرنا فيما سبق⁽⁴⁰⁾.

سابعاً: البحر السريع:

سمّاه الخليل السريع «لأنه يسرع على اللسان»⁽⁴¹⁾؛ وفسر أهل العروض ذلك بسرعة النطق به، وردوا هذه السرعة إلى تفعيلاته التي يتكون في كل ثلاث منها «سبعة أسباب بموجب الدائرة، والأسباب كما هو معلوم أسرع من الأوتاد في النطق بها وفي تقطيعه»⁽⁴²⁾.

وقال عنه البستاني في مقدمة الألياذة: «السريع بحر يتدفق سلاسة وعذوبة، يحسن فيه الوصف وتمثيل العواطف ومع هذا قليل جدا في الشعر الجاهلي»⁽⁴³⁾.

وجاء في الورد الصافي: سبب تسميته بالسريع، لسرعة النطق به، وذلك لغلبة الأسباب في أجزائه، والأسباب أخف نطقاً وأسرع من نطق الأوتاد⁽⁴⁴⁾.

وقد عدّه العروضيون من أقدم بحور الشعر العربي، وردوا سبب قلته قديماً وحديثاً، إلى اضطراب في موسيقاه لا تستريح إليها الآذان إلا بعد مران طويل، ولو كثّر النظم على هذا البحر لاعتادت الأسماع عليه، فالآذان تعتاد النغمات الكثيرة التردد وتميل إلى ما ألفته⁽⁴⁵⁾.

وزنه:

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

مفتاحه:

بَحْرُ سَرِيعٍ مَالُهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

عروضه وضربه في استعمال الشعراء وردا وقد أصابهما الطي والكشف، فالطي هو حذف الرابع الساكن، والكشف هو حذف آخر الوجد المفروق، أي أن مفعولات أصبحت مفعلاً فحولت إلى فاعلن⁽⁴⁶⁾.

ويأتي هذا البحر على ستة صور:

1| العروض مطوية مكشوفة والضرب مثلها، «وفيه تصير مفعولات إلى مفعلاً وتحول إلى فاعلن» وتكون صورته على هذا النحو:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

ومن أمثلة هذا النوع، قول الشاعر:

محبوبتي عصفورة شاديه تنسابُ في عَشِّ الصَّبَا لاهيه

5||5| 5||5|5| 5||5|5| 5||5| 5||5|5| 5||5|5|

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

2| العروض مطوية مكشوفة «فاعلن» والضرب مطوي وموقوف تصير فيه مفعولات إلى مفعلات وتحول إلى فاعلان وذلك بعد حذف الرابع الساكن «طي» وتسكين الخامس المتحرك «وقف».

ومثاله:

يا كاعبًا قَالَتْ لِأْتِرابِهَا يا قَوْمَ ما احساسَ هَذَا الضَّرِيرُ
5||5|5| 5||5|5| 5||5|5| 5||5| 5||5|5| 5||5|5|

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
3| العروض مطوية مكشوفة «فاعلن» والضرب أصلم يحذف فيه الوند المفروق «لات» فتصير فيه مفعولات إلى مفعو وتحول إلى فَعْلَن بسكون العين.

ومثاله:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَّا مَهْلًا لَقَدْ أُبْلِغْتَ أَسْمَاعِي
5||5|5| 5||5|5| 5||5|5| 5||5| 5||5|5| 5||5|5|

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن مفعو
4| العروض مخبولة مكشوفة والضرب مثلها «وفيه تصير مفعولات إلى فَعْلًا وتحول فعلن بتحريك العين»

ومثاله:

النشْرُ مُسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ
5||5|5| 5||5|5| 5||5|5| 5|| 5||5|5| 5||5|5|

مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن
فالعروض أصلها «مفعولات» ثم حذف منها السابع المتحرك كما حذف منها الرابع الساكن، والثاني الساكن ويسمى «خبنا» فاجتمع الطي والخبن وهذا يسمى «خبلا» في اصطلاح العروضيين وكذلك الحال بالقياس إلى الضرب.

5| يستعمل السريع مشطورا «بأن يحذف من البيت نصفه» وتكون عروضه موقوفة تصير فيه مفعولات إلى مفعولان.

مثاله:

مَنْ أَيْنَ تَضَحَّكَ ذَاتُ الْجِجَلَيْنِ
5||5|5| 5||5|5| 55|5|5|

مستفعلن مفتعلن مفعولان
6| قد يستعمل السريع مشطورا وتكون عروضه مكشوفة تصير فيها مفعولات إلى مفعولا

مثاله:

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا عَذْلِي
5||5|5| 5||5|5| 5|5|5|

مستفعلن مستفعلن مفعولا
والتفعيلة الأخيرة هي العروض والضرب معا، فالبيت مشطور والعروض والضرب مكشوفان⁽⁴⁷⁾.

تطبيقات البحر السريع في ديوان المفضلّيات:

قال المرقش الأكبر⁽⁴⁸⁾:

1| هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا إِلَّا الْأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الْخِيَمِ

هلتعرفد دارعفا رسمها

5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن مستعلن فاعلن

إِلَّا ثَا فِييَوْمِن نَلْخِيَمِ

5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن مستعلن فاعلن

العروض مكشوفة مطوية والضرب مثلها، دخل الطي التفعيلة الثانية من الشطر الأول، والتفعيلة

الثانية من الشطر الثاني.

2| أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالْدَمْعُ عَلَى الْخَدَّيْنِ سَحٌّ سَجَمٌ

أعرفها دارنلأس ماءف

5||5| 5||5| 5||5|

مستعلن مستفعلن فاعلن

دموعلل خددين سح حنسجم

5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن مستفعلن فاعلن

العروض مكشوفة مطوية والضرب مثلها، دخل الطي التفعيلة الأولى من الشطر الأول.

3| أَمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا مُقْفِرَةٌ مَا إِنْ بِهَا مِنْ إِرَمٍ

أمستخلا نبعدسك كانها

5||5| 5||5| 5||5|

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مقفرتن ماإنبها من إرم

5||5| 5||5| 5||5|

مستعلن مستفعلن فاعلن

العروض مطوية مكشوفة والضرب مثلها، دخل الطي التفعيلة الأولى من الشطر الثاني.

ثامنًا: البحر المجتث:

سمّاه الخليل بن أحمد المجتث، «لأنه اجتث، أي قطع من طويل دائرته»⁽⁴⁹⁾، وأورد بعضهم أنه

سمي مجتثًا، «لأنه اجتث من الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى وهو كسابقيه المضارع والمقتضب مجزوء

وجوبًا وأنه في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف، فلو قلبنا البيت الآتي، وهو من مجزوء الخفيف:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمُرُو فِي أَمْرِنَا

5|5||5| 5|5||5| 5||5|5| 5|5||5|

لحصل عندنا:

ماذا ترى، ليت شعري في أمرنا أم عمرو

5|5||5| 5||5|5| 5|5||5| 5||5|5|

وهو من المجتث⁽⁵⁰⁾.

ورأى البستاني في مقدته للألياذة، أن البحر لا يصلح لقصره ولا يجوز نظمه إلا في الأناشيد والتواشيح الخفيفة⁽⁵¹⁾.

وجاء في الورد الصافي، اجتث الشيء أي قطعه، والاجتثاث الاقتطاع كالاقتضاب، وهو من دائرة فيها الخفيف، وقد توافقت في الأجزاء «التفعيلات»، ولا فرق بينهما إلا في ترتيبها، فكأنه قد اجتث من الخفيف، ويظهر لنا الأمر جلياً إذا عرفنا أن تفعيلات الخفيف هي:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

وزنه:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

ولا يستخدم إلا مجزوءاً.

مفتاحه:

إن جُثَّت الحركات مستفع لن فاعلاتن

عروضه وضربه:

له عروض واحدة صحيحة وضرب صحيح، ومثاله:

قد أقفرتُ سرَّ مَنْ را فما لشيءٍ دواؤُ

5|5||5| 5||5| 5|5||5| 5||5|5|

مستفع لن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن⁽⁵²⁾

ويجوز التشعيب في الضرب، فتصبح «فاعلاتن» «فالاتن» وتنقل إلى «مفعولن»، ومثاله:

لَمْ لَا يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدِ المَأْمُولُ

5|5|5| 5||5|5| 5|5||5| 5||5|5|

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فالاتن⁽⁵³⁾

تاسعاً: البحر المقتضب:

سمّاه الخليل بن أحمد المقتضب لأنه «اقتضب من السريع»⁽⁵⁴⁾، وسمي المقتضب بهذا الاسم «لأنه اقتضب أي اقتطع منه» وذلك بحذف التفعيلة الأولى من شطري المنسرح⁽⁵⁵⁾، وهو من الأبحر التي أنكرها الأخفش لندرتها، ولم يرد تاماً فهو مجزوء وجوبا كالمضارع والمجتث، وعدد حروف أجزائه أربعة وعشرون حرفاً لا تزيد ولا تنقص، وفي ذلك يقول المعري في لزومياته:

وإنَّكَ مُقْتَضَبُ الشَّعْرِ لا يُزَادُ بِحَالٍ ولا يُنْقَصُ

وقد اعتبروا المضارع والمقتضب والمجتث من مخترعات الخليل، ومع ذلك فقد سمعت جارية في عهد

الرسول صل الله عليه وسلم تقول:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِن طَرِبْتُ مِنْ حَرَجٍ

5||5| |5||5| 5||5| 5||5|

ويقول أبو الفرج الأصفهاني: إن الرسول قال لها: «لا حرج عليك ... لا حرج!»، ولم نجد للمتنبّي ولا لأبي العتاهية شعرا من المقتضب، واعتبره سليمان البستاني من البحور التي لا يجوز نظمها إلا في الأناشيد والتواشيح الخفيفة⁽⁵⁶⁾.

وذكر فوزي سعد عيسى أن بحر المقتضب قليل الاستعمال مثله في ذلك كمثل المضارع وأصل تفعيلاته:

مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن
ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءا.

عروضه وضربه:

له عروض واحدة مجزوءة مطوية وضرب مثلها، ومثاله قول الشاعر:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكَمًا إِن عَشِيقْتُ مِنْ حَرْجٍ

5||5| |5||5| 5||5| 5||5|

مفعلات مفتعلن مفعلات مفتعلن

شيوعه واستخدامه

هذا البحر مثل المضارع والمجتث، نادر في الشعر العربي القديم، حتى أنكره الأخفش، وهو يصلح للغزل، والزهديات، والحكم⁽⁵⁷⁾.

خاتمة:

والذي تود الباحثة توضيحه في الختام، قد يظن ظان أنه بحفظه صور البحور ثم نظمه الكلام على أية صورة منها يكون قد أتى بشعر. وليس الأمر كذلك، فإن شرط الشعر بعد الموسيقى أن يثير الإنفعال والشعور والعاطفة لدى القارئ والسماعين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

_ أن البحور ممزوجة التفاعيل هي الأكثر وروودا في ديوان المفضلّيات وعلى رأسهم البحر الطويل.

_ ورد البحر السريع في صور متعددة منها:

أ| عروض مكشوفة مطوية وضرب مثلها.

ب| عروض مكشوفة مطوية وضرب موقوف مطوي

ج| عروض مكشوفة مخبونة وضرب مثلها

د| عروض مكشوفة مخبولة وضرب أصلم.

_ بعض البحور الممزوجة التفاعيل لم ترد في ديوان المفضلّيات؛ كالبحر المديد والمضارع والمقتضب والمجتث.

توصي الباحثة بدراسة الأغراض الشعرية في ديوان المفضلّيات.

الهوامش:

- (1) العروض العربي القديم أوزان الشعر العربي وقوافيه، محمود علي السمان، دار المعارف، القاهرة، ط 2، ص 7.
- (2) بحوث في اللغة والآداب، عباس محمود العقاد، مكتبة غريب للطباعة والنشر، 1988م، ص 70.
- (3) الموسيقى الشافية للبحور الصافية، عبد الحكيم عبدون، العربي للنشر، القاهرة، ط 1، ص 33-34.
- (4) الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994 م - 1415 هـ، ص 23.
- (5) المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد بن حسن بن عثمان، ص 43-44.
- (6) المرجع السابق، ص 46.
- (7) ديوان المفضليات، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي، شرح أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، مطبعة الأباء، بيروت، ص 1.
- (8) العمدة في محاسن الشعر وأدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ج 1، ص 136.
- (9) فن التقطيع الشعري، صفاء خلوصي، مطبعة الزعيم، بغداد، 1962م، ص 167.
- (10) ألياذة هوميروس، سليمان البستاني، ج 1.
- (11) موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، 1952 م، ط 2، ص 191-192.
- (12) المرجع السابق، ص 192.
- (13) بحور الشعر العربي عروض الخليل، غازي يموت، دار الفكر اللبناني، ط 2، 1992م، ص 70.
- (14) العروض الواضح وعلم القافية، محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط 1، ص 43.
- (15) بحور الشعر العربي عروض الخليل، غازي يموت، ص 72.
- (16) ديوان المفضليات، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي، شرح أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، مطبعة الأباء، بيروت، ص 1.
- (17) العمدة، لابن رشيق أبو علي حسن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 1، ص 136.
- (18) فن التقطيع الشعري، صفاء خلوصي، ص 159.
- (19) المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد حسن بن عثمان، ص 91.
- (20) ألياذة هوميروس، سليمان البستاني، 1|93.
- (21) بحور الشعر عروض الخليل، غازي يموت، ص 161.
- (22) المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد بن حسن بن عثمان، ص 98-99.
- (23) المرجع السابق، ص 99.
- (24) ديوان المفضليات، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي، ص 467.
- (25) الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، ص 31.
- (26) معجم مصطلحات العروض، محمد محيي الدين مينو، ص 306، انظر التحقيق الشافي في علم العروض،

- عباس شوكت، ص 36، انظر البارع في علم العروض، ابن القطاع، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الفيصلية، 433-515هـ ط 1، ص 10.
- (27) المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد حسن بن عثمان، ص 54.
- (28) العمدة، لابن رشيق، 136|1.
- (29) فن التقطيع الشعري، صفاء خلوصي، ص 122.
- (30) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، أحمد الهاشمي، ضبطه: علاء الدين عطية، مكتبة دار البيروتي، 1427 هـ - 2006 م، ص 92.
- (31) موسيقا الشعر، محمد فاخوري، ص 56-59، أنظر الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد بن حسن بن عثمان، ص 94-95، الدليل في العروض، محمود عقيل، ص 85.
- (32) الأنسان والتاريخ في شعر أبي تمام، أسعد أحمد علي، دار الكتب، لبنان، 1972 م، ص 98.
- (33) الورد الصافي من علمي العروض والقوافي، محمد بن حسن بن إبراهيم عمري، الدار الفنية للنشر والتوزيع، 1988م، ص 248.
- (34) ديوان المفضلّيات، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي، ص 45.
- (35) الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط 1، ص 164.
- (36) سفينة الشعراء، علم العروض - علم القوافي - الأوزان المحدثّة - شعر التفعيلة، محمد فاخوري، مكتبة الفلاح، 1410 هـ - 1990 م، ط 4، انظر العيون الغامزة للدمامي، ص 109.
- (37) شفاء الغليل في عروض الخليل، محمد بن علي المحلى، تحقيق: صلاح شعبان، ص 233.
- (38) المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد بن حسن بن عثمان، ص 104-105.
- (39) العيون الغامزة، الدماميني بدر الدين أبو عبدة محمد بن أبي بكر، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مطبعة المنار، ص 109.
- (40) العمدة، لابن رشيق، أبو علي حسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 136.
- (41) فن التقطيع الشعري والقافية، صفاء خلوصي، ص 144.
- (42) ألياذة هوميروس، سليمان البستاني، 1 | 93.
- (43) الورد الصافي في العروض والقوافي، ص 223.
- (44) بحور الشعر العربي عروض الخليل، غازي يموت، ص 144.
- (45) المختار من علوم البلاغة والعروض، محمد علي سلطاني، دار العصماء، 1427 هـ - 2006 م، ط 1، ص 248.
- (46) العروض العربي محاولات التطور والتجديد فيه، فوزي سعد عيسى، دار المعرفة الجامعية، ص 51-56.
- (47) ديوان المفضلّيات، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي، ص 470.
- (48) العمدة، لابن رشيق، 136|1.
- (49) فن التقطيع الشعري، صفاء خلوصي، ص 173.
- (50) الورد الصافي في العروض والقوافي، محمد حسن إبراهيم عمري، ص 300-301.

- (51) المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد بن حسن بن عثمان، ص 116.
- (52) العمدة، لابن رشيق، 1|136.
- (53) كتاب العروض التعليمي، عبد العزيز نبوي، سالم عباس خدارة، ص 156.
- (54) ألياذة هوميروس، سليمان البستاني، 1|91.
- (55) المرشد الوافي في العروض والقوافي، محمد بن حسن بن عثمان، ص 108.
- (56) المعجم المفصل، إميل بديع يعقوب، ص 145.
- (57) المرشد الوافي، محمد حسن بن عثمان، ص 109.

أثر الإدارة الإلكترونية في جودة الخدمات الحكومية (بالتطبيق على المؤسسات الحكومية – ولاية الخرطوم 2022م)

قسم إدارة الأعمال - جامعة الجزيرة

د. الفاضل تيمــان إدريس

قسم إدارة الأعمال - جامعة الجزيرة

د. مالك النعيم محمد علي الفادني

قسم إدارة الأعمال - جامعة الجزيرة

أ. محمد يوسف محمد علي العجب

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة أثر الادارة الإلكترونية في تطوير الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم، هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة ما بين أثر الادارة الالكترونية وجودة الخدمات الحكومية، وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ حجم العينة (718) مبحوثاً، وكانت الاستجابة بقدر (624). وقد تم جمع البيانات عن طريق أداة الاستبيان ومن ثم معالجتها إحصائياً بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، إستخدام النسب المئوية والتكرارات وإختبارات الفروض لتحليل البيانات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الادارة الالكترونية وجودة الخدمات الحكومية بولاية الخرطوم، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الادارة الالكترونية والأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية بولاية الخرطوم، الإهتمام بجودة الخدمات بالشكل المطلوب يقلل من نسبة الشكاوى المقدمة من قبل المتعاملين مع المؤسسة. وعلى ضوء نتائج الدراسة تم وضع مجموعة من التوصيات أهمها: تعزيز إستخدام الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم ودعمها لتأثيرها البالغ على جودة الخدمة المقدمة من حيث السرعة والتكلفة الزمن، ضرورة الإهتمام بنظام البنية التحتية للمؤسسات الحكومية لمواكبة التطور الذي يحدث في سياق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يجب على إدارات المؤسسات الحكومية الإستماع للزبائن وتلقي إستفساراتهم وشكواهم وسرعة حلها مع وضع مصلحة الزبون في المقدمة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، جودة الخدمات، المؤسسات الحكومية، ولاية الخرطوم.

The impact of electronic management on the quality of government services according to the tangibility dimension.

(Applied to government institutions. Khartoum State 2022 AD)

Dr. El fadil Timan Idriss

Dr. Malik El naeim M.A Elfadni

Mr. Mohammad Yousif Mohammad Ali Al agab

Abstract:

The study dealt with the impact of electronic management in the development of government services in the state of Khartoum. The

study aimed to identify the relationship between electronic management and the quality of government services. The descriptive analytical approach was followed, as the sample size was (718) respondents, and the response was (654). The data was collected through the questionnaire tool and then processed statistically by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The use of percentages, frequencies and hypothesis tests to analyze the data. The study reached a set of results, the most important of which are: the existence of a statistically significant relationship between electronic administration and the quality of government services in the state of Khartoum. There is a statistically significant relationship between electronic management and security as one of the dimensions of the quality of government services in the state of Khartoum. Paying attention to the quality of services as required reduces the percentage of complaints submitted by customers with the institution. In the light of the results of the study, a set of recommendations were developed, the most important of which are: Enhancing the use of electronic management In government institutions in the state of Khartoum and their support for their great impact on the quality of service provided in terms of speed, cost and time. The need to pay attention to the infrastructure system of government institutions to keep pace with the development that is taking place in the information and communication technology race. The management of government institutions must listen to customers, receive their inquiries and complaints and quickly solve them and put the customer's interest in the introduction.

المقدمة:

أبان⁽¹⁾، أن الألفية الثالثة تشهد تطوراً متسارعاً في المعطيات المعرفية والمعلوماتية، وانتشار شبكة الإنترنت على نحو واسع، يعتبر انتقالاً من العمل الإداري الورقي إلى العمل الإداري باستخدام جهاز الكمبيوتر وملحقاته عن طريق رقمنة العمليات الإدارية، حيث أن التحول من الإدارات التقليدية إلى الإدارات الإلكترونية ليس فقط أساسها الحواسيب وشبكة الإنترنت في الدرجة الأولى بل هي قضية إدارية تعتمد على فكر إداري متطور وقيادات إدارية واعية تستهدف التطوير وتسانده وتدعمه بكل قوة لغرض تحقيق مسؤوليتها الروتينية وهي خدمة المستفيدين وتحقيق رغباتهم مع الالتزام بأعلى مستويات الجودة والإتقان في العمل. إن الانتقال نحو إدارة إلكترونية متكاملة يعتبر انتقالاً من العمل الإداري الورقي إلى العمل الإداري باستخدام جهاز الكمبيوتر وملحقاته عن طريق رقمنة العمليات الإدارية، ويعتبر الانتقال من القيام بعناصر

الإدارة والمتمثلة عادة في (التخطيط - التنظيم - القيادة - الرقابة) من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني (إدارة إلكترونية). كما أورد ⁽²⁾ أن جودة الخدمة شكلاً من أشكال الاتجاهات للعملاء نحو الأداء الفعلي للخدمة بالتالي فهو يحدد جودة الخدمة المدركة للعميل من خلال قياس الأداء الفعلي للخدمة فحسب مع استبعاد جانب التوقعات في هذا الصدد. وفي ظل هذا التقدم العلمي والتطور التقني وظهور ما يعرف بالتقنية الرقمية، كان لابد للمنظمات في العالم بأسره من الاستفادة من هذه التقنيات في المجالات كافة بما في ذلك المجالات الإدارية ⁽³⁾.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة في صعوبة قياس مستوى جودة الخدمات الحكومية المقدمة من المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم ، وما يتطلب ذلك من إجراء تغييرات عديدة ودعم هذه التغييرات بأسس ومتطلبات ومرتكزات وتطبيق عملي لها، ولا يتسنى تحقيق هذا إلا بالنظم الادارية الحديثة والتي في مقدمتها الإدارة الإلكترونية نظراً لما لها من تأثيرات متعددة تمس الجانب الإداري للمؤسسات الخدمية والإدارية والاقتصادية، وكذا الجانب النوعي فيما يتعلق بالخدمة المقدمة وما يترتب عليها من رضا المستفيد والمزايا الأخرى بشكل يضمن التنفيذ والإستمرارية والفعالية للإدارة الإلكترونية مستقبلاً والتي أحد اهم نتائجها الجودة فضلاً عن السرعة والكلفة المنخفضة. من خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الإدارة الإلكترونية في جودة الخدمات الحكومية؟ وستتم من خلال هذه الدراسة محاولة الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما طبيعة الارتباط بين الإدارة الإلكترونية و الملموسية كأحد ابعاد جودة الخدمات ؟
 2. كيف يمكن أن تؤثر الإدارة الإلكترونية على الإستجابة كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية ؟
 3. هل تؤثر الإدارة الإلكترونية على الأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية ؟
- 2.1. تهدف الدراسة إلى: دراسة أثر الإدارة الإلكترونية في تطوير الخدمات الحكومية وذلك من خلال دراسة الأهداف التفصيلية التالية:

1. دراسة وتحليل العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والملموسية كأحد ابعاد جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم.
2. توضيح تأثير الإدارة الإلكترونية في تحقيق الأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم.
3. دراسة وتحليل العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والإستجابة كأحد ابعاد جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم.

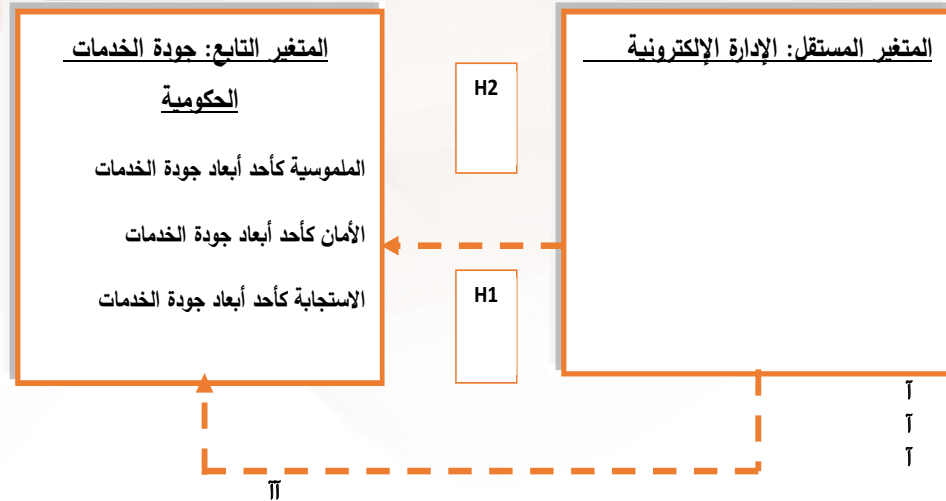
3.1 فرضيات الدراسة:

- على ضوء مشكلة واسئلة الدراسة تم تطوير الفرضيات التالية :
- الفرضية الرئيسية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية و جودة الخدمات الحكومية.
1. الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية والأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية.

2. الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية والاستجابة كأحد أبعاد

جودة الخدمات الحكومية.

شكل (1) يوضح نموذج الدراسة:



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2023م)

4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذا البحث من دراسته أثر الإدارة الإلكترونية في تطوير الخدمات الحكومية، كما تتحدد أهمية هذه الدراسة بأهميته العملية في ظهور تأثيرات بالغة للعولمة الاقتصادية والتطورات المتلاحقة في عالم الاتصالات وتقنية المعلومات على المؤسسات العاملة في ميدان الق طاع العام يحتم عليها مراجعة وتنقيح أساليبها الإدارية بشكل جذري، يتناول البحث موضوع نادر البحث والتحليل في السودان وقلمما تم التطرق إليه من قبل المؤسسات الحكومية المختلفة من وجهة نظر طالبي الخدمات الحكومية، عدم ملاءمة الحلول الإدارية التقليدية التي لا زالت تتبعها أغلب ومؤسسات القطاع العام للظروف الحالية. كما تتجسد أهمية هذا البحث من خلال جذب انتباه المؤسسات الحكومية والأفراد العاملين فيها إلى التركيز والاهتمام بكل ما يتعلق بالجوانب الخاصة بالإدارة الإلكترونية وجودة الخدمات الحكومية بأبعادها المختلفة ، وظهر ذلك جلياً من خلال أن معظم المؤسسات وفرت المعينات الضرورية والبنية التحتية للإدارة الإلكترونية مما انعكس إيجاباً على تحسين جودة الخدمات الحكومية بشكل ملحوظ تم إستشعاره بإرتفاع مستوى الرضا عن الخدمة المقدمة وتلاشي معدلات الشكاوى .

5.1 هيكل الدراسة :

تقع هذا البحث في خمسة أجزاء أولاً نجد المقدمة والتي تحتوي على المشكلة والفروض والاهداف والاهمية وهيكل البحث. ثم تغطية الادبيات والدراسات السابقة في الجزء الثاني ، بينما المنهجية في الجزء الثالث، وفي الجزء الرابع التحليل والمناقشة، بينما جاءت الإستنتاجات والتوصيات في الجزء الخامس والآخر.

2.الادبيات والدراسات السابقة:

2/1 الادبيات: في هذا الجزء من البحث سيتم تناول الادبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة والمتمثل في أثر الإدارة الإلكترونية في تطوير الخدمات الحكومية.

1/1/2 مفهوم الإدارة الإلكترونية:

أفاد (4)، أن الإدارة الإلكترونية هي التي تستخدم فيها التقنيات الحديثة مثل الحاسوب وشبكات الاتصالات المحلية والعالمية والانترنت أثناء المهام، حيث تشمل الادارة الالكترونية جميع مكونات الادارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم الا انها تتميز بقدرته على تخليق المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها من اجل تحقيق الأهداف.

2/1/2 أهمية الإدارة الالكترونية:

تتجلى أهمية الإدارة الالكترونية في قدرتها على مواكبة التطور النوعي والكمي الهائل في مجال تطبيق التقنيات ونظم المعلومات وما يرافقها من انبثاق ثورة ICT (تقنية المعلومات والاتصالات)، والدليل على ذلك الاهتمام المتزايد بتقنيات المعلومات الإدارية واقتصاديات المعلومات والمعرفة وثورة الانترنت (5). وهي تمثل استجابة قوية لتحديات عالم القرن الحادي والعشرين التي تشمل العولمة، والقضاء الرقمي، اقتصاديات المعلومات والمعرفة وثورة الانترنت، وهناك المزيد من الدلائل على أهمية الإدارة الالكترونية . أهمها:

سهولة عقد الاجتماعات عن بعد (Video conferencing) بين الإدارات المتباعدة جغرافياً.
سهولة وسرعة وصول التعليمات والمعاملات الإدارية للموظفين والزبائن والمراجعين.
سهولة إنهاء معاملات المراجعين من خلال جهة واحدة تقوم بهذه المهمة بالإنباء عن الدوائر الأخرى (للمحطة الواحدة).

سهولة تخزين وحفظ البيانات والمعلومات وحمايتها من الكوارث والعوامل الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطي في أماكن خارج حدود المؤسسة، وهو ما يعرف بنظام التحفظ من الكوارث.

3/1/2 تعريف جودة الخدمات:

أبان كل من (6) يقصد بجودة الخدمة نوعية الخدمات المقدمة والمتوقعة والمدركة التي تمثل المحدد الرئيسي لرضا النتفع أو عدم رضاءه

2/1/4 أبعاد جودة الخدمات: أوضح (7) أن الأبعاد تتمثل في :

الوقت: كم ينتظر الزبون.
دقة التسليم: التسليم في الموعد المحدد.
الانتهاء: إنجاز جميع جوانب الخدمة بشكل كامل.
التعامل: ترحيب العاملين بكل الزبائن، و الخدمات بنفس النمط للزبون.
سهولة المنال: إمكانية الحصول على الخدمة بسهولة ويسر وسهولة اتصال.
الدقة: إنجاز الخدمة بصورة صحيحة منذ أول لحظة.
الاستجابة: التفاعل بسرعة مع العاملين لحل المشاكل غير المتوقعة والاستعداد لتقديم الخدمة.
الفهم: بذل الجهد لفهم حاجات الزبائن وتعلم الاحتياجات الخاصة.

2/2 الدراسات السابقة:

2/2/1 دراسة بن عبدالله (2020م) بعنوان: «أثر جودة الخدمات المصرفية على رضا العملاء بالمصارف التجارية بمحافظة الدرب — المملكة العربية السعودية.»

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد جودة الخدمات المصرفية والمتمثلة (بالملموسية ، الاستجابة السريعة، والتعاطف، الأمان/الضمان، الموثوقية/الاعتمادية)، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم توزيع استبانة على عينة الدراسة، ثم تحليل الاجابات إحصائياً. خلصت الدراسة إلى أن البعد الأفضل من ناحية الجودة هو بعد الموثوقية /الاعتمادية ثم يليه بعد التعاطف ثم الملموسية ويليه بعد الأمان، أما البعد الأضعف من أبعاد الجودة هو بعد الاستجابة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها : ان لترتيب أثر أبعاد جودة الخدمات المصرفية على رضا عملا المصارف التجارية بمحافظة الدرب — المملكة العربية السعودية أهمية تطبيقية بحيث يجب على إدارة المصارف أن تأخذ بعين الاعتبار عند القيام بتحسين جودة الخدمات المصرفية التركيز على بعد الموثوقية بكونه أكثر الأبعاد تأثيراً على رضا عملاء المصارف⁽⁸⁾.

2/2/2 دراسة فتح الدين (2019م) بعنوان: « دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق ميزة تنافسية للمشروعات الصغيرة و المتوسطة في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية »

هدفت الدراسة إلى إيضاح دور الإدارة الإلكترونية في خلق منظمة ذات أداء عال، وتحديد المعوقات التي من الممكن ان تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة عند التحول إلى الإدارة الإلكترونية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة إحصائية طردية بين فعالية الأداء في الشركات الصغيرة والمتوسطة و بين استخدام مفاهيم و أدوات الإدارة الإلكترونية . وجود علاقة إحصائية طردية بين فعالية الأداء في المنظمة و بين الوصول إلى ميزة تنافسية في الشركات الصغيرة والمتوسطة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني الإدارة الإلكترونية للشركات الصغيرة والمتوسطة . وضرورة دعم الجهات الحكومية لهذا التوجه⁽⁹⁾.

2/2/3 دراسة محمد محمد (2019م) بعنوان : «أثر جودة خدمة شبكة المعلومات الدولية في ولاء عملاء شركات الاتصالات المصرية»

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جودة خدمة شبكة المعلومات الدولية في ولاء عملاء شركات الاتصالات المصرية عبر التعرف على مستوى جودة الخدمة وولاء العملاء في شركات الاتصالات المصرية، إتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأدواته وإجراءاته وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها: وجود مستوى متوسط من جودة الخدمة في الشركات الثلاث(عينة الدراسة) ووجود مستوى متوسط من ولاء العملاء في تلك الشركات و وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لجودة خدمة شبكة المعلومات الدولية في ولاء عملاء شركات الاتصالات المصرية وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني إدارة الشركات الثلاث لجودة الخدمة كإستراتيجية للتميز والمنافسة و ضرورة وضع سياسات مناسبة في إدارة العلاقة مع العملاء وإدارة معرفة العملاء⁽¹⁰⁾.

2/2/4 دراسة طهار و معيوف (2019م) بعنوان «مساهمة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات العمومية، دراسة ميدانية على عينة من تلقي الخدمات الضريبية بالمديرية العامة للضرائب في الجزائر (فرع الشلف)»

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى مساهمة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات العمومية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم الإعتماد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات من خلال توزيعها على عينة مكونة من (46) مفردة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، وجود أثر معنوي لتطبيق المديرية العامة للضرائب (بالشلف) للإدارة الإلكترونية على أبعاد جودة خدماتها والمتمثلة في (الاعتمادية، الضمان، الاستجابة، التعاطف، الملموسية). كما توصلت الباحثان إلى مجموعة من التوصيات أهمها- تطوير التشريعات واللوائح المعمول بها حالياً لمواكبة المعاملات الإلكترونية بالإدارة العمومية الجزائرية، كما ينبغي على المديرية العامة توفير كافة الامكانيات المادية والبشرية والتقنية اللازمة لدعم تطبيق الادارة الإلكترونية في جميع الأعمال الادارية(11).

2/2/5 دراسة موسى (2019م) بعنوان: « القيادة الإلكترونية ودورها في تحسين جودة أداء الخدمات المؤسساتية، دراسة حالة المؤسسة المينائية جن جن بولاية جيجل، الجزائر»

هدفت الدراسة إلى إختبار العلاقة بين متغير القيادة الإلكترونية بأبعادها (فعالية قرارات القائد الإلكتروني مهارة الثقة الإلكترونية) ومتغير جودة أداء الخدمات المؤسساتية من خلال الخدمة الفنية بالمؤسسة المينائية جن جن بولاية جيجل بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة عكسية ضعيفة بين القيادة الإلكترونية وجودة أداء الخدمات المؤسساتية، كما بينت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قرارات القائد الإلكتروني وجودة أداء الخدمة المؤسساتية، توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها : ضرورة وضع استراتيجية دقيقة لإكتساب مختلف وسائل تكنولوجيا المعلومات، وادخالها للمؤسسة بما يحقق أهداف المؤسسة، العمل على الاستقطاب الجيد للموارد البشرية المؤهلة والقادرة على التعامل مع متطلبات الوظيفة المشغولة المعتمدة على التقنيات الحديثة(12).

2/2/6 دراسة العقابي والربيعي (2018م) بعنوان : « تحليل متطلبات الادارة الالكترونية ودوره في تحسين الأداء الوظيفي للموارد البشرية في شركة التأمين العراقية العامة».

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات الإدارة الإلكترونية في ادارة الموارد البشرية والتي تتمثل بـ (المتطلبات الادارية، والتقنية، والبشرية، والمالية، والامنية) في شركة التأمين العراقية العامة والتي تعد نمطاً جديداً يختلف عن نمط الادارة التقليدية. وشملت عينة الدراسة ممن يشكلون منصب (مدير عام، معاون مدير عام، ومدراء الاقسام، ومسؤولي الشعب) وموظفي قسم ادارة الموارد البشرية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، توصل الباحث الى نتائج التحليل بأنه كلما توفرت المتطلبات للادارة الالكترونية المقترحة بنسبة عالية يؤدي بالنتيجة الى تطبيق الادارة الالكترونية في الشركة بنجاح أكبر واستقطاب الكفاءات البشرية المؤهلة يؤدي إلى نجاح التحول نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية، أما أهم التوصيات فقد تركزت على نشر الوعي والثقافة الالكترونية بين العاملين بأهمية تطبيق الادارة الالكترونية، اعداد خطط فعالة لتدريب وتأهيل القيادات الادارية على ضرورة التحول نحو تطبيق الادارة الالكترونية(13).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يظهر أن العديد من الدراسات تناولت بإهتمام الادارة الإلكترونية في بيئات مختلفة، كما ركزت على تأثير الادارة الإلكترونية على جودة الخدمات الحكومية بأبعادها المختلفة المتمثلة في (الملموسية، الأمان، الاستجابة، التعاطف، الجوانب المادية)، وقد وجد أن الإدارة الإلكترونية تحتاج إلى قوانين وتشريعات وإمكانيات مادية وبشرية لدعم تطبيقها، فضلاً عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على التعرف على أثر الادارة الإلكترونية في جودة الخدمات الحكومية في السودان، وذلك من خلال تحليل أثر الادارة الإلكترونية في جودة الخدمات الحكومية في السودان. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في البحث، وذلك من حيث أهمية الادارة الإلكترونية في جودة الخدمات الحكومية، ومن ثم هناك تحسن واضح في تطوير وتحسين جودة الخدمة بعد الاهتمام ببعدي الملموسية والأمان، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تم إيرادها في البحث مجال الدراسة والمتغيرات التابعة في الدراسة. بالإضافة إلى أهمية جودة الخدمات المقدمة من المؤسسات العامة بولاية الخرطوم وكيفية قياس جودتها لتحقيق رضا المواطنين.

3. منهجية الدراسة:

1.3 مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة في المتعاملين مع الادارة الالكترونية وتقديم الخدمات العامة(الحكومية) بالمؤسسات العامة بولاية الخرطوم . ونجد أن المؤسسات الحكومية الاتحادية هي (القطاع الاجتماعي، قطاع الخدمات، قطاع الطاقة، قطاع النقل والاتصالات). وتم اختيار مؤسسات عامة تنتمي لبعض القطاعات متمثلة في (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الصحة الاتحادية، الصندوق القومي للتأمين الصحي، الإمدادات الطبية السودانية، وزارة المالية والإقتصاد الوطني، بنك السودان المركزي، الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس، الشركة السودانية للكهرباء،) نظراً لأرتباطها المؤثر بالادارة الالكترونية وتقديم الخدمات الحكومية، إضافة إلى إمكانية الحصول على البيانات المطلوبة منها.

2.3 عينة الدراسة :

وتم تحديد حجم العينة وفقاً لصيغة مبسطة اقترحها العالم Yamane, 1967

حيث:

حجم المجتمع:

حجم العينة الابتدائي

هامش الخطأ :

بتطبيق المعادلة أعلاه وعند $d = 0.05$ بلغ حجم العينة المبدئي 380.

3.3 أداة الدراسة :

فيما يختص بأداة الدراسة المتمثلة في الإستبانة وكيفية تصميمها، فقد تم التشاور مع الخبراء في هذا المجال من الأساتذة والباحثين ذوي الخبرة والكفاءة المهنية والمختصين في علم الإحصاء والعلوم الادارية بعدد

من الجامعات السودانية، حيث تم استخدام اختبار (ألفا كرونباخ) كأداة بغرض قياس الإتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان والتعرف على درجة ثبات إجابات المبحوثين، وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.99) مما يشير إلى دقة الأسئلة في اختبار إجابات العينة.

الأساليب الإحصائية:

بعد الحصول على البيانات الأساسية لهذه الدراسة عن طريق أداة الاستبيان، تم تحويل هذه البيانات إلى رموز رقمية وادخالها في الحاسب الآلي، ومعالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، النسب المئوية والتكرارات والوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري والتباين و اختبار كرونباخ ألفا لقياس الصدق والثبات و اختبار تساوي التكرارات (كاي تربيع) لاختبار الفروق بين توزيع استجابات المبحوثين. ومن ثم اختبارات الارتباط الخطي البسيط والانحدار الخطي البسيط لمناقشة واختبار الفرضيات من خلال اختبار العلاقات بين متغيرات (محاور) الدراسة.

5.3 اختبار معامل الثبات (Reliability)

1.5.3 اختبار معامل الثبات لجميع محاور أسئلة الاستبيان :

جدول رقم(1) اختبار معامل الثبات لجميع محاور أسئلة الاستبيان

معامل الثبات	عدد الفقرات
0.98	71

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

يوضح الجدول أعلاه قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach,s Alpha)، لجميع محاور الدراسة مرتفعة جداً، فهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائياً.

معامل الصدق الذاتي والمستخرج من معامل الثبات (تساوي الجزر التربيعي لمعامل الثبات) وهو

0.99

2.5.3 اختبار معامل الثبات حسب المحور :

جدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
المحور الأول: أبعاد الإدارة الإلكترونية	18	0.94	0.97
المحور الثاني: فوائد الإدارة الإلكترونية	3	0.78	0.88
المحور الثالث: وظائف الإدارة الإلكترونية	12	0.94	0.97
المحور الرابع: جودة الخدمات	21	0.95	0.97
المحور الخامس: تطوير جودة الخدمات	17	0.92	0.96
كل الاستبيان	71	0.98	0.99

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

يوضح الجدول رقم (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach,s Alpha)، لجميع محاور الدراسة مرتفعة جداً، فهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائياً.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

تقوم هذه الدراسة على ثلاثة فرضيات بغرض التعرف على العلاقة بين الادارة الإلكترونية وجودة الخدمات الحكومية، ولكن قبل ذلك سيتم إجراء تحليل وصفي للمتغيرات والأسئلة الواردة في إستمارة الاستبانة.

1.4 وصف وتحليل خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (3) تحليل البيانات الشخصية:

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
المؤسسة العامة	التعليم العالي والبحث العلمي	11	1 %
	الصندوق القومي للتأمين الصحي	37	5 %
	الشركة السودانية للكهرباء	548	72 %
	بنك السودان المركزي	70	9 %
	الصحة الاتحادية	50	7 %
	الهيئة القومية للمواصفات والمقاييس	14	2 %
	وزارة المالية والاقتصاد الوطني	25	3 %
	شركة السلامة للتأمين	6	1 %
	المجموع	760	100 %
المستوى الوظيفي	إداري	234	37.5 %
	فني	74	11.5 %
	تقني	95	15.2 %
	مهندس	91	14.6 %
	محاسب	105	16.8 %
	الحقل الطبي	25	4.0 %
	المجموع	624	100 %
المؤهل العلمي	شهادة سودانية	62	9.9 %
	دبلوم وسيط	58	9.3 %
	بكالوريوس	277	44.4 %
	فوق الجامعي	227	36.4 %
	المجموع	624	100 %

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	33	5.3 %
	من 25 وأقل من 35 سنة	197	31.6 %
	من 35 وأقل من 45 سنة	172	27.6 %
	من 45 وأقل من 55 سنة	120	19.2 %
	من 55 سنة فما فوق	102	16.3 %
	المجموع	624	100 %
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	104	16.7 %
	من 5- 10 سنوات	190	30.4 %
	من 10 - 15 سنة	134	21.5 %
	أكثر من 15 سنة	196	31.4 %
	المجموع	624	100 %

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

يتضح من الجدول (3) والخاص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، أن المبحوثين من عينة الدراسة الذين ينتمون إلى الشركة السودانية للكهرباء هم الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم (848) مبحوثاً ويمثلون نسبة (72 %) من عينة إجمالي الدراسة، ويعزى ذلك لكبر حجم هذه الشركة السودانية للكهرباء بولاية الخرطوم، ويتضح أن فئة الحقل الطبي هم الأقل تمثيلاً في المستويات الإدارية، حيث بلغ عددهم (25) مبحوثاً بنسبة (4.0 %) ويعزى ذلك لمحدودية عمل الكادر الطبي في المؤسسات العامة، وأن فئة الإداريين هي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة حيث بلغ عددهم (234) مبحوثاً وبنسبة (37.5 %) ويعزى ذلك لضرورة وجود إدارات لهذه المؤسسات العامة لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، كما يلاحظ من هذا الجدول أن حملة الشهادة السودانية هم الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة حيث بلغ عددهم (62) مبحوثاً وبنسبة (9.9 %) وهذا يشير إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لأفراد العينة، ويتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يتركزون في (من 25 وأقل من 35 سنة) حيث بلغ عددهم (172) مبحوثاً وبنسبة (31.6 %) من عينة الدراسة، ويلاحظ من خلال بيانات الجدول أن (196) مبحوثاً وبنسبة (31.4 %) من إجمالي عينة الدراسة خبرتهم (أكثر من 15 سنة)، ويعزى ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة.

إجمالي آراء عينة الدراسة حسب المحاور :

هذا الجزء من الدراسة يتعلق بتحليل إجمالي آراء العينة، حيث يلزم توضيح المقياس الذي اعتمد عليه في قياس الآراء ومن ثم تحليلها، إذ تم استخدام ليكرت (LIKERT SCALE) لتحديد التوجه العام لإستجابات عينة الدراسة، ويستخدم هذا المقياس لتقييم مواقف المستجيبين للدراسة الاستقصائية. حيث كانت العناصر الفردية في مقياس عينة ليكرت خمسة بدائل للاستجابات تمثلت في : موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة وفق التصنيف التالي :

2.4 مقياس ليكرت الخماسي (تطبيق أداة الدراسة):

حيث تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزن يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس لخير الخماسي حتى يسهل التعامل مع تلك البيانات بواسطة الحاسب الآلي ، وذلك كالآتي :

غير موافق بشدة	وزنها	1
غير موافق	وزنها	2
لا أدري	وزنها	3
أوافق	وزنها	4
أوافق بشدة	وزنها	5

ويمكن حساب الوسط الفرضي كالآتي :-

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{\text{مجموع الأوزان}}{\text{عددها}} = \frac{4+5+3+2+1}{5} = 3$$

بغرض المقارنة مع الوسط الفرضي وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية تم حساب الأوساط الحسابية المرجحة (الموزونة) المشاهدة أي من التكرارات المشاهدة فعلياً، وذلك بغرض استخدام مفهوم الوسط الحسابي لوصف اتجاه (ميول) استجابات المبحوثين هل هو في الاتجاه الإيجابي (الموافقة) أم السلبي (عدم الموافقة) للعبارة المعنية فإذا تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي فإن الوسط الفرضي يساوي مجموع قيم المقياس على عددها $3 = (5 \div 15)$ حيث تتم مقارنة الوسط المشاهد (الفعلي) لكل عبارة بالوسط الفرضي فإذا كان الوسط الحسابي المشاهد (الفعلي) للعبارة أكبر من الوسط الفرضي دل ذلك على موافقة المبحوثين على تلك العبارة ذلك لأن عبارات الموافقة تأخذ الوزن الأكبر (أوافق ، أوافق بشدة) و العكس صحيح أما إذا كان الوسط الحسابي الفعلي يساوي الوسط الفرضي (3) ففي هذه الحالة لا يمكن معرفة اتجاه المبحوثين لأن القيمة (3) هي وزن عبارة المحايدة أو عدم المعرفة أي لا يمكن معرفة الموافقة من عدمها ، وكذلك تم حساب مقياس المنوال لمعرفة خيار الإجابة الأكثر تكراراً بحيث من قيمة المنوال يمكن معرفة الخيار الأكثر تكراراً (أوافق ، غير موافق ، ... الخ) وبالتالي تحديد ميول أفراد العينة المبحوثين بالموافقة أوعدمها للعبارة المعنية ، تكمن أهمية المقاييس الوصفية في تحديد ميول أفراد العينة على عبارة أو فرض محدد ولكن بعد التأكد من أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، علماً بأن التكرارات المتوقعة تفترض توزيع استجابات أفراد العينة بالتساوي على خيارات الإجابة (الخمس) في استخدام المقياس الخماسي). واختبار تلك الفروق أو الاختلافات بين توزيع استجابات المبحوثين على خيارات الإجابة الخمسة ، أي لاختبار الفرق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة تم استخدام اختبار مربع كأي لجودة التطابق. أي لاختبار الفرض القائل إلى أي مدى أن التكرارات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تتوزع بنسب متساوية (منتظمة) على خيارات الإجابة (أوافق بشدة ، أوافق ، لا أدري ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة)، فإذا كان حجم العينة 720 مفردة فإن التوزيع المنتظم يفترض توزيع إجابات أفراد العينة بنسب متساوية على خيارات الإجابة الخمسة (144 إجابة لكل خيار إجابة) أي أن كل 144 أفراد يختاروا إجابة محددة فإذا كان هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوقع (144 لكل خيار أجابه) وبين التكرارات المتحصل عليها

(المشاهدة) هذا يعني أن إجابات المبحوثين تميل نحو لإتجاه بعينه الموافقة أو الرفض حيث يمكن تحديد ذلك من خلال الوسط الحسابي المشاهد هل هو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي أم أقل منه فإذا كان الوسط الحسابي الفعلي (المشاهد) أكبر من الوسط الفرضي دل ذلك على أن الفروق لصالح خيارات الموافقة لأنها تأخذ الوزن الأكبر (4 و 5) أي أن أفراد العينة موافقين على تلك العبارة والعكس صحيح أما إذا كان الوسط المشاهد يساوي الوسط الرضي (3) هذا يعني أن أفراد العينة محايدون بخصوص تلك العبارة وكذلك يمكن تحديد اتجاه الفروق (إيجابي أم سلبي) عن طريق قيمة المنوال التي تمثل الإجابة أو الخيار الأكثر تكراراً. في هذا الجزء من الدراسة سنعمل على تحليل الجدول رقم (2) والخاص بتحليل عبارات المحور الأول والمتعلق بالمتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية)، وكذلك سننتظر لتحليل الجدول رقم (3)، والخاص بتحليل عبارات المحور الثاني والخاص بالمتغير التابع (جودة الخدمات الحكومية).

جدول رقم (4) تحليل عبارات المحور الأول (الإدارة الإلكترونية)

اختبار الفروق بين التكرارات		درجة الموافقة					بعد إدارة المعرفة الإلكترونية
الدالة الإحصائية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة	
0.000	4.72	1 % 0.2	12 % 1.9	6 % 1.0	123 % 19.8	479 % 77.1	تساعد الإدارة الإلكترونية في قياس الخبرات بين العاملين في المؤسسة.
0.000	4.68	2 % 0.3	7 % 1.1	10 % 1.6	150 % 24.2	452 % 72.8	الإدارة الإلكترونية تجعل المؤسسة تمارس أعمالها وفق الاستخدام الكفء لتنظيم وتكنولوجيا المعلومات.
0.000	4.70	1 % 0.2	4 % 0.6	14 % 2.3	145 % 23.3	457 % 73.6	تعمل الإدارة الإلكترونية على توسيع وإدارة قاعدة المعرفة من أجل تطبيقها بفاعلية.
0.000	4.49	4 % 0.6	34 % 5.5	27 % 4.3	144 % 23.2	412 % 66.3	يخضع الموظفون للتدريب المستمر وفقاً للتحويلات التكنولوجية.

اختبار الفروق بين التكرارات		درجة الموافقة					بعد إدارة المعرفة الإلكترونية
الدالة الإحصائية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة	
0.000	4.51	2 % 0.3	19 % 3.1	44 % 7.1	152 % 24.5	404 % 65.1	تدعم الإدارة الإلكترونية استقطاب خبراء في مجال إدارة المعرفة الإلكترونية.
الدالة الإحصائية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة	بعدي مدى استخدام الأجهزة والبرامج
0.000	4.67	3 % 0.5	15 % 2.4	7 % 1.1	132 % 21.3	464 % 74.7	توفر أجهزة الحاسوب اللازمة لأداء أعمال المؤسسة.
0.000	4.43	4 % 0.6	47 % 7.6	24 % 3.9	148 % 23.8	398 % 64.1	تقوم المؤسسة باستخدام أجهزة ذات تقنية عالية وحديثة.
0.000	4.49	3 % 0.5	30 % 4.8	22 % 3.5	171 % 27.5	395 % 63.6	البرامج المستخدمة تتناسب مع طبيعة العمل المطلوب في المؤسسة.
0.000	4.47	5 % 0.8	41 % 6.6	23 % 3.7	140 % 22.5	412 % 66.3	البرمجيات والأجهزة المستخدمة تساهم في زيادة القدرة على تحليل المشاكل بدقة.

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (4) السابق الخاص بمحور أبعاد الإدارة الإلكترونية (بعد إدارة المعرفة الإلكترونية) يتضح أن 96.9 % (أوافق + أوافق بشدة) من جملة أفراد العينة يرون أن الإدارة الإلكترونية تساعد في قياس الخبرات بين العاملين في المؤسسة، أن 97 % من جملة المبحوثين يرون أن الإدارة الإلكترونية تجعل المؤسسة تمارس أعمالها وفق الاستخدام الكفء لتنظيم وتكنولوجيا المعلومات ، و يتضح أن 96.9 % من جملة المبحوثين يرون أن الإدارة الإلكترونية تعمل على توسيع وإدارة قاعدة المعرفة من أجل تطبيقها بفاعلية ، كما يتضح من الجدول السابق أن 89.5 % من جملة المبحوثين يقرون بأن الموظفون يخضعون للتدريب المستمر وفقاً للتحويلات التكنولوجية ، كما يتضح من الجدول 89.6 % من جملة المبحوثين يرون أن الإدارة الإلكترونية تدعم استقطاب خبراء في مجال إدارة المعرفة الإلكتروني كما يتضح من الجدول أعلاه أن جميع القيم الإحصائية (الدالة الإحصائية) أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق أو اختلافات

ذات دلالة أحصائية أي توجد فروق في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق بشدة، أوافق، ... الخ) أي أن إيجابيات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره، كما نلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم الأوساط الحسابية أكبر من الوسط الفرضي هذا يدل على أن الفروق أو التحيز في استجابة المبحوثين كان لصالح الخيار الأكبر وزناً وهو خيار الموافقة أي أن معظم أفراد العينة موافقين على العبارات الواردة في بعد الإدارة الإلكترونية.

جدول رقم (5) تحليل عبارات المحور الثاني (جودة الخدمات)

11 إستجابات عينة الدراسة لبعد الإستجابة:

جدول يوضح التحليل الوصفي لاستجابات أفراد العينة عن جودة الخدمات (بعد: الاستجابة)

اختبار الفروق بين التكرارات		أبعاد جودة الخدمات بعد (الإستجابة)					بعد (الإستجابة)
الدلالة الإحصائية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة	
0.000	4.48	5 % 0.8	26 % 4.2	37 % 5.9	154 24.7 %	402 % 64.4	يستجيب العاملون في المؤسسة لاحتياجات الزبائن بشكل فوري.
0.000	4.40	7 % 1.1	33 % 5.3	33 % 5.3	180 28.8 %	371 % 59.5	تعمل المؤسسة على تطوير وتحديث خدماتها إستجابةً لتتطلعات زبائنها المتغيرة والمتنوعة.
0.000	4.36	9 % 1.4	51 % 8.2	33 % 5.3	147 23.6 %	384 % 61.5	توفر المؤسسة خدماتها بالسرعة التي تحقق رضا الزبون.
0.000	4.26	16 % 2.6	53 % 3.5	54 % 8.7	129 20.7 %	372 % 59.6	يقوم موظفي المؤسسة بإبلاغ الزبائن عن الزمن الذي يستغرقه الزبون لإنجاز الخدمة.
الدلالة الإحصائية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة	بعد (الأمان)
0.000	4.58	4 % 0.6	14 % 2.2	29 % 4.6	143 22.9 %	434 % 69.6	الشعور بالأمان عند التعامل مع المؤسسة.
0.000	4.55	4 % 0.6	13 % 2.1	35 % 5.6	158 25.3 %	414 % 66.3	إمكانية الوثوق في العاملين بالمؤسسة.

اختبار الفروق بين التكرارات		أبعاد جودة الخدمات بعد (الإستجابة)					بعد (الإستجابة)
الدالة الإحصائية	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي	أوافق	أوافق بشدة	
0.000	4.58	5 % 0.8	12 % 1.9	22 % 3.5	159 25.5 %	426 % 68.3	يتحلى العاملون في المؤسسة بالسلوك المهذب عند تعاملهم مع الزبائن.
0.000	4.57	2 % 0.3	17 % 2.7	26 % 4.2	156 25.0 %	423 % 67.8	يتمتع موظفو المؤسسة بالمعرفة التامة للإجابة على استفسارات الزبائن.

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (5) السابق الخاص ببعد الاستجابة يتضح أن 64.6 % من جملة أفراد العينة يوافقون بشدة على أن العاملون في المؤسسة يستجيبون لاحتياجات الزبائن بشكل فوري كما أن 24.7 % منهم يوافقون على ذلك، بينما 4.2 % منهم غير موافقون على ذلك وأن 5.9 % منهم غير متأكدين أو محايدين بخصوص ذلك، مما سبق نستنتج أن 89.1 % من جملة المبحوثين يقرون بأن العاملون في المؤسسة يستجيبون لاحتياجات الزبائن بشكل فوري ، كما يتضح من الجدول السابق أن 59.5 % من جملة أفراد العينة يوافقون بشدة على أن المؤسسة تعمل على تطوير وتحديث خدماتها إستجابةً لتطلعات زبائنها المتغيرة والمتنوعة كما أن 28.8 % منهم يوافقون على ذلك أيضاً بينما 5.3 % غير موافقين على ذلك وأن 5.3 % منهم محايدين بخصوص ذلك ، مما سبق نستنتج أن 88.3 % من جملة المبحوثين يرون أن المؤسسة تعمل على تطوير وتحديث خدماتها إستجابةً لتطلعات زبائنها المتغيرة والمتنوعة ، كما يتضح أن 61.5 % من جملة أفراد العينة يوافقون بشدة على أن المؤسسة توفر خدماتها بالسرعة التي تحقق رضا الزبون كما أن 23.6 % منهم أيضاً يوافقون على ذلك، بينما 8.2 % غير موافقين على ذلك وأن 5.3 % من جملة أفراد العينة محايدين بخصوص أو غير متأكدين عما إذا كانت المؤسسة توفر خدماتها بالسرعة التي تحقق رضا الزبون ، مما سبق نستنتج أن 85.1 % من جملة المبحوثين يرون أن المؤسسة توفر خدماتها بالسرعة التي تحقق رضا الزبون. أما فيما يتعلق ببعد الأمان من الجدول رقم (5) يتضح أن 69.6 % من جملة أفراد العينة يوافقون بشدة على أن هنالك شعور بالأمان عند التعامل مع المؤسسة كما أن 22.9 % منهم يوافقون على ذلك، بينما 2.2 % غير موافقين على ذلك وأن 4.6 % منهم غير متأكدين أو محايدين بخصوص ذلك، مما سبق نستنتج أن 92.5 % من جملة المبحوثين يرون أن هنالك شعور بالأمان عند التعامل مع المؤسسة ، كما يتضح من الجدول السابق أن 66.3 % من جملة أفراد العينة يوافقون بشدة على إمكانية الوثوق في العاملين بالمؤسسة كما أن 25.3 % منهم يوافقون على ذلك أيضاً بينما 2.1 % منهم غير موافقين و 5.6 % من جملة المبحوثين محايدين بخصوص ذلك ، مما سبق نستنتج أن 91.6 % من جملة المبحوثين يرون إمكانية الوثوق في العاملين

بالمؤسسة ، كما يتضح أن 68.3 % من جملة أفراد العينة يوافقون بشدة على أن العاملون في المؤسسة يتحلون بالسلوك المهذب عند تعاملهم مع الزبائن كما أن 25.5 % منهم أيضاً يوافقون على ذلك، بينما 3.5 % من جملة أفراد العينة محايدون أو غير متأكدين من سلوك العاملون بالمؤسسة تجاه الزبائن، مما سبق نستنتج أن 93.7 % من جملة المبحوثين يقرون بأن العاملون في المؤسسة يتحلون بالسلوك المهذب عند تعاملهم مع الزبائن ، كما يتضح من الجدول السابق أن 67.8 % من جملة أفراد العينة يوافقون بشدة على أن موظفو المؤسسة يتمتعون بالمعرفة التامة للإجابة على استفسارات الزبائن كما أن 25.0 % منهم يوافقون على ذلك أيضاً بينما 2.7 % غير موافقين على ذلك وأن 4.2 % منهم محايدون بخصوص ذلك ، مما سبق نستنتج أن 92.8 % من جملة المبحوثين يرون أن موظفو المؤسسة يتمتعون بالمعرفة التامة للإجابة على استفسارات الزبائن. كما يتضح من الجدول رقم (5) السابق أن جميع القيم الاحتمالية أقل من قيمة الخطأ المسموح به، مما يشير إلى هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المختلفة، ومن خلال قيم الأوساط الحسابية التي هي أكبر من الوسط الفرضي (3) يتضح أن الفروق لصالح التكرارات الأكبر وزناً (أوافق ، أوافق بشدة) أي أن معظم افراد العين موافقين على عبارات الجدول أعلاه.

4.4 اختبار الفرضيات:

لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية) والمتغيرات التابعة لكل متغير تابع على حدة باستخدام الارتباط الخطي البسيط وتقدير نموذج العلاقة باستخدام الانحدار الخطي البسيط، ذلك بغرض اختبار صحة فرضيات الدراسة. لإتخاذ القرار حول معنوية العلاقة تتم مقارنة مستوى معنوية (خطأ مسموح به) 5 % مع قيمة الدلالة الإحصائية، فإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من الخطأ المسموح به (5 %) هذا يدل على أن الارتباط بين المتغيرين ارتباطاً جوهرياً (دال إحصائياً) و في حالة نموذج الانحدار يدل على أن النموذج معنوي بمعنى أن المتغير المستقل يؤثر على المتغير التابع أي أن النموذج يمثل العلاقة بين المتغيرين خير تمثيل.

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية و جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم.

لاختبار صحة الفرضية أعلاه سوف نستخدم مفهومي الارتباط الخطي البسيط و الانحدار الخطي البسيط بغرض اختبار معنوية العلاقة بين متغير الإدارة الإلكترونية و متغير جودة الخدمات الحكومية.

جدول رقم (6) معامل الارتباط الخطي بين الإدارة الإلكترونية وجودة الخدمات الحكومية

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية (sig)	القرار
المتغير التابع (جودة الخدمات الحكومية)	624	0.80	0.000	يوجد ارتباط معنوي
المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية)	624			

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (6) يتضح أن معامل الارتباط بين الإدارة الإلكترونية وجودة الخدمات الحكومية يساوي (موجب) 0.80 وهذا يعني أن هناك ارتباط طردي قوي بين الإدارة الإلكترونية و جودة الخدمات الحكومية أي كلما زاد استخدام مفهوم الإدارة الإلكترونية تزيد جودة الخدمات بالمؤسسات الحكومية و العكس صحيح، كما يتضح من الجدول أن قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط أقل من نسبة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يعني أن الارتباط بين متغير الإدارة الإلكترونية و جودة الخدمات الحكومية إرتباط معنوي (جوهري) أي ذو دلالة إحصائية وغير راجع للصدفة.

جدول رقم (7) معاملات الانحدار الخطي البسيط بين الإدارة الإلكترونية وجودة الخدمات الحكومية

متغيرات النموذج	معامل التحديد	معاملات النموذج	قيمة الدلالة الإحصائية sig(	معنوية المعاملات	اختبار ديرين واتسون	معنوية النموذج العام)F
ثابت النموذج (متوسط المتغير التابع - جودة الخدمات الحكومية- عندما يكون المستقل صفراً)	0.64	0.298	0.020	معنوية	1.90	1110.47 (0.000)
المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية)		0.922	0.000	معنوية		

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (7) يتضح أن معامل التحديد (العوامل الأخرى أن نسبة مساهمة المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية) في المتغير التابع (جودة الخدمات الحكومية) يساوي 64 % والباقي لأسباب أخرى أي أن 64 % من التغيرات التي تطرأ على جودة الخدمات الحكومية - بأبعادها المختلفة - سببها الإدارة الإلكترونية والباقي (36 %) يرجع لأسباب أخرى، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل الانحدار (المتغير المستقل) تساوي (0.922) وهذا يعني أنه إذا زاد الاهتمام بالإدارة الإلكترونية بمقدار وحدة (درجة) واحده فإن جودة الخدمات الحكومية تزيد بمقدار 0.92 وحدة أو درجة ، كما يتضح من العمود الرابع من الجدول أن قيم الدلالة الإحصائية لمعاملات إنحدار النموذج أقل من نسبة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يعني أن النموذج معنوي أي الإدارة الإلكترونية لها ذو دلالة إحصائية (تأثير جوهري) على جودة الخدمات الحكومية، وذلك بمستوى ثقة 95 %. كما يتضح من العمود قبل الأخير من الجدول رقم (5) أعلاه أن قيمة اختبار ديرين واتسون تقترب من القيمة المعيارية (2) مما يشير إلى أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين ومن العمود الأخير نجد قيمة إختبار F المحسوبة كبيرة نسبياً وأن قيمتها الاحتمال أقل من الخطأ المسموح به (0.05) مما يؤكد أن نموذج الانحدار بصورة عامة معنوي أي أن النموذج المقترح يمثل بيانات الدراسة تمثيل جيد.

الفرضية الفرعية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية والأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم.

لاختبار صحة الفرضية أعلاه سوف نستخدم مفهومي الارتباط و الإنحدار الخطي البسيط بغرض اختبار معنوية العلاقة بين متغير الإدارة الإلكترونية و متغير الأمان

جدول رقم (8) معامل الارتباط الخطي البسيط بين نظم الإدارة الإلكترونية والأمان

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية (sig)	القرار
المتغير التابع (الأمان)	624	0.66	0.000	يوجد ارتباط معنوي
المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية)	624			

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (8) يتضح أن معامل الارتباط بين الإدارة الإلكترونية و الشعور بالأمان يساوي (موجب) 0.66 وهذا يعني أن هناك ارتباط طردي قوي بين الإدارة الإلكترونية والأمان أي كلما زاد استخدام مفهوم الإدارة الإلكترونية تزداد يزيد الشعور بالأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية و العكس صحيح، كما يتضح من الجدول أن القيمة الاحتمالية لمعامل الارتباط أقل من نسبة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يعني أن الارتباط بين متغير الإدارة الإلكترونية و الأمان هو ارتباط معنوي (جوهري) أي ذو دلالة إحصائية وغير راجع للصدفة.

جدول رقم (9) معاملات الانحدار الخطي البسيط بين الإدارة الإلكترونية والأمان

متغيرات النموذج	معامل التحديد	معاملات النموذج	القيمة الاحتمالية (sig)	معنوية المعاملات	اختبار ديربن واتسون	معنوية النموذج العام (F)
ثابت النموذج (متوسط المتغير التابع - الشعور بالأمان - عندما يكون المستقل صفراً)	0.44	0.683	0.000	معنوية	1.95	488.02 (0.000)
المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية)		0.844	0.000	معنوية		

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (9) يتضح أن معامل التحديد (R^2) يساوي 0.44 وهذا يعني بثبات تأثير العوامل الأخرى أن نسبة مساهمة المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية) في المتغير التابع (الأمان) يساوي 47 % والباقي يرجع لأسباب أخرى أي أن 44 % من التغيرات التي تطرأ على مستوى الشعور بالأمان - كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية - سببها الإدارة الإلكترونية والباقي (56 %) يرجع لأسباب أخرى، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل الانحدار (المتغير المستقل) تساوي (0.844) وهذا يعني أنه إذا زاد الاهتمام بالإدارة الإلكترونية بمقدار وحدة (درجة) واحده فإن الشعور بالأمان يزيد بمقدار 0.84 وحدة أو درجة تقريباً، كما يتضح من العمود الرابع من الجدول أن قيم الدلالة الإحصائية لمعاملات إنحدار النموذج أقل من نسبة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يعني أن النموذج معنوي أي الإدارة الإلكترونية لها تأثير ذو دلالة إحصائية (تأثير جوهري) على الأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية، وذلك بمستوى ثقة 95 %. كما يتضح من

العمود قبل الأخير من الجدول رقم (9) أعلاه أن قيمة اختبار ديربن واتسون تقترب من القيمة المعيارية (2) مما يشير إلى أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين ومن العمود الأخير نجد أن قيمة اختبار F المحسوبة كبيرة نسبياً وأن قيمتها الاحتمال أقل من الخطأ المسموح به (0.05) مما يؤكد أن نموذج الانحدار بصورة عامة معنوي أي أن النموذج المقترح يمثل بيانات المتغيرين تمثيل جيد. ما سبق من نتائج بجدول الارتباط رقم (8) السابق و جدول معامل الانحدار يتضح أن هنالك علاقة خطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية) والمتغير التابع (الأمان) وهو يعتد صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة التي تنص على (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية والأمان كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم)

الفرضية الفرعية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية والإستجابة كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم).

لاختبار صحة الفرضية أعلاه سوف نستخدم مفهومي الارتباط الخطي البسيط والانحدار الخطي البسيط بغرض اختبار معنوية العلاقة بين متغير الإدارة الإلكترونية و متغير الإستجابة.

جدول رقم (10) معامل الارتباط الخطي البسيط بين تطبيق الإدارة الإلكترونية ومتغير الإستجابة

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	القرار
المتغير التابع (الأمان)	624	٠,٦٩	٠,٠٠٠	يوجد ارتباط معنوي
المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية)	624			

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (10) يتضح أن معامل الارتباط بين الإدارة الإلكترونية والإستجابة كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية يساوي (موجب) 0.69 وهذا يعني أن هناك ارتباط طردي قوي بين الإدارة الإلكترونية و الإستجابة أي كلما زاد استخدام مفهوم الإدارة الإلكترونية يزيد مستوى الاستجابة من قبل العاملين بالمؤسسة تجاه المستفيدين والعكس صحيح، كما يتضح من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط أقل من نسبة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يعني أن الارتباط بين متغير الإدارة الإلكترونية و متغير الاستجابة هو ارتباط معنوي (جوهري) أي ذو دلالة إحصائية وغير راجع للصدفة.

جدول رقم (11) معاملات الانحدار الخطي البسيط بين الإدارة الإلكترونية ومتغير الإستجابة

متغيرات النموذج	معامل التحديد	معاملات النموذج	الدلالة الإحصائية (sig)	معنوية المعاملات	اختبار ديربن واتسون	معنوية النموذج العام F(
ثابت النموذج (متوسط المتغير التابع - الإستجابة - عندما يكون المستقل صفراً)	0.47	-1.09	0.000	معنوية	1.99	559.95 (0.000)
المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية)		1.19	0.000	معنوية		

المصدر: جمعت وحسبت وفق بيانات المسح الميداني، (2022).

من الجدول رقم (11) يتضح أن معامل التحديد (R^2) يساوي 0.47 وهذا يعني بثبات تأثير العوامل

الأخرى أن نسبة مساهمة المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية) في المتغير التابع (الإستجابة) يساوي 47 % والباقي يرجع لأسباب أخرى أي أن 47 % من التغيرات التي تطرأ على مستوى الإستجابة - كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية - سببها الإدارة الإلكترونية والباقي (53 %) يرجع لأسباب أخرى، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل الانحدار (المتغير المستقل) تساوي (1.19) وهذا يعني أنه إذا زاد الاهتمام بالإدارة الإلكترونية بمقدار وحدة (درجة) واحده فإن مستوى إستجابة العاملين تجاه العملاء تزيد بمقدار 1.19 وحدة أو درجة تقريباً، كما يتضح من العمود الرابع من الجدول أن قيم الدلالة الإحصائية لمعاملات إنحدار النموذج أقل من نسبة الخطأ المسموح به (0.05) وهذا يعني أن النموذج معنوي أي الإدارة الإلكترونية لها تأثير ذو دلالة إحصائية (تأثير جوهري) على مستوى إستجابة العاملين بالمؤسسة تجاه متطلبات العملاء، وذلك بمستوى ثقة 95 %. كما يتضح من العمود قبل الأخير من الجدول رقم (9) أعلاه أن قيمة اختبار ديربن واتسون تقترب من القيمة المعيارية (2) مما يشير إلى أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين ومن العمود الأخير نجد أن قيمة اختبار F المحسوبة كبيرة نسبياً وأن قيمتها الاحتمال أقل من الخطأ المسموح به (0.05) مما يؤكد أن نموذج الانحدار بصورة عامة معنوي أي أن النموذج المقترح يمثل بيانات المتغيرين تمثيل جيد. فيما سبق من نتائج جدول الارتباط رقم (10) السابق و جدول معامل الانحدار رقم (11) يتضح أن هنالك علاقة خطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (الإدارة الإلكترونية) والمتغير التابع (الإستجابة) وهو ما يعتد صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة التي تنص على (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإلكترونية ومتغير الإستجابة كأحد أبعاد جودة الخدمات الحكومية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم).

5. الخاتمة والتوصيات:

5/1 إستنتاجات الدراسة:

بناءً على تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى الإستنتاجات التالية:

خلصت نتائج الدراسة على أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين الادارة الالكترونية وجودة الخدمات الحكومية بولاية الخرطوم .

نتج عن هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الادارة الإلكترونية والأمان في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم.

أكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الادارة الإلكترونية الاستجابة في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم.

بينت نتائج الدراسة أن الادارة الإلكترونية تساعد في قياس الخبرات بين العاملين في المؤسسة.

أكدت نتائج الدراسة أن الادارة الإلكترونية تجعل المؤسسة تمارس أعمالها وفق الإستخدام الكفء لتنظيم تكنولوجيا المعلومات.

تعمل المؤسسة على تطوير وتحديث خدماتها إستجابةً لتتطلعات زبائنها المتغيرة والمتنوعة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

بناءً على الإستنتاجات السابقة تم التوصل إلى التوصيات التالية:

تعزيز إستخدام الإدارة الالكترونية في المؤسسات الحكومية بولاية الخرطوم مع ضرورة دعم الجهات الحكومية لهذا التوجه، لما له من تأثير بالغ على جودة الخدمة المقدمة من حيث السرعة والتكلفة والجودة والتي يعد كل منهما عاملاً رئيسياً من عوامل القدرة التنافسية للمؤسسات المعاصرة في الوقت الراهن. التركيز على الإدارة الإلكترونية لأنها تساهم في قياس الخبرات بين الأفراد العامون داخل المؤسسة. الإهتمام بعدد الأمان وتطويره في مجالات جودة الخدمة المقدمة من أجل تحسين وتطوير الخدمة الأساسية.

ضرورة الإهتمام بنظام البنية التحتية (الأجهزة' البرامج، الشبكات)، للمؤسسات الحكومية لمواكبة التطور الذي يحدث في سياق التكنولوجيا بما يكفل إنسياب الخدمات المقدمة بكفاءة. توسيع قاعدة مشاركة نظم المعلومات الإدارية وتوفيرها لمتلقي الخدمة في إطار تبادل المعلومات بالشكل الذي يساهم في سرعة إسترجاع المعلومات عند الحاجة إليها. تعزيز إستخدام نظم المعلومات الإدارية لمساهمتها الفعالة في تبادل البيانات والمعلومات بين مختلف الدوائر والأقسام بالمؤسسة رغم الإهتمام المسبق بها من قبل المؤسسة.

الهوامش:

- (1) عبدالوهاب، بريحان فاروق وشمام، نحو ادارة إلكترونية متكاملة، مجلة العلوم الانسانية العدد(48) . الجزائر، 2017م. ص14-12.
- (2) شعبان جمال، الارشيف الاداري الرقمي ، أساس الادارة الالكترونية، مجلة أعلم، العدد السادس عشر (16)، الرياض، 2016م. ص73.
- (3) بحيري، نهى عيد نصر، استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة الأقسام العلمية بكليات التربية النوعية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (189)، القاهرة، 2017م، ص 62.
- (4) الهوش، ابوبكر محمود، تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل، عصمي للنشر، القاهرة ، 1996م، ص 91.
- (5) ياسين، سعد غالب ، الادارة الالكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2005م. ص 24.
- (6) محمد، عبد الوهاب العزاوي، إدارة الجودة الشاملة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2005م، ص 6.
- (7) المرجع نفسه ص 14-16.
- (8) بن عبدالله، نزار، دراسة أثر جودة الخدمات المصرفية على رضا العملاء، دراسة ميدانية المصارف التجارية العاملة بمحافظة الدرب، جامعة جيزان، كلية الدرب، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الخامس عشر (15) الإصدار الثاني (2)، السعودية، (2020)، ص75.
- (9) فتح الدين، إبتسام عبدالقادر فتح الدين، (دور الادارة الالكترونية في تحقيق ميزة تنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة)، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، العدد السابع(7)، السعودية ، 2009م، الصفحة 6.
- (10) محمد محمد، أحمد السيد طارق، دراسة أثر جودة خدمة شبكة المعلومات الدولية في ولاء عملاء شركات الاتصالات المصرية، بالتطبيق على شركة (إتصالات، فودافون، موبينيل)، القاهرة، مجلة الدراسات والبحوث البيئية، المجلد التاسع (9) العدد الثالث (3)، مصر، 2019، ص 331.
- (11) طهار، ناصر ومعيوف، كمال، دراسة مساهمة الادارة الالكترونية في تحسين جودة الخدمات العمومية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد الثالث (3)، العدد الثاني (2)، المديرية العامة للضرائب ،الجزائر (2019)، ص 17-19.

- (12) موسى، عبد النور، دراسة القيادة الالكترونية ودورها في تحسين جودة أداء الخدمات المؤسساتية ، دراسة حالة المؤسسة المينائية جن جن، بولاية جيجل، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، المجلد الثاني (2) العدد الثالث(3)، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، الجزائر،2019، ص 120.
- (13) العقابي، ناصر عويد عطية، والربيعي، خلود هادي عبود، دراسة تحليل متطلبات الادارة الالكترونية ودوره في تحسين الأداء الوظيفي للموارد البشرية، بحث تطبيقي على شركة التأمين العراقية العامة، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثالث عشر(13)، العدد الخامس والأربعين(45)، العراق، 2018، ص95-63.

طرق ووسائل الإدارة الأهلية لفض النزاع في إقليم دارفور (1971-2015م)

باحثة - كلية الدراسات العليا
جامعة الزعيم الأزهري

أ. مشاعر بشرى جمعة أرباب

المستخلص:

تتناول الورقة مجموعة من نماذج الإدارة الأهلية لفض النزاع في إقليم دارفور وتهدف الورقة إلى تحليل دور الإدارة الأهلية في تسوية النزاعات في دارفور، الوقوف على واقع العلاقة ما بين الإدارة الأهلية وأطراف النزاع، معرفة دور الإدارة الأهلية في نظم الحكم المحلي في دارفور، بيان مسببات النزاعات في دارفور، استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف وتحليل واقع الحياة السياسية في دارفور وكذلك المنهج التاريخي لتتبع نشأة وتطور النزاعات في دارفور عبر الفترات التاريخية والدور الذي قامت به الإدارة الأهلية، توصلت الورقة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الغياب التام لبعد التنموي في قرارات وتوصيات مؤتمرات الصلح في معالجتها للنزاعات النزاعات القبلية في دارفور، فشل مؤتمرات الصلح القبلي عبر تاريخها الطويل خلال فترة الاستعمار والحكم الوطني في تحقيق حل النزاعات القبلية، خرجت الورقة بمجموعة من التوصيات من أهمها لقد أقيمت مؤخراً مراكز لدراسات السلام بجامعات دارفور الثلاث (الفاشر، نيالا، زالنجي)، على المسؤولين في مختلف المستويات تشجيع وتمكين هذه المراكز لتقوم بالدراسات العلمية للظاهرة حتى يستفيد منها المجتمع ومتخذي القرار، تقوية مؤسسات الدولة عن طريق دعم شرعيتها عبر إفراح المجال المشاركة العامة على أسس ديمقراطية، مع تشجيع قيام مؤسسات المجتمع المدني حتى تشكل بديلاً للمؤسسة القبلية. الكلمات المفتاحية: الإدارة الأهلية، النزاع، السلام، القبائل، المصالحات .

Models of civil administration to resolve the conflict in the Darfur region (1971- 2015 AD)

Mashair Bushra Jema Arbab

Abstract:

The paper deals with a set of models of the native administration for resolving the conflict in the Darfur region. The paper aims to analyze the role of the native administration in settling conflicts in Darfur, to stand on the reality of the relationship between the native administration and the parties to the conflict, to know the role of the native administration in the systems of local governance in Darfur, and to explain the causes of conflicts. In Darfur, the use of the descriptive analytical approach by describing and analyzing the reality of political life in Darfur as well as the historical approach to trace the emergence and development of conflicts in Darfur through historical periods and the role played

by the native administration. Reconciliation in dealing with conflicts tribal conflicts in Darfur, the failure of tribal reconciliation conferences throughout its long history. During the period of colonialism and national rule in order to achieve a solution to tribal conflicts, the paper came out with a set of recommendations, the most important of which is that centers for peace studies have recently been established in the three universities of Darfur (El-Fasher, Nyala, Zalingei). Officials at various levels should encourage and enable these centers to carry out scientific studies of the phenomenon in order to benefit Including society and decision makers, strengthening state institutions by supporting their legitimacy by allowing public participation on democratic bases, while encouraging the establishment of civil society institutions to serve as an alternative to the tribal institution.

Keywords: civil administration - conflict - peace - tribes – reconciliations

الإطار المنهجي للبحث : المقدمة:

ظلت العديد من دول القارة الأفريقية تعاني من النزاعات الداخلية عقب الاستقلال، والغالبية منها من الاستعمار، وانعكس ذلك على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على حساب الاستقرار، وقد خلفت هذه النزاعات الكثير من المشكلات المتمثلة في استمرار الحرب والاقتتال والتشرد والهجرة والنزوح والجماعات، إضافة على تهتك النسيج الاجتماعي. وإن من المعروف أن معظم مسببات هذه النزاعات تتمثل في الأسباب الناجمة من الحرمان والمجاعات وحتى من حقوقهم السياسية والاجتماعية، ومشكلات الثروة والسلطة وعدم توفير الحماية الأمنية الكافية للأفراد والممتلكات بالإضافة للصراع حول الموارد، والمشكلات العرقية والقبلية. وتحد الإقليم ثلاث دول من الشمال الغربي ليبيا ومن الغرب تشاد ومن الجنوب الغربي أفريقيا الوسطى، ومن الجنوب دولة جنوب السودان، فضلا عن متاخمته لبعض الولايات السودانية مثل كردفان والولاية الشمالية حيث يمتد الإقليم من الصحراء الكبرى في شمال السافانا الفقيرة في وسطه إلى السافانا الغنية في جنوبه، وبه بعض المرتفعات الجبلية وأهمها جبل مرة الذي يبلغ ارتفاعه 3088 م حيث توجد به أكثر الأراضي الدرافورية

خصوبة، وتقدر مساحة دارفور بخمس مساحة السودان حيث تبلغ 4920180 ^{كـم²} ^{كـم²}.

وتعتبر الإدارة الأهلية نمط من أنماط الحكم غير المباشر عن طريق نقل سلطات إدارية وأمنية وقضائية من حكام الأقاليم البريطانية إلى زعماء القبائل والأمراء والسلطين، وتقوم على أساس سلطة القبيلة وكان شيخ القبيلة هو رئيسها الإداري وصاحب السلطة القضائية فيها وممثل السلطات. الإدارة الأهلية تعني إصطلاحاً المؤسسات القبلية التي تتوارثها الجنتاعات القبلية، وتعمل على بسط

الأمن والاستقرار وحماية البيئة المحلية اجتماعياً واقتصادياً وفق التقاليد والأعراف والموروثات بصلاحيات إدارية وأمنية وقضائية تستمد قوتها من السلطة المركزية الحاكمة تخويلاً أو تفويضاً. وتلعب الإدارة الأهلية دوراً هاماً في بسط الأمن والاستقرار وبناء العلاقات القبلية وحسن الجوار والتعايش السلمي بين مختلف المجموعات الأثنية في دارفور.

حيث تعتبر الإدارات الأهلية باختلاف مهامها وطبيعتها أحد آليات نظام الحكم المحلي في دارفور، والتي تلعب دوراً هاماً في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمع الدراسة، ولقد طور الانجليز نظام الحكم العشائري القديم السائد في معظم تلك الديار منذ قديم الزمان إلى إدارات سميت في أغلب الأحيان بأسماء القبائل الكبرى في المنطقة، حيث يوجد الكيانات القبلية داخل كل إدارة ب (النحاس) الذي يرمز لوحدها وعزتها واستقلالها من غيرها من الإدارات مثل إدارة فلا، إدارة التاعيشه. لقد اعترف الانجليز في عهد الاستعمار بهذا النظام المحلي وأحدثوا فيه بعض التعديلات كما يليب احتياجاتهم، خاصة السيطرة الكاملة على حركة القبائل وبسط هيمنتهم على البلاد.

مشكلة الورقة :

تشكل تسوية النزاعات الاجتماعية في السودان اهتماماً لكثير من الاطراف الدولية والاقليمية والمحلية، حيث يلاحظ ان هنالك كثير من الاطراف الرسمية وغير الرسمية لها بعض الادوار في حل النزاع في دارفور متمثلة في الجهات الحكومية والحركات المسلحة ومنظمات المجتمع المدني والإدارات الأهلية في دارفور إضافة إلى المجتمع الدولي ، ويعتبر دور الادارة الاهلية في حل النزاعات في الادوار الهامة باعتبار الدور التاريخي التي كانت تلعبه هذه الادارات ونظم العشائر في حل المشكلات من خلال مؤتمر الصلح القبلي والتعيش السلمي في بعض الصراعات حول الارض والموارد في دارفور في فترات تاريخية سابقة ومن هنا تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

ماهو دور الادارة الاهلية في تسوية النزاعات في دارفور.
ماهي الآليات التي تعمل على تسوية النزاعات المسلحة في دارفور.
ما طبيعة العلاقة بين الإدارة الأهلية وأطراف النزاع في دارفور.

أهمية الورقة :

تتمثل الأهمية العلمية في تقديم دراسة حول موضوع دور الإدارة الأهلية في تسوية النزاعات في دارفور، وذلك لما له من أهمية في مثل لهذه الدراسات للباحثين في مجالات العلوم السياسية والدراسات المتعلقة بسلام والتنمية حيث يمكن تفيد هذه الدراسة في التعريف بدور الإدارة الأهلية لتسوية النزاعات من خلال النتائج والتوصيات التي تتوصل إليها الدراسات، أما الأهمية العملية للبحث فإنها تتمثل في الوقوف على مسببات النزاعات بدارفور في حل المشكلات حيث يمكن أن تفيد نتائج الدراسة والتوصيات في وضع إطار نموذجي لحل المشكلات عن طريق المجتمع المدني التي تمثلها الإدارة الأهلية.

أهداف الورقة:

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق العديد من الأهداف أهمها:-
-تحليل دور الإدارة الأهلية في تسوية النزاعات في دارفور.

- الوقوف على واقع العلاقة ما بين الإدارة الأهلية وأطراف النزاع.
- معرفة دور الإدارة الأهلية في نظم الحكم المحلي في دارفور.
- بيان مسببات النزاعات في دارفور.
- الكشف عن المشكلات التي تواجه الإدارة الأهلية في تسوية النزاعات.

فروض الورقة:

- توجد علاقة إيجابية ما بين الدور الذي تقوم به الإدارة الأهلية بدارفور وتسوية النزاعات.
- آليات الجودية والوساطة لها دور فعال في تسوية النزاع ما بين أطراف النزاع بدارفور.
- قبول أطراف النزاع للدور التاريخي والاجتماعي للإدارة الأهلية له أثر إيجابي في تسوية النزاعات.
- الأوضاع السياسية المتمثلة في عدم الاستقرار والتغيرات الإدارية في نظم الحكم المحلي وظهور قيادات محلية جديدة تؤثر على دور الإدارة الأهلية في تسوية النزاع.

منهجية الورقة :

تتطلب مثل هذه الدراسات استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف وتحليل واقع الحياة السياسية في دارفور وكذلك المنهج التاريخي لتتبع نشأة وتطور النزاعات في دارفور عبر الفترات التاريخية والدور الذي قامت به الإدارة الأهلية.

حدود الورقة :

الحدود المكانية : دارفور ولاية شمال دارفور.

الحدود الزمانية: (من 1971-2015 م).

نماذج لدور الإدارة الأهلية لتسوية النزاع في إقليم دارفور

مؤتمرات الصلح القبلي في دارفور:

مؤتمر الصلح القبلي، كما سبق وأن أشرنا إليه في الفصل الأول من هذه الدراسة هو اجتماع لأفراد تتم دعوتهم بواسطة السلطات الرسمية بهدف إنجاز مهمة الصلح بين قبيلتين أو أكثر ينشأ بينهما نزاع، وتشمل عضويته ممثلين لأطراف النزاع وممثلين حكوميين، إضافة للأجاويد الذين هم في الغالب من زعماء الإدارة الأهلية والأعيان وتقوم الجهات الرسمية الحكومية بتقديم التسهيلات اللازمة لانعقاد المؤتمر والعود بضمن تنفيذ ما يتم التوصل إليه من اتفاق بين الأطراف المتنازعة. ومؤتمرات الصلح تعتبر تطوراً لنظام الجودية الأهلي الذي تعارفت عليه المجتمعات التقليدية المحلية في دار فور كوسيلة من وسائل حل النزاع بين أفرادها وبينهم والمجموعات الأخرى، ومفهوم الجودية، كما أشرنا إليه أنفاً في مستهل هذه الدراسة، يعني أن تقوم مجموعة من الزعماء أو الأعيان المحليين بدور الوسيط في حل المشكلات أو النزاعات التي تنشأ وسط المجموعات القبلية سواء كانت هذه الذراعات داخل الكيان الواحد أو بين كيان وآخر. ويتكون مجلس الأجاويد من قيادات القبيلة وأعيانها في حالة النزاع الداخلي أو من زعماء وأعيان القبائل المجاورة المحايدة في حالة النزاع بين قبيلتين. وفي كل الأحوال يشترط في الأجواد الخيرة والدراية بالعرف والسوالف والحيدة والتجرد، وتعتبر الجودية من أقدم البات الصلح العرفي في المجتمعات القبلية التقليدية في دار فور وتتم الاستعانة بها من أني مستوى للتنظيم الاجتماعي (الأسرة) مروراً بالعشيرة

والفروع إلى مستوى القبولية وتعمل الجودية على حل مختلف المشكلات والنزاعات وسط هذه المجموعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على حد سواء⁽¹⁾. وبما أن إدارة الحكم الثنائي (١٨٩٨-١٩٥٦) قد عمدت للاستفادة من نظام الإدارة الأهلية كجزء مكمل لمؤسسات الدولة في حفظ الأمن والنظام وخلق نوع من الاستقرار خاصة في المناطق الريفية النائية، فقد كان من الطبيعي أن تحاول تطوير نوع من آليات فض النزاع بين هذه المجموعات بشرط أن يكون فعالاً ومقبولاً لدى تلك المجموعات مع ضمان تمشي قرارات مثل هذه المؤتمرات مع الخط العام لسياسات الدولة خاصة وأن زعماء القبائل قد صاروا جزءاً من إدارة الدولة ومسؤولين لديها، حسب القوانين الصادرة في هذا الشأن (قانون شيوخ العرب الرحل لعام ١٩٢٢م وقانون مجالس الحكم المحلي لعام ١٩٣٧م). ومما سبق ذكره يصبح من الأرجح أن إدارة الحكم الثنائي تبنت نظام الجودية الأهلي باعتباره الأسلوب الأمثل لحل النزاعات القبلية بعد أن ثبت للإدارة الاستعمارية ان الاعتماد على أسلوب القوة وحده غير كاف لفرض الاستقرار بين تلك المجموعات القبلية وفي هذا الخصوص يشار إلى إن أول مؤتمر صلح، على هذا النحو الذي أصبح معروفاً الآن بمؤتمرات الصلح القبلي، كان بين الهوا وير والكبابيش من القبائل الكردفانية في عام 1917 أعقبه مؤتمراً آخر للصلح بين الدينكا والرزيقات في العام ١٩٢٤م⁽²⁾. ولكن لابد من الإشارة هنا إلى أن الحكم الإنجليزي المصري قد طور ما عرف بنظام المعارض أو الاحتفالات القبلية (الزفة والحكرات) كآلية استباقية لتفادي وقوع النزاعات بين القبائل أو للتخفيف من نشوب النزاعات عن طريق خلق نوع من علاقات الود والصدقة بين زعماء القبائل مع محاولة مناقشة القضايا العالقة بين القبائل التي تشترك في هذه المعارض، وقد جرت العادة أن يضم المعرض أو الاحتفال مجموعة من القبائل المتجاورة أو التي تضمها منطقة واحدة وهذه الاحتفالات لام سنويا في إحدى المناطق، ومن أشهر المعارض التي عرفت في دار فور معرض صلعة في منطقة برام وقد ضم قبائل الهبانية والفلاتة والمسلات، ومعرض عد العلم (عد الفرسان حالياً) ويضم قبائل بني هلية والتعايشة والقمر والقبائل الأخرى وكذلك معرض سيدو ويضم قبائل الرزيقات والمعاليا ومعرض نيالا الذي⁽³⁾ كان يضم سائر قبائل المقدومية مثل الفور والبرقد والداجو والترجم والمسيرية⁽⁴⁾...

كما جرت العادة أن تستغل هذه المهرجانات لعقد مؤتمرات بين زعماء القبائل المشاركة في الاحتفالات ومن أشهر هذه المؤتمرات مؤتمر «جوقين مرقوبة في منطقة عد الغنم (عد الفرسان حالياً) في العام ١٩٢٢ وقد شاركت فيه قبائل بني هلبة والتعايشة وبني حسين والفور والفلاتة والبرنو والسلامات وخزام والقمر وكان تحت إشراف مفتش البقارة المقيم بنيالا، حينها⁽⁵⁾. ثم كان مؤتمر أبو صلعة في منطقة برام في العام 1941 وقد حضر المؤتمر بالإضافة للهبانية، أهل المنطقة، كل من قبائل بني هلبة والرزيقات والتعايشة والفلاتة والقمر والمسلات والداجو والفور والبرقو وتم فيه النظر في أمر الديات بهدف تطوير أعراف مشتركة حيث نجد أن تقديرات الديات والرواكيب التي اعتمدها هذا المؤتمر ما يزال بعضها ساري المفعول بين هذه القبائل حتى اليوم⁽⁶⁾.

هذا النوع من العمل، حسب أدبيات الدراسات الخاصة بموضوع النزاعات يعرف الآن بعمليات الإنذار المبكر والدبلوماسية الوقائية إذ أن من شأن مثل هذه المؤتمرات أن تلتف الانتباه لما يتوقع أن يكون سبباً في نشوب نزاع محتمل بين أي من المجموعات المشاركة في المؤتمر ومن ثم مناقشة التدابير

الكفيلة بمنع حدوث ذلك كما أنها ربما عملت على خلق نوع من علاقات الصداقة والعلاقات الودية بين زعماء هذه القبائل مما قد يكون سببا في تليين المواقف إذا حدث أن نشب نزاع بين مستقبلاً. هذا ما قد يدفع القول بأنه ربما كان هذا النوع من الاهتمام بشأن هذه المجموعات ضمن أسباب أخرى، أهم بالطبع، ما يرجح سبب النجاح النسبي المؤتمرات الصلح القبلي في تهدئة النزاعات التي تحدث بين القبائل خلال تلك الفترة مجموعاتهم مقارنة بالفترات اللاحقة كما سنستعرض ذلك فيما بعده وفيما يلي استعراض لأهم مؤتمرات الصلح القبلي التي عقدت في دار فور في⁽⁷⁾ الفترة الممتدة من ١٩١٦ (تاريخ ضم دار فور للسلطة المركزية في الخرطوم) إلى العام ٢٠٠٣م. وتسهيلاً لعملية رصد وملاحظة فترات تزايد وتيرة الصراعات القبلية من عدمها خلال هذه الفترة ربما يكون من المفيد تقسيمها إلى حقتين لتسهيل عمل المقارنة واستخلاص بعض النتائج. الحقبة الأولى هي فترة الحكم الثنائي (الإنجليزي المصري) في دار فور (١٩١٦-١٩٥٦م) أما الحقبة الثانية فتشمل فترة الحكم الوطني (١٩٥٦- وحتى الآن).

أولاً: الحقبة الأولى (١٩١٦-١٩٥٦):

شهدت هذه الفترة الممتدة لأربعين عاماً حوالي ثلاثة مؤتمرات فقط وهي⁽⁸⁾: مؤتمر الصلح بين الرزيقات والدينكا في العام ١٩٢٤ ومؤتمر أم قوزين للصلح بين الكبابيش والكواهلة من جهة، والبرقي والميدوب من جهة أخرى في العام ١٩٣٢م. ثم اتفاقية الستار الحديدي المنبثقة عن مؤتمر الصلح بين الزيادة من جهة، والكبابيش والكواهلة من الجهة الأخرى وذلك في العام ١٩٤٣.

ثانياً: الحقبة الثانية (١٩٥٦- ٢٠٠٣):

وقد شهدت المؤتمرات التالية:-

- ١٩٥٨م مؤتمر المالحة للصلح بين الكبابيش والميدوب والزيادة. ١٩٦٨ والاولات
- ١٩٧٤م مؤتمر الصلح بين الزغاوة والبرقد.
- ١٩٧٥ (مؤتمر الصلح بين الرزيقات والدينكا (سفاها).
- ١٩٨٦م مؤتمر الصلح بين الزيادة والميدوب.
- ١٩٧٦م مؤتمر الصلح بين الرزيقات الشمالية وبني هلبه.
- ١٩٨٠م مؤتمر الصلح بين الرزيقات الشمالية وبني هلية والبرقد.
- ١٩٨٠م مؤتمر الصلح بين التعايشة والسلامات (بالا).
- ١٩٩٠م مؤتمر الصلح بين الرزيقات والمسيرية (الدينج).
- ١٩٨١م مؤتمر الصلح بين الرزيقات والدينكا (باينوسة).
- ١٩٨٢م مؤتمر الصلح بين الرزيقات الشمالية وبني هلية (نيالا)⁽⁹⁾.
- ١٩٨٢م مؤتمر الصلح بين الكبابيش والكواهلة/ والميدوب والبرقي والزيادة.
- ١٩٨٤م مؤتمر الصلح بين الرزيقات والمسيرية (نيالا).
- ١٩٨٤م مؤتمر الصلح بين الكبابيش/ البرقي والزيادة (أم كدادة).
- ١٩٨٧م مؤتمر الصلح بين الكبابيش والكواهلة/ الميدوب والبرقي والزيادة (مؤتمر مليط الثاني).
- ١٩٨٧م مؤتمر الصلح بين الفلانة/ القمر والمراريت.

- 1989م مؤتمر الصلح بين الفور والزغاوة (كبكابية).
- 1989م مؤتمر الصلح بين الفور والعرب.
- 1989م مؤتمر الصلح بين البدايات والزغاوة (كبكابية).
- 1990م مؤتمر الصلح بين القمر والزغاوة (الفاشر).
- 1990م مؤتمر الصلح بين القمر والزغاوة (الجنينة).
- 1990م مؤتمر الصلح بين الرزيقات والبرقو (نيالا).
- 1991م مؤتمر الصلح بين القمر والتعايشة (نيالا).
- 1991م مؤتمر الصلح بين الزغاوة والمعاليا (الضعين).
- 1991م مؤتمر الصلح بين الزغاوة/ الميما والبرقد (الفاشر).
- 1991م مؤتمر الصلح بين الزغاوة وبنني حسين (كبكابية).
- 1991م بين الزغاوة والبرقد (نيالا).
- 1991م درتمر الصلح بين الفور والترجم (نيالا).
- 1994م مؤتمر الصلح بين الزغاوة والعرب (كتم).
- 1996م مؤتمر الصلح بين المساليت والعرب (الجنينة).
- 1997م مؤتمر الصلح بين الكبابيش والميدوب (الفاشر).
- 1997م مؤتمر الصلح بين الرزيقات والزغاوة (الضعين).
- 1999م مؤتمر الصلح بين المساليت والعرب (الجنينة).
- 2000م مؤتمر صلح بين المندوب والبرقي⁽¹⁰⁾.
- 2003م مؤتمر الصلح بين المعاليا والرزيقات.

وهنا لابد من إبداء بعض الملاحظات، ففيما يتعلق بحقبة الأربعين سنة الأولى (١٩١٦-١٩٥٦م) نجد أن متوسط انعقاد مؤتمرات الصلح القبلي طيلة هذه الفترة هي مؤتمراً واحداً كل 13 عاماً (3+40) وبتفصيل أدق نجد أن العشرين سنة الأولى من هذه الفترة (١٩١٦-١٩٣٦م) شهدت انعقاد مؤتمرات فقط (١٩٣٢، ١٩٢٤) أي بمعدل مؤتمر صلح واحد كل عشر سنوات. بينما شهدت العشرين سنة الأخيرة انعقاد مؤتمر واحد فقط (١٩٤٣م) أي بمعدل مؤتمر واحد كل عشرين عاماً، مما يوحي بأن عدد المؤتمرات في اتجاه العد التنازلي مع مرور الزمن أما الملاحظة الثانية أن أطراف هذه النزاعات غير محصورة بإقليم دار فور بل أن المشاركة مناصفة بين طرف من دار فور وطرف آخر من خارجه وانحصرت في المناطق الحدودية (بحر الغزال جنوب دار فور و شمال كردفان/ شمال دار فور) وفي القبائل البدوية مما يدل على أن الصراع كان نتيجة الاحتكاكات التي تحدث في أماكن الرعي، ولكن ليست بأي حال بسبب قلة الموارد وإنما بسبب سرقة البهائم وتناحر الطبائع بدليل أن المناطق الشمالية من كردفان ودار فور لم تتأثر بموجات الجفاف والتصر إلا في فترة السبعينات بينما نجد أن مناطق شمال بحر الغزال وجنوب دار فور ما تزال تعتبر من المناطق الغنية بالموارد ناهيك عنها في تلك الفترة البعيدة. أما فيما يتعلق بالحقبة الثانية وهي فترة الأربعين عاماً الأولى من الحكم الوطني (١٩٥٦-١٩٩٦م) فقد شهدت حوالي ٣٠ مؤتمراً الصلح القبلي أي بمعدل مؤتمر للصلح كل ١٣ شهراً

تقريباً، وعلى نحو أكثر تفصيلاً فإن العشرين سنة الأولى من هذه الفترة (١٩٥٦-١٩٧٦م) لم تشهد سوى انعقاد ستة مؤتمرات فقط، أي بمعدل مؤتمر كل ثلاث سنوات وتيف (3.4 سنة) فيما شهدت العشرين سنة التالية من (1979-1996م) حوالي أربعة وعشرين مؤتمراً للصلح القبلي أي بمعدل ما يزيد عن مؤتمر صل واحد في العام (١.٢٥ مؤتمراً سنوياً). ولكن إذا أخذنا عقد التسعينات وحده (1990-2000م)⁽¹¹⁾ فجد أن مؤتمرات الصلح التي انعقدت خلال هذه الفترة الوجيزة قد بلغت 15 مؤتمراً، أي بمعدل (1.5 مؤتمراً سنوياً). منها تسعة مؤتمرات انعقدت خلال العامين ١٩٩٠ و ١٩٩١ فقط أي 6 مؤتمرات لكل عام علي التوالي (كما يشير إلى ذلك جدول المؤتمرات المرفق). وهذا ما يؤكد أن وتيرة عقد المؤتمرات أخذت في الزيادة علي نحو تصاعدي خلال الفترة الأخيرة أي أن النزاعات بين القبائل في ازدياد مضطرد مع مرور الزمن.

ويلاحظ أن حوالي ٢٣ مؤتمراً من بين 38 مؤتمراً للصلح انعقدت في دار فور الخمسة خلال حقبة الاستعمار والحقبة الوطنية كانت بين القبائل الرعوية فيما بينها أي بنسبة 60% تقريباً وفيما يتعلق عشر مؤتمراً الباقية نجد أن القبائل الرعوية تمثل الطرف الثاني فيها مقابل القبائل المستقرة (المزارعين)؛ فإذا كانت نسبة النزاعات بين الرعاة والمزارعين تعادل 40% وأن ٢٠% منها هو نصيب الرعاة، فإذا أضيف ذلك إلي الـ 60% الأولى تصبح نسبة مشاركة الرعاة في النزاعات القبلية هي 80% مقابل ٢٠% للمزارعين. مع ملاحظة أنه لم يسجل مؤتمر واحد للصلح للقبائل المستقرة فيما بينها.

وفيما عدا النزاع بين المعاليا والرزيقات في منطقة جنوب دار فور سنة ١٩٦٥م والذي لم يكن بسبب الموارد بل يتعلق بالاستقلال الإداري والهوية الذاتية المعاليا فإن جميع النزاعات التي نشبت في فترة ما قبل السبعينات وحتى بداية النصف

الأول منها كانت محصورة بين الرعاة في المناطق الشمالية من دار فور ولم تسجل القبائل المستقرة (المزارعين) حضوراً في مؤتمرات الصلح إلا في نهاية النصف من السبعينات (١٩٧٠م) وبداية النصف الثاني منه مما يدل بصورة واضحة على الأثر الذي خافته موجات الجفاف التي ضربت المناطق الشمالية من دار فور موجات الجفاف التي ضربت الساحل الأفريقي في بداية السبعينات ثم تلي ذلك فترة جفاف الثمانينات مما أدى لتوجه الرعاة جنوباً بحثاً عن المرعي وموارد المياه⁽¹²⁾. لتضح ذلك جلياً من أن النزاعات بين المزارعين والرعاة أخذت في ازدياد مضطرد الأول خاصة في عقد الثمانينات وما بعدها. وفيما عدا مؤتمر الصلح بين البديات والزغاوة كان أحد أطرافها مزارعين والآخر رعاة علي الدوام. في العام ١٩٨٩م فإن جميع مؤتمرات الصلح منذ العام ١٩٨٧م وحتى ٢٠٠٣م

إجراءات انعقاد مؤتمر الصلح والتداول داخل المؤتمر:

من خلال الاطلاع علي وثائق المؤتمرات الخاصة بالصلح القبلي، نجد أن إجراءات انعقاد المؤتمر قد تبدأ بمساع فردية أو جماعية، أحياناً يقوم بها أشخاص كانوا قد شاركوا في تهدئة الأوضاع بعيد انفجار النزاع وخلقوا علاقات ثقة وود بينهم وبين أطراف النزاع، وغالباً ما يكونوا زعماء أو أعيان القبائل المجاورة، يبدأ هؤلاء النفر بمساع فردية لجس النبض ومعرفة ردود فعل أطراف النزاع فيما يتعلق باستعدادهم لمساعي الصلح فإذا وجدت الفكرة قبولا من طرفي النزاع يتم تكوين لجنة تسمى لجنة المساعي الحميدة وتكون نواتها أولئك النفر المبادرين بهذا المسعى.

تبدأ اللجنة عملها بالاجتماع فيما بينها ووضع خطة لمعرفة مدى جدية الأطواف في الجلوس للحوار والصلح. وبعد اجتماع اللجنة بالأطراف المعنية والتأكد من جديتها في الجلوس معاً للبحث في مساعي الصلح، جرت العادة أن يتم إبلاغ السلطات الرسمية بذلك. فتأتي الخطوة التالية بتكوين لجنة بقرار رسمي من جهة حكومية مسئولة (مفتش المركز في فترة الحكم الإنجليزي المصري) أو بقرار من مجلس الوزراء أو وزير الداخلية أو والي الولاية (في العهد الوطني خاصة في الآونة الأخيرة⁽¹³⁾). وتسمى لجنة تسيير أو لجنة الفصل في النزاع بين كذا وكذا. الخ. ويحد القرار طبيعة عمل اللجنة واختصاصاتها ورئيسها ومقررها وعضويتها علي نحو مفصل، وعلي خلاف لجنة المساعي الحميدة فإن لجنة التحضير للمؤتمر تقتصر علي الرسميين الحكوميين فقط وقد تضم سياسيين وأمنيين (شرطة وجيش وأمن عام) وإداريين⁽¹⁴⁾. أما لجنة المساعي الحميدة ففي أغلب الأحيان يتم ضمها للجنة الأجاويد وكذلك لجنة التسيير تصبح فيما بعد جزءاً من عضوية المؤتمر وفي القالب يكون اختصاص لجنة التحضير لمؤتمر الصلح هو الاتي⁽¹⁵⁾:

- تحديد مواعيد انعقاد المؤتمر.
- إعداد ميزانية المؤتمر.
- تحديد المؤتمرين وتوجيه الدعوة لهم.
- تهيئة مكان انعقاد المؤتمر ونزل المؤتمرين.

تتكون وفود المؤتمر من شخصيات رسمية وتضم مسئولين حكوميين من المركز إلى الإقليم ومستوى الحكم المحلي ويشمل ذلك وزراء مركزيين وحكام أقاليم ومحافظين وضباط إداريين بالإضافة إلي عناصر من ضباط الجيش والشرطة والأمن. كما يضم المؤتمر الأجاويد الذين يعتبرون عنصراً مهماً في نجاح المؤتمر ولابد أن يتم طرح أسماء الأجاويد مسبقاً على طرفي النزاع حتى تتم الموافقة عليهم لأن أي اعتراض علي أي عضو من أحد أطراف النزاع يسقط عضويته في المؤتمر.

وقد جرى العرف أن يتم اختيار الأجاويد من ذوي الخبرة والدراية وبمن عرفوا بقول الحق والحيدة والبعد عن الغرض مواقفهم (مع أن هذا التقليد لم يعد محل اهتمام كاف في الآونة الأخيرة). أما العنصر الثالث في المؤتمر فهم ممثلي طرفي النزاع وهؤلاء لابد أن يكون تمثيلهم مرضياً للطرفين. والملاحظ أن عدد الوفد من طرفي النزاع في الغالب يكون متساوياً وقد يكون الفارق واحداً أو اثنين فحسب، ويلاحظ أن عند أعضاء الوفد الحكومي المشارك في مثل هذه المؤتمرات غالباً ما يفوق عدد الأجاويد⁽¹⁶⁾.

في العادة يبدأ المؤتمر بجلسة افتتاحية ترأسها شخصية دستورية رسمية ويستهل بكلمات تشمل:-

كلمة رئيس المؤتمر

رئيس لجنة التسيير والتحضير للمؤتمر.

كلمة أعلي شخصية رسمية ينعقد المؤتمر في المناطق التابعة لها.

كلمة رئيس لجنة المساعي الحميدة⁽¹⁷⁾.

كلمة الأجاويد. كلمة لكل من وفدي طرفي النزاع.

بعدها يسمح للأجاويد بالتداول لاختيار رئيس لمجلس الأجاويد يتولى إدارة جلسات المؤتمر بعد

الجلسة الافتتاحية وبعد أن يكون قد أدوا القسم امام رئيس المؤتمر أو أن يكون أطراف النزاع قد وافقوا على إيلائهم تفتهم من غير قسم. فيلقي

رئيس الأجاويد في الجلسة التالية كلمة تتضمن الدعوة للمودة والألفة والتسامح ويخاطب الحضور وشرفي النزاع ويطلب منهم التعاون معه في القيام بمهمته في إدارة الجلسات وتوجيه النقاش للهدف المنشود ثم تعطى الفرصة لأطراف النزاع لي طرح كل منهم قضيته حسب رؤيته. كل هذا التداول يتم حسب جدول زمني معد سلفاً تقوم بإعداده سكرتارية المؤتمر وتحدد فترة انعقاد المؤتمر في العادة بثلاثة إلى خمسة أيام ولكن في الغالب يتم تمديدتها إلى أسبوع وأحياناً إلى أسبوعين حسب طبيعة سير عملية التفاوض والتصالح.

بعد إعطاء كل طرف من أطراف النزاع فرصة في طرح قضيته تفتح الفرصة للنقاش لتحديد أجندة المؤتمر بصورة دقيقة، ويعطى كل طرف فرصة الرد علي الطرف الآخر. أحياناً قد يعترض كل طرف على طرح الطرف الآخر ويطلب بسحب بعض أجندته خصمه ويعتبرها خارج إطار البحث أو خارج اختصاص المؤتمر؛ وهنا يتدخل الأجاويد لتقريب وجهات النظر، قد يفلحون في نفس الجلسة لحسم الأجندة وقد يحتاجون، أحياناً، إلي جلسات عدة تمتد إلى أيام حتى يصل الطرفان لحد أدنى من الاتفاق علي الأجندة. الأجندة المتفق عليها جرت العادة أن يتم تقسيم الأجاويد إلي لجان علي مختصة، تشمل لجنة الأمن والإدارة، ولجنة حصر الخسائر والديات لجنة المسارات وموارد المياه⁽¹⁸⁾. تقوم كل لجنة بمراجعة الوثائق الرسمية التي تخصها وتلك التي يتقدم بها طرفي النزاع لدعم حججهم. ثم ترفع هذه اللجان تقاريرها للجنة الأجاويد للاستعانة بها في اتخاذ قراراتها بشأن النزاع محل النظر.

أما فيما يتعلق بكيفية التفاوض بين أطراف النزاع فقد يكون مباشراً أو غير الأخير هو الغالب وفي هذه الحالة يطلب الأجاويد، بعد أداء القسم، تفويضهم تفويضاً مكتوباً من كلا الطرفين بالسعي في حل النزاع بالطريقة التي يرونها مناسبة

مع الموافقة المسبقة لأطراف النزاع علي ما يتوصل إليه الأجاويد من قرارات، نجد أن الحضور الرسمي لهذه المؤتمرات في ازدياد مع مرور الوقت. حيث نجد من بين الفئات الرئيسة في حضور المؤتمرات: زعماء الإدارة الأهلية والأجاويد، اقل عدداً.

ممثلي السلطات الحكومية يأتون في المرتبة الثانية من حيث الحضور.

ممثلي أطراف النزاع ويأتون في المرتبة الأولى من حيث العدد.

فمثلاً في مؤتمر الصلح بين الكبابيش والميدوب والزيادة 1957 كان تمثيل هذه العناصر كآلاتي⁽¹⁹⁾:

الوفد الحكومي ١٨ عضواً.

وفد الأجاويد 16 عضواً.

وقد ان النزاع 35 عضواً (14 للميدوب و16 للزيادة و5 للكبابيش).

أما في مؤتمر الصلح بين الرزيقات والزغاوة فقد كان التمثيل كآلاتي⁽²⁰⁾:

الوفد الحكومي 75 عضواً.

الأجاويد 19 عضواً .

وفدا التفاوض ١٢٠ عضواً (مناصفة بين طرفي النزاع).
أما في مؤتمر الصلح بين المساليت والعرب ١٩٩٩م كان التمثيل كالاتي⁽²¹⁾:
الوفد الحكومي 60 عضواً .
الأجاويد 45 عضواً .
سالي أطراف النزاع 151 عضواً (٧٥ للمساليت 76 للقبائل العربية).
بينما كان التمثيل في مؤتمر الصلح بين البرقد والرغاوة، نيالا ١٣/١٠/١٩٩١-١٠/١ كالاتي⁽²²⁾:
الوفد الحكومي ٢٨ عضواً.
الأجاويد 17 عضواً.
ممثلي أطراف النزاع 55 عضواً (٢٨ للبرقد ٢٧ للزغاوة).
ويلحظ دائماً زيادة عدد الحضور الرسمي للحكومة على نسبة الأجاويد في المؤتمرات وقد أخذ العدد في التزايد تبعاً خاصة في الأونة الأخيرة للدرجة التي أصبح البعض ينظر لهذه المؤتمرات باعتبارها مهرجانات إعلامية أكثر منها مؤتمرات عمل لإنجاز الصلح⁽²³⁾.
في الغالب بعد إعطاء كل طرف الفرصة في طرح قضيته والاتفاق علي الأجندة، لا تكون هناك مفاوضات مباشرة وإنما يتم تفويض للأجاويد للبحث والخروج بالحلول المناسبة. أحياناً قد تطلب الأطراف المتنازعة تركها لوحدها لإجراء حوار مباشر، كما حدث بين الرزيقات والبرقد عندما طلب الرزيقات ذلك ووافق البرقد على طالبهم⁽²⁴⁾. وقد توصل الطرفان لاتفاق تم طرحه على الأجاويد وتم التوقيع عليه وهي بشهادتهم وضمانة السلطات الرسمية⁽²⁵⁾. أحياناً يتم ما يعرف بجلسة المكاشفة⁽²⁶⁾، جلسة تتاح فيها الفرصة لطرفي النزاع من غير رؤساء الوفود وفي كلمات غير رسمية بالتعبير عن تظلمهم، كل تجاه الآخر، وأحياناً تتضمن مواقف تحكي عن الأيام الخوالي وما كان فيها من ود وتواصل وتآخي بين الطرفين وأحياناً ينحو الحديث نحو إطلاق التهم المغلظة وربما تبادل الشتائم فيما يكاد يعصف بالجلسة أو المؤتمر برمته ولكن تدخل الأجاويد يهدئ الموقف، ورغم ما في مثل هذه الفقرة من مخاطرة إلا أنها في نهاية الأمر تؤدي إلي نوع من التفريغ، ويعود بعدها الجميع الهدوء وتقديم الاعتذارات، أبعضهم البعض وللأجاويد لما بدر منهم من أحاديث لحظة غضب ربما لا تليق بالحضور فيطلبون الصفح والغفران من الجميع.
بعد ذلك يدخل الأجاويد في جلسات مغلقة بعد أن تكون اتضحت لهم الرؤية حول طرح كل طرف، وبعد أن يكونوا قد تحصلوا على كامل التفويض من طرفي النزاع للخروج بالحلول المناسبة⁽²⁷⁾، يلجأ الأجاويد للجان المختصة التي كونوها في بداية المؤتمر لإفادتهم بالمعلومات وبعد الإطلاع على ذلك ربما يطلب الأجاويد المواقف من أحد الأطراف أو من كليهما.
المزيد من التوضيح من أطراف النزاع أو يطلبون المزيد من الوثائق المدعمة التفويض هكذا بواصل الأجاويد جلساتهم المغلقة ليلاً ونهاراً إلي أن يتوصلوا إلى ما يعتبرونه الحل المناسب. فيدعى طرفي النزاع لجلسة رسمية وتطرح عليهم القرارات، المسبق الذي ناله الأجاويد نجد أن أطراف النزاع قد تكون لها اعتراضات على بعض القرارات صراحة أو تلميحا، وأحياناً يكون الاختلاف في التفاصيل وفي تفسير المجمل من القرارات فيضطر الأجاويد لإعادة النظر في بعض ما طردوه بإعادة الصياغة وإيجاد التفسير الذي

يرضي الطرفين حتى يصلوا في النهاية إلى الصيغة المقبولة تماماً، وفي هذه الأثناء تمارس بعض الضغوط من الجهات الرسمية إغراء أو تهديداً بطريقة غير مباشرة وربما بتسريب ذلك عبر طرف ثالث ليصل للجهة المعنية من المتنازعين وأحياناً تأتي الضغوط من شخصيات لها وزنها في المجتمع مثل الأعيان ورجالات الطرق الصوفية والدينية عموماً الذين يكون لهم تأثيرهم على بعض الأطراف أو علي كلا الطرفين المتنازعين، ولذا فإنه غالباً ما لا يخلو أي مؤتمر من المؤتمرات من شخصية دينية مرموقة وخاصة رجال الطرق الصوفية لثقة الناس بهم وبعدهم عن ألعايب السياسة⁽²⁸⁾.

وأخيراً وبعد الحصول على الموافقة المبدئية لطرفي النزاع علي الحلول المطروحة يدعى المؤتمرون لجلسة رسمية تتلى فيها القرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها ويتم التوقيع عليها من طرفي النزاع في حضور الأجاويد وتوقيع بعضهم شهوداً على ذلك وضمان الحكومة بتوقيع شخصية رسمية علي محضر الصلح ومن ثم ترفع التوصيات بصورة للجهات الرسمية المركزية وصورة للجهات الولائية أو المحلية المعنية بمتابعة تنفيذ بنود الصلح. وقد أضحي التقايد الثابت أن اسلام مثل هذه المؤتمرات ببيان ختامي يتضمن ديباجة تحكي عن موضوع المؤتمر ونوعية الحضور وسير التداول ثم النتائج التي توصل إليها المؤتمر⁽²⁹⁾. ويتم ترتيبها في شكل قرارات وتوصيات عامة. فالقرارات تتعلق بحل المشكلة مباشرة بينما التوصيات تعتبر إجراءات مساعدة حتى تسهل من عملية تنفيذ بنود اتفاق الصلح.

الخاتمة :

بناء على ما سبق قد حاولت الورقة تناول نماذج بإسهامات الإدارة الأهلية في فض النزاع في إقليم دارفور فقد اثبت الإدارة الأهلية نجاحها التام في فض النزاعات في إقليم دارفور باستخدامها بآليات محلية ذات قيمة كبيرة عند القبائل مما يترك أثراً إيجابياً عند القبائل وبالتالي يترك إثر إيجابياً عند القبائل ويجعلها تمثل بمقررات المصالحات وتحصر على تنفيذها، إلى أن دور الإدارة الأهلية بدا يتلاشى بعد حلها واستبدالها بدور الحكومة في فض النزاعات.

النتائج :

توصلت الورقة إلى مجموعة من النتائج من أهمها
- الغياب التام لبعد التنموي في قرارات وتوصيات مؤتمرات الصلح في معالجتها للنزاعات
القبليّة في دارفور.

- فشل مؤتمرات الصلح القبلي عبر تاريخها الطويل - خلال فترة الاستعمار والحكم الوطني في تحقيق حل النزاعات القبليّة.
- إن فشل هذه المؤتمرات لا يرجع لعدم وجود آلية لتنفيذها، كما هو شائع، وإنما لان هذه المؤتمرات بطبيعتها لا تصلح لأكثر من القيام بدور احتواء النزاع لفترة مؤقتة.
- تعتبر المجموعات الرعوية الطرف الأساسي في جميع النزاعات القبليّة في دارفور.
- حظر الأنظمة الشمولية للأحزاب ومنظمات المجتمع المدني الأخرى وفرض نظام الحزب الواحد يجعل أهل الريف يلجئون لمؤسساتهم القبيلة مما يؤدي لأحياء وإذكاء الروح القبيلة والجهوية.

التوصيات :

- خرجت الورقة بمجموعة من التوصيات من أهمها
- لقد أقيمت مؤخراً مراكز لدراسات السلام بجامعات دارفور الثلاث (الفاشر، نيالا، زالنجي)، على المسؤولين في مختلف المستويات تشجيع وتمكين هذه المراكز لتقوم بالدراسات العلمية للظاهرة حتى يستفيد منها المجتمع ومتخذي القرار.
- تقوية مؤسسات الدولة عن طريق دعم شرعيتها عبر إفساح المجال للمشاركة العامة على أسس ديمقراطية، مع تشجيع قيام مؤسسات المجتمع المدني حتى تشكل بديلاً للمؤسسة القبلية.
- وضع خطة عامة للتمدد التدريجي لمؤسسات الدولة الحديثة وتقليص دور المؤسسات التقليدية رويداً رويداً حتى تحل المؤسسات الحديثة محلها مع مرور الوقت.
- النأي عن استيراد التجارب الجاهزة من خارج المنطقة ما لم تخضع للدراسة لمعرفة مدى ملاءمتها للواقع المحلي في دارفور.
- الاستفادة من المعرفة المحلية ومزجها بالمقاربات العلمية الحديثة في التعامل مع النزاعات القبلية.

الهوامش:

- (1) زهير محمد بشار، اليات تحقيق التعايش السلمي وسط مجموعات قبيله في دارفور ودراسة حالة مؤتمرات الصلح القبلي، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 2003م، ص ٩١
- (2) علي جرقندي نعيم، آليات التصدي للنزاع القبلي، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، ورشة عمل، رؤى حول النزاعات القبلية في السودان، قاعة الشارقة 11-12/5/1998م، ص 9.
- (3) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص 92
- (4) آدم الزين محمد، الموروثات القبلية ودورها كآلية لفض النزاع في جنوب دارفور، ورشة عمل، التعايش السلمي لقبائل جنوب دارفور، نيالا، يوليو 2002م، ص 4.
- (5) فاطمة الأمين على، دور الآليات التقليدية في حل النزاعات القبلية: دراسة حالة كردفان ودارفور، رسالة ماجستير، شعبة العلوم السياسية، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، 1999م، ص 124.
- (6) يوسف تكنة، تقرير عن الصراع القبلي في دارفور، ورشة عمل، مؤتمر التعايش السلمي في دارفور، 1997م، ص 36
- (7) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص ٩٣
- (8) الطيب عبدالرحمن مختار، آلية التصدي للنزاعات القبلية في دارفور، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، ورشة عمل ، رؤى حول النزاعات القبلية في السودان، قاعة الشارقة، 11-12/5/1998م، محمد سليمان حمد، السودان: حروب الموارد والهوية، كيمبردج للنشر: كيمبرج، المملكة المتحدة، 2000م، ص 355.
- (9) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص 94
- (10) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص 95
- (11) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص ٩٦
- (12) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص ٩٧
- (13) على جرقندي نعيم، النزاع لبن المعاليا والرزيقات، ماجستير الجزء الأول، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 1977م، ص 75
- (14) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص ٩٨
- (15) مؤتمر الصلح بين الرزيقات والزغاوة، الضعين، 1997م، ص 2
- (16) وثيقة مؤتمر الصلح بين المسالميت وبعض القبائل العربية، الجينية، 5/26-1999/5/6م.
- (17) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص ٩٩
- (18) مؤتمر الصلح بين الرزيقات والزغاوة، مرجع سابق.
- (19) CIVSEC 2 Darfur-3 Katum, A.41/2/6, p282, sudan National Records Office, Khartoum.
- (20) مؤتمر الصلح بين الرزيقات والزغاوة، مرجع سابق، ص 16-18.

- (21) وثيقة مؤتمر الصلح بين المسالميت وبعض القبائل العربية، مرجع سابق، ص 8-15
- (22) وثيقة مؤتمر الصلح بين البرقد والزغاوة، نيالا، 13/10/1991م، ص 68-73.
- (23) مقابلة مع أحمد آدم عبدالرحمن ، ضابط حكم محلي، الجنيينة ، 27/5/1999م.
- (24) وثيقة مؤتمر الصلح بين الرزيقات والبرقد، نيالا، 22/6/1990م، ص 18.
- (25) وثيقة مؤتمر الصلح بين الرزيقات والبرقد، نيالا، مرجع سابق، ص 18.
- (26) حضرت مثل هذه المكاشفة بنفسي عند حضوري لمؤتمر الصلح بين المسالميت وبعض القبائل العربية بالجنيينة في الفترة من 26/5-5/6/1999م. الباحثة
- (27) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص ١٠٢
- (28) مصدر نفسه، ص ١٠٤
- (29) زهير محمد بشار، مرجع سابق، ص ١٠٣.

المصادر والمراجع:

- (1) زهير محمد بشار، آليات تحقيق التعايش السلمي وسط مجموعات قبيله في دارفور ودراسة حالة مؤتمرات الصلح القبلي، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 2003م.
- (2) علي جرقندي نعيم، آليات التصدي للنزاع القبلي، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، ورشة عمل، رؤى حول النزاعات القبلية في السودان، قاعة الشارقة 11-12/5/1998م.
- (3) آدم الزين محمد، الموروثات القبلية ودورها كآلية لفض النزاع في جنوب دارفور، ورشة عمل، التعايش السلمي لقبائل جنوب دارفور، نيالا، يوليو 2002م.
- (4) فاطمة الأمين على، دور الآليات التقليدية في حل النزاعات القبلية: دراسة حالة كردفان ودارفور، رسالة ماجستير، شعبة العلوم السياسية، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، 1999م.
- (5) يوسف تكنة، تقرير عن الصراع القبلي في دارفور، ورشة عمل، مؤتمر التعايش السلمي في دارفور، 1997م.
- (6) الطيب عبدالرحمن مختار، آلية التصدي للنزاعات القبلية في دارفور، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، ورشة عمل، رؤى حول النزاعات القبلية في السودان، قاعة الشارقة، 11-12/5/1998م، محمد سليمان حمد، السودان: حروب الموارد والهوية، كيمبردج للنشر: كمبرج، المملكة المتحدة، 2000م.
- (7) على جرقندي نعيم، النزاع لبن المعاليا والرزيقات، ماجستير الجزء الأول، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، 1977م.
- (8) مؤتمر الصلح بين الرزيقات والزغاوة، الضعين، 1997م.
- (9) وثيقة مؤتمر الصلح بين البرقد والزغاوة، نيالا، 1-13/10/1991م.
- (10) مقابلة مع أحمد آدم عبدالرحمن، ضابط حكم محلي، الجنينة، 27/5/1999م.
- (11) وثيقة مؤتمر الصلح بين الرزيقات والبرقد، نيالا، 20-22/6/1990م.
- (12) حضرت مثل هذه المكاشفة بنفسني عند حضوري لمؤتمر الصلح بين المساليت وبعض القبائل العربية بالجنينة في الفترة من 26/5-5/6/1999م الباحثة.

A survey of merging the Artificial Intelligence Applications with Internet of Things infrastructure different fields

A. Remon Shawki Fahim

Lecturer at the Red Sea Universit

Abstract:

This study provides a survey of real life application examples that uses the arena of merging the smart systems along with the infrastructure of the IOT.

The applications presented in this study has been built for the fields of healthcare and smart hospitals, industry, smart cities, transportation and the field of the civil engineering.

Results: This surveying-study has shed the light on the growing demand on using such combination on different and critical aspects of people's everyday life, thus, combining the artificial intelligence with the internet of things is considered as one of the modern technologies that are going to be potentially necessary in the future of building the smart societies.

Keywords: Internet of Things (IOT), Artificial Intelligence (AI), Smartness, Machine Learning, Big Data Analysis (BDA), Internet of Every Thing (IOE), Information and Communications Technology (ICT), Machine to Machine connection (M2M).Artificial Intelligence of Things [AIoT].

دراسة مسحية عن المجالات التي يتم فيها دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع البنية التحتية لأنترنت الاشياء

أ.ريمون شوقي فهم قليني - محاضر - كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات - جامعة البحر الأحمر
المستخلص :

في هذه الدراسة، تم عرض التطبيقات التي يتم بنائها من خلال عملية دمج تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي مع انترنت الاشياء، ودراسة مدي تأثير هذه التقنية التركيبية على تغيير نمط الحياة العصرية اليومية للناس. اتبعت هذه الدراسة الاسلوب الوصفي المسحي وذلك من خلال استعراض مجموعة من التطبيقات الموجودة علي ارض الواقع والتي تستخدم الذكاء الاصطناعي وتعتمد على البنية التحتية لأنترنت الأشياء. التطبيقات المستهدفة في هذه الدراسة هي التطبيقات التي لها تأثير مباشر على الحياة اليومية في مجالات الصحة وبناء المستشفيات الذكية، الصناعة، بناء المدن الذكية، النقل والمواصلات ومجال الهندسة المدنية. تهدف هذه الدراسة الي تسليط الضوء على مدي اهمية استخدام هذه التقنية المركبة في العديد من المجالات التي تسهم في اثراء المجتمعات المتقدمة بالعديد من التطبيقات الذكية التي بدورها تساهم في توفير العديد من سبل الراحة والامان لمستخدميها، كما تسهم في عملية جمع وترتيب البيانات والمعلومات المطلوبة لأنشاء المجتمعات الذكية. من خلال دراسة ورصد الازدياد الملحوظ في عدد المجالات التي تستخدم

تطبيقات الذكاء الاصطناعي-انترنت الاشياء نجد بان استخدام التزاوج بين التقنيتين قد ساهم بشكل كبير في تطوير المجتمعات الذكية، وبالتالي، فان استخدام التزاوج بين الذكاء الاصطناعي وانترنت يعتبر بنية تحتية اساسية لبناء أي مجتمع ذكي.

الكلمات المفتاحية: انترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي، الذكاء، خوارزم تعلم الآلة، تحليل البيانات الضخمة، انترنت كل الأشياء، تقنية المعلومات والاتصالات، اتصال الاله بالاله، ذكاء الأشياء الاصطناعي.

I. INTRODUCTION

The tremendous use of the Internet Technology all around the world has led to a growing interest to connect more and more systems and items that have a direct contribution to the people's everyday life.

The internet now days is not just a network that connects bunch of computer systems to each other for the sake of sharing the information, other items are now connected through the IP technology such as house hold devices, smart phones, and automotive applications. The smart nature of these items provides an inevitable merging between the artificial intelligence and the so called the IOT (Internet of Things).

The first emergence of the internet used the simple paradigm of connecting computers with each other. Later, the emergence of the social media and the virtual societies has increased the scope of the parties from just machines to machines to interconnected systems that provides the digitization of relationships between people and the collection, processing and application of personal data. Thus, has been called the Internet of people. The following figure may further describe the concept of the Internet of people:

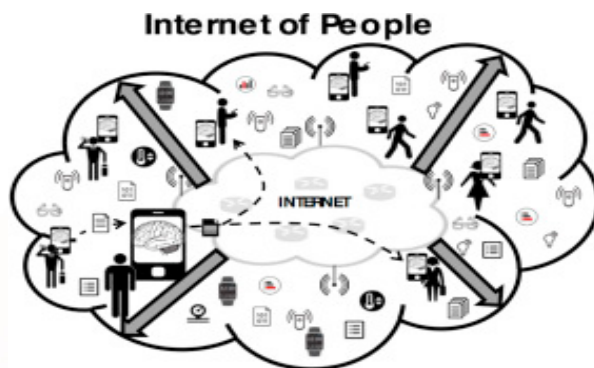


Fig. 1 the Internet of People [12]

Due to the rapid improvement in the ICT, the internet paradigm has taken the term M2M (Machine to Machine), the M2M technology communications refers to technologies that allow

Mechanical or electronic devices to connect with other devices and freely automate

data transmission and measurement using the wireless networks [1].

The same paradigm was recently used to connect the smart objects such as the smart phones, thus, unlike the traditional M2M technologies, the human intervention has become a part of the operation of such paradigm, that is why a new term has been added to this technology and so called the Internet of Things. The following figure illustrates the concept of the IOT and its potential components:

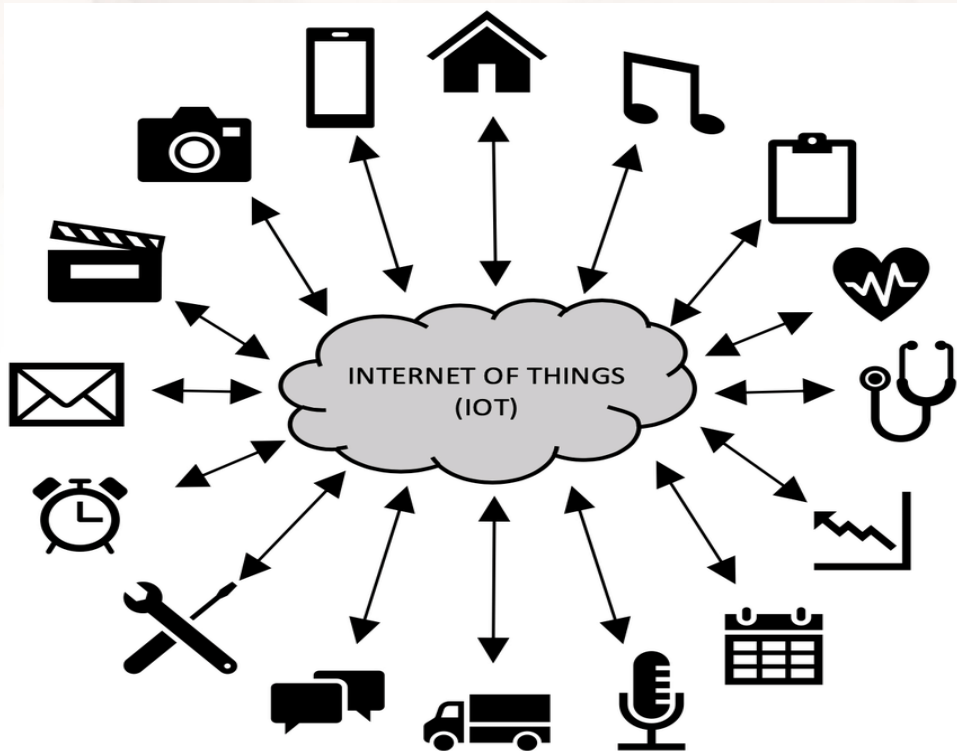


Figure 2: Internet of Tings Diagram [14].

Cisco defines the Internet of Everything (IOE) as the networked connection of people, process, data, and things. The benefit of IOE is derived from the compound impact of connecting people, process, data, and things, and the value this increased connectedness creates as “everything” comes online [13]. therefore, the term IOE (Internet Of Everything) is a more comprehensive term in which the IOT is embedded along with the connection of people, process, data, and things.

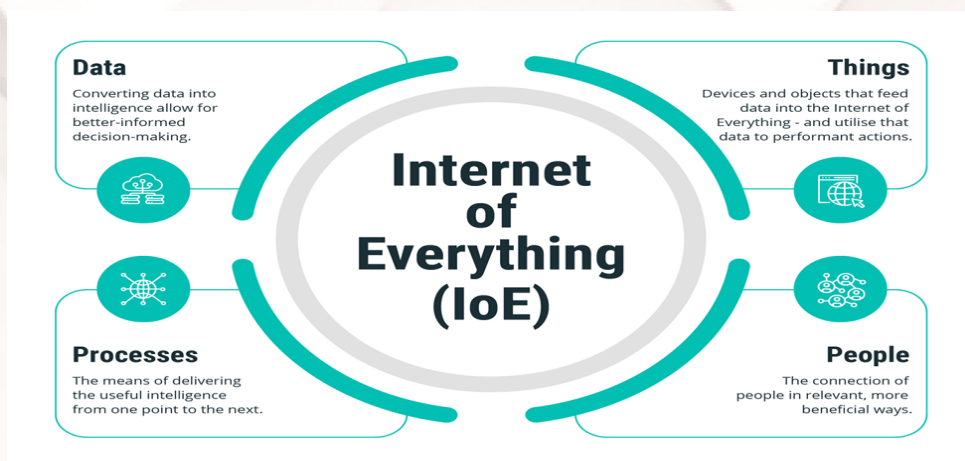


Figure 3: Internet of Everything [13].

The Artificial intelligence of Things is the combination between the Internet of Things and the smart systems, which uses the AI techniques. This kind of combination makes a powerful and important tool for many applications like Drones Manufacturing Traffic, Autonomous Vehicles and robot and smart retail [2]. The following figure reveals the main components of the AIoT:

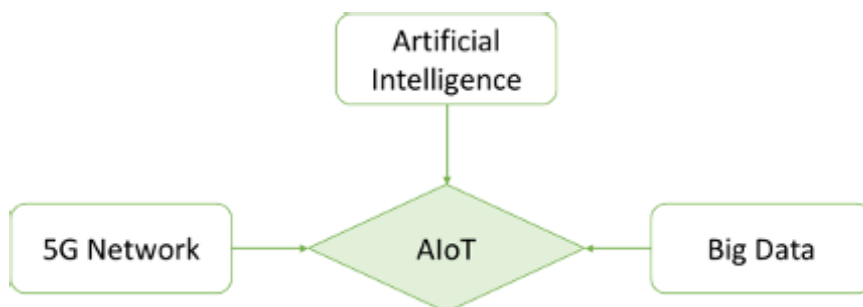


Figure 3: The AIoT main components [2].

II. Combining the Internet of Things with the AI [AIoT] in the Field of Industry

THE fusion between the Internet of Things and the Artificial intelligence affects the field of the industry through the segment of the smart Industries [2], according to the study presented by (Nasreddine et al, 2022), "Smart industries are the industries that rely on the digital transformation to become more efficient and reduce human error. From real-time data analysis to supply chain

sensors". The AIoT such as the smart city, autonomous cars, and the wearable devices also affects other segments. They all use the sensors technology to gather the necessary information that may provide a good contribution in the arena of cost reduction and human-error reduction [2].

The integration of the communication infrastructure and the smart objects along with the computational devices, humans and physical environment forms the term CPS (Cyber Physical systems).

The term Cyber Physical systems has been introduced by Helen Gill at the national science foundation in the United States of America [3]. The term defined by the National Science Foundation (NFS) as "engineered systems that are built from, and depend upon, the seamless integration of computational algorithms and physical components" [3]

Computers are efficient in doing the exhaustive jobs of counting and mathematical stuff, while human efforts are required to do the job of logic and reasoning, this kind of cooperation is applied in real life in order to emerge the artificial Intelligence enabled (IoT-CPS) [3]. The following are real life examples of systems in which the Artificial Intelligence is used to shape the paradigm of IoT-CPS [3]:

1. Energy Utilization: Algorithms have been developed to reduce energy consumption in a coffee machine, or used in temperature control systems of houses, which can make them efficiently consume the local energy.
2. The machine learning of routing and traffic management that gets the parameters of traffic, weather condition, and road condition and decides which routes are the best.
3. Cost savings machine learning that collect information from different sensors to keep track on the usual running conditions of the machines and raise the alarm in case of detecting any unusual anomalies that may occur to the machine, this helps avoiding the accidents and in order to save the cost of troubleshooting those accidents.[3]

When it comes to the software, AIoT uses the intelligent platforms such as the machine learning, deep learning, and the Natural Language Processing (NLP), the following figure illustrates the interconnection between those components:

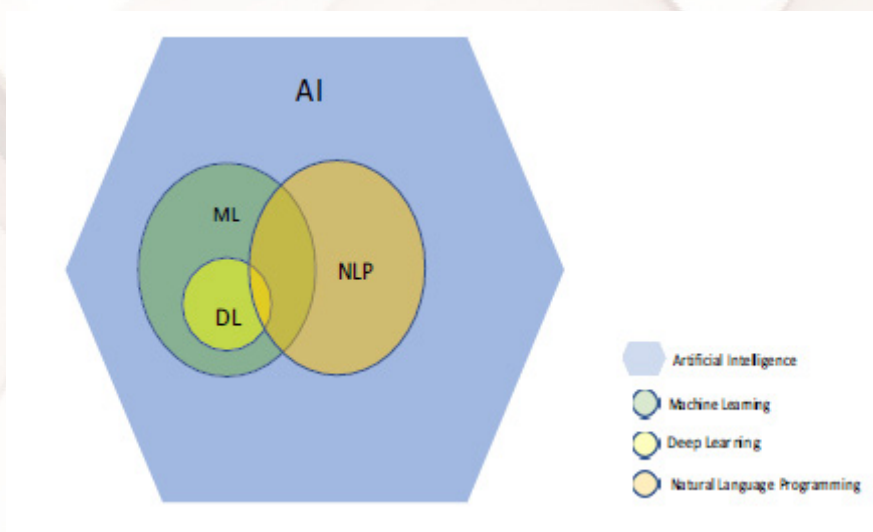


Figure 4: the Interrelation between the artificial intelligence, deep learning, machine learning and Natural Language Programming. [2]

The massive data content that is generated through this interconnectivity called Big Data. The Machine Learning algorithms do the processing and the analysis of this Big Data, this process is called BDA (Big Data Analysis) [3].

Deep Learning is an advanced form of the Machine Learning, it is based on the structure and the function of the human brain specifically the neural networks, neural networks simulates the functionality of the biological neural networks structure of the human brain [7].

According to Russu Loan, and Kolomiets Alona, “The links between AI and IoT are very similar to the relationship between the brain and the human body. Through the senses, our body collects sensory information: we see, hear, feel, and touch. Further, this information enters the brain for processing, and the brain gives a signal for further action” [7].

III. Combining the Internet of Things with the AI [AIoT] in the Field of the Supply Management

The Term Supply chain usually refers to managing the connectivity between the company and its supply provider. This connectivity may involve different items such as people, entities, information and resources.

A real life example that implements the technology of the AIoT in the domain of the supply chain management is the Amazon Alexa [4]. Amazon Alexa is an AI application service provided by Amazon™, according to Amazon developer's website,

Alexa is a voice interaction assistant software agent that is used to connect the different household devices into a single cloud; Alexa may be available in amazon devices such as Amazon Echo, Echo Dot, Echo Spot, Echo Show, or Amazon Fire TV; also it may take the form of software application that can be downloaded and installed in smart phones.

Other applicable examples in the field of the supply chain management like a drone with numerous sensors that can obtain the data about the environment required to fly an unmanned vehicle. Also smart household devices such as smart refrigerators that is capable of ordering the grocery without the human intervention [4].

The connected smart warehouses also are good examples of using the AIoT, it's robotic nature is smart enough to deliver the right inventor to the right place, thus, the order fulfillment process will become faster, safer, and more efficient [6]

IV. Combining the Internet of Things with the AI [AIoT] in modern society

Modern society is a generic form that involves so many items concerns the life style of the modern societies such as smart cities, smart agricultures, life style and health monitoring wearable devices [5].

A real life example of the smart cities is the city of Chicago; they have an array of things with many sensors that are used to keep track of the city fitness, it is done by sensing the information about the changes in the weather state. The city of Las Vegas also have sensors that gathers information about the traffic and the air-conditions in order to control the quality of the breathable air and avoid the air pollution accidents, other smart cities may sense the weather fluctuations and the rise in the sea water for the sake of issuing early notifications that helps the citizens to avoid the natural disasters [5].

Another example of the smar IOT contributions in the arena of the modern society is the smart agriculture, using the sensors that collect data about the weather conditions for example will help in improving the quality of farm produce by sensing the suitable environment for the growth of certain crops.

In the health industry, using the smart wearable trackers that collects information about the patient's blood pressure and oxygen level and other vital measurements may help the medical staff to provide a quality service to their patients and keep an updated and accurate record sets about their health state [5].

Smart homes, as a part of smart cities are home buildings that are equipped with the network of sensors, devices, and appliances that are accessed and controlled by smart phone application, smart home services are essential because it allows the house

owners to remotely control the house, and also to help them keep track of the security stuff [9].

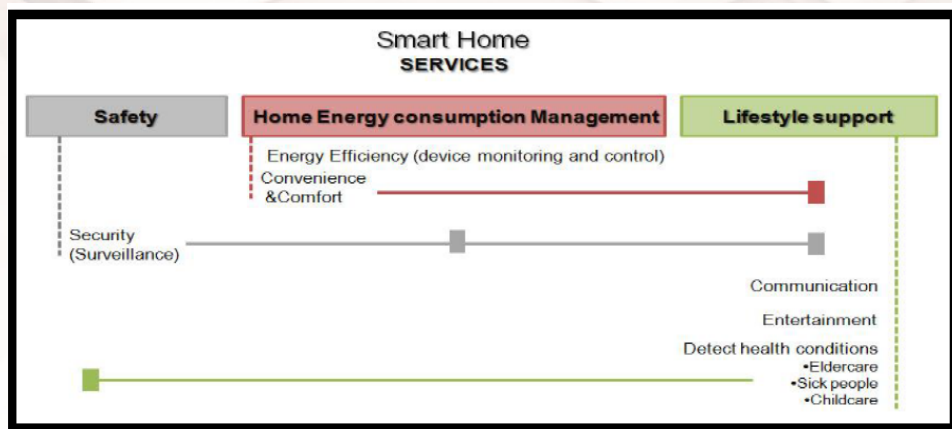


Figure 5: Smart Home Services [9]

v. Combining the Internet of Things with the AI [AIoT] in the field of Transportation

The internet of things and artificial intelligence interconnection may play a key role on ensuring the safety of using the roads in the smart cities [8]. This AIoT fusion also helps the drivers to avoid the accidents through controlling the traffic by using the machine learning algorithms that collects the information from the intelligent sensors.

Using dynamically deep learning technology such as the Deep Reinforcement Learning module can be used to solve the problems of path planning and other continuous control problems, for example, designing an autonomous path plan model for unmanned ships.

In the study presented by (Siyu Guo et al, 2020), a Deep Reinforcement Learning model (DRL) is proposed to realize the intelligent path planning of unmanned ships in the unknown environment [8]. Using the Deep Deterministic Policy Gradient (DDPG) algorithm to do a continuous evaluation job of the surrounding environment and make the proper interaction method based on the historical experience data [8].

Moreover, a study presented by (Kh Tohidul Islam et al, 2020) proposes a vehicle license plate recognition; the proposed system is a Vision Based machine learning method that is installed in a barrier access control [16]. This system is a computer vision effective real time system consists of two stages, detection and recognition.

The detection stage is the image processing stage that identifies the area of interest by collecting the segments of the license plate. The recognition stage is the

stage of detecting an identifying the character of the vehicle's driver, thus, an optical character recognition system (OCR) is used to fulfill this stage. The stage of collecting the license plate segments and localizing the plate is based on deep learning method for object detection, while the character recognition stage is using an Artificial Neural Network (ANN) [16].

v. Combining the Internet of Things with the AI [AIoT] in the field of Civil Engineering
Developing countries and the third world countries suffers from the lack of experience and skilled workers[10], applying the IOT with the Artificial Intelligence (AI) can solve this problem, "The application of artificial intelligence (AI) and internet of things (IoT) has the potential to reform structural designing, construction practices, quality assurance, construction management" [15]. This can be achieved by using meta-heuristic algorithms coupled with machine learning (ML), meta-heuristic algorithm minimizes multi-objective function while the machine learning reduces the time of processing and thus, reduce the cost associated. Machine learning can be also used to adjust the potential errors caused by an unexperienced designer [10]. The heuristic multi-objective function must include all the parameters concerning the practicality of the construction, further; this will decrease the waste in the construction materials such as the concrete [10]. Using the IOT and the AI in construction building can also add the advantage of the real time monitoring of construction and detect the human and non-human errors during the activity of construction. Using the real time monitoring has the advantage of saving money and saving lives by minimizing the errors that may cause the loss of the property or even worth the loss of lives duo to occurrence of the disasters.

v. Combining the Internet of Things with the AI [AIoT] in the field of Healthcare (Smart Hospitals)

According to a study presented by (Mann, Suman et al, 2020), Smart Hospital is defined as "a hospital that relies on optimized and automated processes built on an ICT patient care procedures and introduce new capabilities" [11]. This achieved by wired or wireless sensors incorporated into ECG monitors, smart thermostat, and blood pressure monitor. The advantages of using the concept of smart hospital are big, it involves the comfort of the patient's life, increase the efficiency of the patient health monitoring, provides less power consumption thus, decreases the cost charged on the patient, beside, it is easy to use and understandable for both the patient and the doctors.

Dr. Maharaja's paper propose a two phase Smart Hospital Framework as follows:

1. Phase 1:installing an IOT device in the hospital's main circuit board, the function of his IOT minicomputer-single board device is to monitor and control all the sensors that are installed in the building, one of the following brands can be used to fulfill this phase:

- a. Raspberry Pi.
- b. PcDuino.
- c. Beagle bone Black.
- d. Cubie Board.

The IOT device will receive the wireless signal from the router to get into the interconnectenetwork and do the storage in the database cloud [11].

The sensors that are required to be available in the building in order to feedback the IOT device are the following:

- a. Heart Rate sensors.
 - b. Temperature Sensor.
 - c. Air Bubble detectors.
 - d. Humidity sensors.
 - e. Sleep sensors.
2. Phase 2: developing a mobile application to act as an out front of Stage one, also the application is responsible of sending the alert signals form patient to nurse and from nurse to doctor in case of emergency [11]. This will make the quality of care to the patients more efficient. Thus, this application will make patient safer and connected to nurses and doctors [11].

vi. Conclusion

The combination between the Internet of Things (IOT) and the Artificial Intelligence (AI), is pretty much important in the evolution of many fields, this technology is a truly life changing technology and it forms the characteristics of the future of computing and internet technology.

The increasing demand on this paradigm may take a big step forward in the both domains of the Internet technology and the artificial intelligence. The shape of the Internet of Everything will become more and more comprehensive by applying this fusion of IOT and AI, thus, it will affect almost all the parts of everyday life especially for the nations that have the eager to apply the concept of the smartness and intelligence in their lifestyle.

In this paper, a surveying study presenting the way of how this fusion between the Artificial Intelligence and the internet of things (AIOT) has been applied on the fields of Industry, modern society, supply management, transportation, civil engineering, and the health care.

The examples presented and surveyed in this study exist already on real life. Those are not only the fields that uses the merging between the AI and the IOT. Nevertheless, using the IOT in those critical fields clearly manifest the importance of this technology to the humankind.

vii. REFERENCES

- 1) Abdul-Qawy, Antar & Magesh, E & Tadisetty, Srinivasulu. (2015), the Internet of Things (IoT): An Overview. 5. 71-82.
- 2) Nasreddine Haqiq, Mounia Zaim, Issam Bouganssa, Adil Salbi, Mohammed Sbihi, AIoT with I4.0: the effect of Internet of Things and Artificial Intelligence technologies on the industry 4.0, ITM Web Conf. 46 03002 (2022), DOI: 10.1051/itmconf/20224603002.
- 3) Ashish Ghosh1_, Debasrita Chakraborty2, Anwesha Law3, Artificial Intelligence in Internet of Things, 3 Machine Intelligence Unit, Indian Statistical Institute, 203 B.T. Road, Kolkata-700108, West Bengal, India
- 4) Buntak, KreĀjimir & Brlek, Predrag. (2021). THE IMPACT OF THE INTERNET OF THINGS AND ARTIFICIAL INTELLIGENCE ON THE SUPPLY CHAIN.
- 5) Yarlagadda, Ravi Teja. (2018). Internet of Things & Artificial Intelligence in Modern Society. SSRN Electronic Journal. 6. 374.
- 6) Atlam, Hany & Walters, Robert & Wills, Gary. (2018). Intelligence of Things: Opportunities & Challenges. 10.1109/CIOT.2018.8627114.
Rusu Ioan, Iasi, Romania, Kolomiets Alona, INTERNET OF THINGS (7 AND ARTIFICIAL INTELLIGENCE, 2018.
- 8) Siyu Guo, Xiuguo Zhang, Yisong Zheng and Yiquan Du, an Autonomous Path Planning Model for Unmanned Ships Based on Deep Reinforcement Learning, Sensors 2020.
- 9) Pund, Rajkiran & Singh, Ritika & Dash, Sanjit. (2022). Conceptualising Internet of Things and Artificial Intelligence Enabled Smart Homes. 10.47750/pnr.2022.13. S01.32.
- 10) Izhar, Tabish & Ahmad, Syed & Ahmed, Dr. Tasneem. (2020). Potential Application of Artificial Intelligence and Internet of Things in Civil Engineering.
- 11) Mann, Suman & Arora, Yukti & Anand, Shivani. (2020). Smart Hospitals With the Use of 'Internet of Things' and Artificial Intelligence. SSRN Electronic Journal. 10.2139/ssrn.3569591.
Definition of Internet of People, web page, retrieved 16/10/2022, <https://www.dnv.com/life-sciences/internet-of-people/index.html#:~:text=Internet%20of%20People%20refers%20to,internet%20and%0sharing%20of%20data.> (12
- 13) Definition of the Internet of Everything, web page, retrieved 16/10/2022, <https://emerline.com/blog/iot-vs-ioe>.
- 14) Fuller, Aidan & Fan, Zhong & Day, Charles. (2020). Digital Twin: Enabling

Technologies, Challenges and Open Research.

- 15) Farooq Ahmad and Mohammad Faisal, Challenges in Integrating Cloud with IoT, Department of Computer Application, Integral University, Lucknow, Uttar Pradesh, India, 2020.
- 16) Kh Tohidul Islam, Ram Gopal Raj, Syed Mohammed Shamsul Islam, Sudanthi Wijewickrema, Md Sazzad Hossain, Tayla Razmovski and Stephen O'Leary, A Vision-Based Machine Learning Method for Barrier Access Control Using Vehicle License Plate Authentication, Sensor 2020.